



أقل نسبة  
متساقطات  
في 30 عاماً  
قلة الأمطار  
طبيعية... إبكوا  
على الثلج!

6

أزمة «الأقدمية» تشتد... ولا بوادر حلول

## قانون الانتخاب أمام الحكومة مجدداً [2]

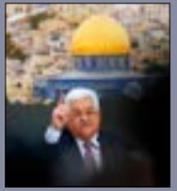
### «مركة ادلب الكبرى» الحرب في مرحلتها الثانية

[12 - 13]



يستعد الجيش السوري بالتعاون مع الحلفاء لاطلاق مرحلة جديدة من المعارك في مثلث حلب - ادلب (أف ب)

قضية



محمود عباس  
على مفترق  
الطرق الأخير

10

تقرير

الشوف - عاليه  
مصلحة المونيين  
في مواجهة  
جنبلات

4

11

فلسطين

«تحالف المقاومة»  
بديلاً من «منظمة  
التحرير»؟



14

العراق

العبادي يهاجم  
الفصائل:  
شرطنا نزع السلاح



15

اليمن

طارق صالح  
مرفوض جنوباً:  
بداية «تمرد»  
على الإمارات؟

المشهد السياسي

# أزمة «الأقدمية» تشتد... ولا بوادر حلول قانون الانتخاب أمام الحكومة مجدداً

تزداد أزمة مرسوم الأقدمية تعقيداً، وترتفع حولها حدة الخطاب المتشنج. رأي هيئة الاستشارات أمس ليس إشارة التصعيد الوحيدة. إذ أن البند 24 على جدول أعمال الحكومة غداً لتعديل قانون الانتخاب، سيشكل مادة جديدة للكباش بين الرئيسين ميشال عون ونبية بري



بري: إسرائيل ستبدأ ببناء جدار مع لبنان بداية الشهر المقبل (علي فواز)

لم تعد تطوّرات أزمة مرسوم الأقدمية تؤشر إلى رغبة لدى القوى السياسية في الوصول إلى حلول. منذ أن وقّع الرئيس ميشال عون وسعد الحريري مرسوم الأقدمية لدورة عام 1994، ونقاط التباين بين عون وبزّي تزداد كمّاً ونوعاً. وجاءت مطالعة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل أمس، وتبنيها وجهة نظر رئيس الجمهورية، لتزيد الأمور سوءاً، خصوصاً مع وصف بزّي لهذا الرأي بأنه «استشارة بناءً على الطلب، مع الأسف»، مطلقاً موقفه هذا من طهران.

التصعيد، أمس، يناقض ما أبلغه الحريري لبزّي، في الأيام الماضية، عن أن الأزمة ستتحسّر وأن «الأمور متجهة نحو الحلحلة»، بعدما وصل الخطاب إلى سقوف مرتفعة، حول صلاحيات رئيس الجمهورية ووزير

تصعيد الأمم يخالف ما أكده الحريري لبزّي عن الأزمة ستتحسّر

المال، والكلام عن نيّة العونيين رفض انتخاب بزّي رئيساً للمجلس النيابي المقبل، ومنع حركة أمل من الحصول على وزارة المال، فضلاً عن الكلام عن تعديلات دستورية، لا سيما المادة 56 من الدستور. وإذا كان البعض يرى في السجل الحاصل مصلحة انتخابية للتيار الوطني الحر في شدّ عصب المسيحيين، فإن ما قد يترتب على تفاقم الأزمة يفوق قدرة الأطراف الحاليين على اقتراح حلول، في ظل غياب راع إقليمي ودولي، والمنطقة برمتها في طور إعادة التشكل من جديد.

رأي هيئة الاستشارات أتى مخالفاً لغالبية الدستوريين ذوي الشهرة والخبرة؛ فبعد مواقف الرئيس حسين الحسيني، والوزراء السابقين

وفيه أن «وزير المالية يجب أن يوقّع على كل المراسيم التي يترتب عليها بصورة مباشرة، وحتى بصورة غير مباشرة، نتائج مالية أو أعباء على الخزينة». ودعا جريصاتي، «المرجع المستشار»، إلى أن «يقرا القرار حتى لا يكرر الخطأ بالخطأ».

تعديل قانون الانتخاب غير وارد وفيما تتصاعد حدة الاشتباك حول

فالرئيس رئيسنا جميعاً، وهو حامي الدستور والقانون». كلام جريصاتي استدعى ردّاً عاجلاً من وزير المال علي حسن خليل الذي أكد أن «البحث عن حجج لتغطية تجاوز الدستور لا تنفع وتزيد إرباك أصحابها وتخلق إشكالات جديدة». وشرح خليل أن مجلس القضايا في مجلس الشورى أصدر قراراً بتاريخ 19/11/1992 ويحمل الرقم 93-92/4،

أن «النقاش الدستوري والقانوني انتهى في البلد، بعد صدور رأي هيئة التشريع والاستشارات... وعلى الجميع الامتثال». ولمح جريصاتي إلى صلاحيات رئاسة الجمهورية، مؤكداً أن «الرئيس العماد ميشال عون لا يغالي بممارسة صلاحياته الرئاسية، ونحن لن نقبل بأن ينتقص أحد من صلاحيات الرئيس في هذا العهد،

إبراهيم نجار وألبير مخيبر وإدمون رزق والنائب السابق صلاح حنين، إلى موقف رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب روبير غانم والرئيس نجيب ميقاتي، الذين أكدوا ضرورة توقيع وزير المال على مرسوم الأقدميات، أتى رأي هيئة الاستشارات ليدعم تفسيرات وزير العدل سليم جريصاتي، الذي اعتبر بعد اجتماع تكثّل التغيير والإصلاح

تحضيراته لخوضها؟ يروّج مقربون منه بمعنويات مرتفعة أنه سيفوز بربع الأصوات السنّية فيها، والأهمّ برأي هؤلاء تحالفاته والأسماء التي قرّر أن يواجه بها الحريري في عقر داره. ناشطون بيروتيون في الحلقة «الريفية» يتحدثون عن «مفاجأة» ستقلب الموازين في بيروت، خصوصاً أنها «اختبار لشعبية ريفي الصافية خارج حدود طرابلس»، حيث قرّر ريفي المواجهة تحت عنوان «دور الطائفة السنّية في القرار السياسي، ودور البيارتة في قلب الطائفة»، وياشر تركيب ماكينته الانتخابية في بيروت التي تضمّ المئات. وأشار الناشطون إلى أن ريفي «سيدخل

ما يطمح إليه المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي. ويُمكن القول إن ريفي اختار المجازفة الكبرى حين قرّر أن يشكّل لائحة في وجه «المستقبل» في بيروت، ولا سيما أنه سيكون أمام معركة مفصلية تعكس حجم القوى السياسية على الساحة السنّية، وهو في هذه الدائرة التي تعتبر ركيزة في انتخابات الرئيس الحريري، لن يواجه الأخير وحده، بل عدداً من الشخصيات من أبناء هذه الدائرة، كالوزير نهاد المشنوق، وبالتالي إن أي «دعسة ناقصة» منه ستقضي على أي أمل له في التمديد خارج الشمال. لماذا تُعد هذه الدائرة بالنسبة إلى ريفي المعركة الحقيقية؟ وما هي

بالنسبة إلى الأخير دفعاً سياسياً كبيراً، وجعلته أكثر اقتناعاً بقدرته على تكرار التجربة في الانتخابات النيابية المقبلة في كل لبنان. غير أن الأحداث التي تلت تلك الانتخابات، وصولاً إلى اليوم، أعادت ريفي إلى المربع «الطرابلسي» الذي بالكاد يستطيع أن يعيد فيه إنتاج نفسه سياسياً في الاستحقاق المقبل. مع ذلك، يستعد الرجل لخوضه بكل شراسة في عدد من الدوائر، في وقت يعتبر فيه أن معركته الحقيقية ستكون في بيروت «الثانية»، معقل الرئيس الحريري، إذ إن خرق لائحة الأخير، ولو بمقعد واحد في هذه الدائرة تحديداً، هو بمثابة دق ناقوس خطر زعامته، وهذا

كثيرون يطمحون إلى وراثة الرئيس سعد الحريري في الشارع السنّي. لكن الغالبية تعي أن هذه الأمنية لا يمكن أن تتحقق إلا في حدود مناطق معينة، حيث لم يعد لتيار «المستقبل» المكانة نفسها التي رافقته منذ عام 2005. يبقى الاستثناء بينهم الوزير السابق أشرف ريفي، الذي يسعى بشتيّ الوسائل إلى تكريس نفسه بديلاً من الحريري في كل المناطق ذات الثقل السنّي.

لعل تجربة الانتخابات البلدية الأخيرة التي فاز بها التحالف الذي تبناه ريفي في مدينة طرابلس شكّلت

تقرير

## ريفي وههم «وراثة الحريري»: أمثلة ربع البيارتة!

يعيش الوزير السابق أشرف ريفي وههم وراثة الرئيس سعد الحريري سياسياً. ويتحضر لخوض المعركة الانتخابية ضده، مركزاً على دائرة بيروت الثانية، لكونها «اختياراً لشعبية الصافية خارج حدود طرابلس، ومحطة أساسية لاختبار زعامته رئيس الحكومة». المحيطون بريفي يروجون أن الأخير سيحصل على 25 في المئة من أصوات الناخبين السنة في بيروت (الثانية). في مقابل إحصاءات تجزم بأن التأييد له «لا يتجاوز 4 في المئة» بين عموم الناخبين

ميسم رزق

## تقرير

## صراع الرئاستين: شطايا المرسوم تصيب المؤسسات

لرئيس الجمهورية. فالسياسيون القانونيون لا يزالون يتحدثون عن أن النقطة العالقة، بصرف النظر عن أهمية توقيع وزير المال، تتعلق بتفنيذ المادة 47 من قانون الدفاع التي حددت أنه يمكن «منح الضباط أقدمية للترقية»، أي إنه لا يمكن إعطاء الأقدمية لدفعة كاملة من الضباط. وهذا ما ميّزته المادة 48 التي حددت شروط «ترشيح الضباط» للترقية.

والمفارقة أن المرسوم الذي صدر في عهد قيادة الجيش الحالية، بعدما كانت قد أعدته القيادة السابقة، ومنح الأقدمية لـ 400 ضابط شاركوا في معارك الشمال، طرابلس، وعبرا وعرسال عام 2014، إنما أعطى أقدمية في مرسوم واحد، لكنه فصل الضباط مجموعات وحدد لكل مجموعة وضابط المهمة والأسباب التي كانت وراء إعطائه الأقدمية، بما يتناسب مع شروط قانون الدفاع. ورغم أن هذا المرسوم لم يحظ بتوقيع وزير المال علي حسن خليل الذي لم يطلع عليه أيضاً، إلا أنه لم يثر رد فعل ولم يعترض عليه، لأنه لم يترتب أعباء مالية، بل كان محصوراً بالأقدمية، عدا عن كون المبررات التي أعطيت للأعمال الباهرة في المعارك المذكورة كانت مقنعة وكافية لتخطي الأزمة. لكن المرسوم الثاني، وكان البلد في غنى عمّا خلقه من سلبيات، قفز فوق كل ذلك، فطالت شطايا المؤسسات والدستور والقانون والاستقرار السياسي.

خانة الرئاسة الأولى سياسياً، فمن يراقب المشهد منذ بدايته، بات يشكك في أن فريق رئيس الجمهورية أعد معركة المرسوم جيداً. فعدا عن موقف البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي أيد عون (علماً بأن البطريك سبق أن اعترض على بعض ممارسات العهد)، لم يصدر عن حلفاء العهد على اختلاف توزّعهم الطائفي والحزبي أي مواقف مؤيدة للمرسوم. كل من أيد المرسوم ينتمي إلى حلقة التيار الوطني أو المرشحين للانتخابات معه. أما القوى السياسية الأخرى، فإما حيدت نفسها، وعلى رأسها الرئيس سعد الحريري الذي غسل يديه منه بعدما لمس حدة موقف بري، وإما وقفت إلى جانب بري صراحة، علماً بأن المعارضين للمرسوم ليسوا جميعهم من الفئات السياسية المعارضة

لوزارة العدل ولفريق رئيس الجمهورية الوزاري، فأصبحت بذلك واحدة من أدوات السجال بعدما اتهمها فريق بري النيابي والوزاري بإعطاء اجتهادات مستيئة. وهذا الأمر يزيد من الضغوط على الهيئات التي توضع على المحك من خلال موقعها التابع لفريق سياسي من هذا الطرف أو ذلك، ويمكن استخدامها تبعاً لتوجهات الفريق التابعة له.

وإذا كانت الايام القليلة الماضية فتحت هذا الباب من الاجتهادات ومن استخدام الطرفين المعنيين كل الأدوات المتاحة لهما قانونياً ودستورياً وسياسياً، حتى من خلال الكلام عن الطائف ومحاضره، مع كل الآثار السلبية التي نتجت حتى الآن، بما في ذلك السجال حول قانون الانتخاب والإصلاحات فيه، فهل يمكن التكهن بأنار الخلاف إذا استمر مستعراً من الآن حتى حين موعد الانتخابات النيابية؟

فيذا كان خلاف الرئيس قديماً ومتجذراً في صفوف مناصريهما، وسبق له أن اتخذ أشكالاً مختلفة حين كان عون نائباً، وترك آثاراً سلبية في أكثر من محطة، إلا أنه يمكن أن يأخذ أوجهاً أشد قساوة اليوم، مع وجود عون في قصر بعدما، ومحاولته فرض إيقاعه على بري، لا سيما أن تصريحات بعض المقربين من عون، بشأن هذا الملف وسواه، زادت من نار الخلاف، ولم تبردها، وتركت انطباعات سلبية عن التعاطي «الفوقي» مع الرئاسة الثانية، رغم أن ما حصل حتى الآن لم يصب في

في وقت لا يبدو الاضغ مفتوحاً امام حل أزمة المرسوم والثقة بين الرئاستين الاولى والثانية، بدأت تظهر الخشية من مصاعك الخلاف على المؤسسات التي زج بها على خط الخلاف بين الطرفين

## هيام القصيفي

كلما تأخر حل الخلاف حول مرسوم الأقدمية، زادت العثرات السياسية. فقد أضاف رأي هيئة التشريع في وزارة العدل حول المرسوم بنداً جديداً على الخلاف القائم بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. لكن المشكلة ليست في بنود الخلاف، وهي أصلاً كثيرة، بل، وبحسب أوساط سياسية، في استخدام المؤسسات واللعب بها في إطار شدّ الحبال بين الطرفين.

فرج الجيش في معمعة سياسية وخلاف «جوهري»، ليس حول المرسوم فحسب بل حول التوقيع الثالث، يعني أن الجيش وضع في صلب المواجهة، ولو أن قيادته تقول إنها رفعت المشروع بناءً على مداوات عسكرية داخلية ولا شأن لها بالسياسة، وأن بري يقول أيضاً إنه ضمنين بالمؤسسة العسكرية والخلاف ليس معها.

لكن في بلد ضيق الأفق إلى هذا الحد، لا يمكن تجاوز تأثيرات ما يحصل منذ أسابيع بين الرئاستين الأولى والثانية، وانعكاس ذلك على المؤسسة العسكرية التي لم يكن هناك داع لزعجها في صراع سياسي. فبمجرد الكلام العلني عن أقدميات لدورة دون أخرى، ول«أعمال باهرة» لضباط دون آخرين، واستياء الضباط المرشحين للأقدمية بسبب منعهم من الحصول عليها، في مقابل استياء ضباط الدورات السابقة واللاحقة من عدم مساواتهم برفاقهم، هذا يعني أن ضرراً ما وقع، وفيما يؤكد جميع الأطراف السياسيين حرصهم على إبعاد السياسة عن الجيش، إلا أن إصرار رئيس الجمهورية، من موقعه الرئاسي، على منح الأقدمية للضباط، يعني بحسب سياسيين أنه أعاد مظلمته السياسية على الجيش، بما يتعدى دوره كقائد أعلى للقوات المسلحة. بعد الجيش جاء دور هيئة التشريع، إذ وضع السجال أمس حول رأيها «الشبهة» عليها بمجرد أنها تابعة

مرسوم الأقدمية، ويضاف إليه رفض بري إدخال تعديلات على قانون باسيل في اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة تنفيذ القانون قبل أيام إدخال تعديلات عليه، أتى البند رقم 24 على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقررة غداً، وفيه يطلب باسيل تعديل قانون الانتخاب لتمديد مهلة تسجيل المغتربين حتى 15 شباط المقبل، ليضيف عاملاً جديداً على خط التوتر، إذ أكدت مصادر وزارية بارزة في حركة أمل لـ «الأخبار» أن «تعديل أي مادة في قانون الانتخاب أمر غير قابل للنقاش، لأنه سيفتح الباب أمام تعديلات أخرى بما يهدد بتطير الانتخابات النيابية». ورغم أن خلافاً كبيراً اندلع حول تمديد مهلة تسجيل المغتربين في اللجنة الوزارية، إلا أن الحريري عاد وأدرج الأمر على جدول أعمال مجلس الوزراء.

## بري: للإلغاء اوسلو وسحب السفارات من واشنطن

الى ذلك، أكد بري في كلمة أمام مؤتمر البرلمانات الإسلامية في طهران، أمس، أن «إسرائيل تنوي بناء جدار على الحدود الجنوبية اللبنانية الفلسطينية، في أرض متنازع عليها، وهي ضمن الحدود اللبنانية، يعتبرها لبنان حدوده». وأعلن أن «قوات اليونيفيل أخذت علماً بالبدء بالبناء آخر الشهر الحالي، بالرغم من الرفض اللبناني»، معتبراً أن «كل هذا ضغط مؤكد لتمير صفقة العصر أو عقاب لعدم تمريرها». وكثر بري دعواته التي أطلقها في «مؤتمر دعم الشعب الفلسطيني» (أنعقد في طهران في شباط 2017)، إلى الدول الإسلامية لـ «إغلاق سفاراتنا في واشنطن، إذ إن سفاراتنا أساساً لا تفعل شيئاً سوى تلقي الإملاءات التي تناسب السياسات والمصالح الأميركية». كذلك دعا المجتمعين إلى «وقف كل المفاوضات المتصلة بما يوصف بعملية السلام، وإصدار إعلان واضح بالاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس، ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني وإلغاء اتفاق أوسلو...».

## مرسوم الأقدميات السابق فصل الضباط مجموعات وحدد سبب منح الأقدمية لكل مجموعة وضابط

لم يصدر عن حلفاء العهد على اختلاف توزّعهم الطائفي والحزبي أي مواقف مؤيدة للمرسوم (دالاني ونهار)



الحريري «حاز رئيس الحكومة نحو 46 في المئة من الأصوات في عموم الدائرة (من مختلف الطوائف)، مقابل 4 في المئة لريفي». وهذا الأمر يعني أن «أي استطلاع يجري اليوم سيظهر تقدماً للحريري، نتيجة التعاطف الشعبي معه بعد «اختطافه» من قبل السعودية، مقابل تراجع ريفي في بيروت. وهذه الأرقام تعني أن الوزير السابق لن يستطيع وحده الحصول على أي مقعد في العاصمة، خصوصاً أن الكتل الوازنة التي تلحق بكتلة رئيس الحكومة هي لرئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي، والأحباش ومن ثم حركة أمل وحزب الله».

يرتاح الناشطون الذين يساعدون ريفي في استعداده للمعركة في بيروت إلى وضعه الانتخابي. إذ بحسب الإحصاءات التي يستندون إليها، سيحصل الرجل على نحو 25 في المئة من الأصوات السنوية في هذه الدائرة، وفقاً لاستطلاع رأي أجراه مركز للدراسات، بعنوان الزعيم البديل لسعد الحريري. وقد وضع الاستطلاع أكثر من عشرين اسماً «تقدمهم ريفي» بحسب الناشطين «الريفيين». فيما تؤكد مصادر انتخابية أن ريفي «لا يملك كتلة وازنة في بيروت، ومن الصعب جداً حصوله على حاصل انتخابي في هذه الدائرة». فبحسب إحصاءات سبقت استقالة الرئيس

البيروتية، كشهبا وعتباني وشاتيل. ويعتمد ريفي خصوصاً على الانتشار البيروتي خارج العاصمة، في عرمون وبشامون وخذة والديبة والناعمة. وأجرى في هذه المناطق أكثر من لقاء حضره عدد كبير من البيارتة، بحسب مصادر الوزير السابق، إذ يشكل التحالف معهم إلى جانب المجتمع المدني رافعة له في بيروت. أما بالنسبة إلى التمويل، فقد وضع ريفي خطتين: الأولى تعتمد على التمويل الخارجي الذي «ينتظره الرجل، مثله مثل باقي القوى السياسية»، والثانية على تمويل «تعهد به عدد من رجال الأعمال البيروتيين المعارضين للحريري».

## يعتمد ريفي بنحو خاص على الانتشار البيروتي خارج العاصمة،

كذلك ستضمّ اللائحة مرشحاً كروياً إما من عائلة الزين أو عميرات. أما باقي الأسماء، فيجري تداولها، على أن تكون من نصيب العائلات

بيروت من صناديق الاقتراع بوجوه جديدة في غالبيتها»، وسيعلن لأثحته «قبل نهاية الشهر الجاري». وفيما يحاذر الناشطون الإفصاح عن الأسماء التي جسّمت على لائحة ريفي، يروج هؤلاء لها كلائحة العائلات في وجه الأحزاب، بالتأكيد أنها «تضم عناصر شبابية تمثل عائلات كبرى، بالإضافة إلى المجتمع المدني البيروتي المتمثل بالجمعيات ولجان المساجد»، علماً أن التسريبات التي تخرج عنها تؤكد أنها لائحة لمعارضين من داخل العائلات على الحريري، وليست العائلات نفسها، وحسم فيها مرشحين حتى الآن هما: نبيل الحلبي والمهندسة رنا شميطلي،

تقرير

# مصير مجهول للتحالف العريض في الشوف - عاليه مصلحة العونيين في مواجهة جنبلاط

تعد دائرة الشوف - عاليه من أعقد الدوائر الانتخابية وأكبرها. النائب وليد جنبلاط يريد انتقالاً ثابتاً للزعامة إلى ابنه تيمور بأرقام مرتفعة، والتيار الوطني الحر يريد حقه من المقاعد، واستعادة النفوذ المفقود بفعل حرب الجبل. التحالف العريض احتمالاً، لكنه يضعف كل يوم في ظل المصالح المتضاربة، إلا أن المؤكد أن مصلحة التيار الوطني الانتخابية هي في مواجهة جنبلاط وليس في التحالف معه

## فراس الشوفي

تحمل نتائج الانتخابات المقبلة في دائرة الشوف - عاليه أكثر من بعد سياسي، كخلاصة طبيعية لوصول الرئيس ميشال عون إلى سدة الرئاسة، فهي بالدرجة الأولى، ستكون اختباراً لمدى قدرة عون على إعادة نفوذ الرئيس «المسيحي القوي» إلى الجبل الجنوبي، بعد أن أفرزت نتائج الحرب الأهلية انحساراً للنفوذ السياسي الماروني في الشوف وعاليه، وإطباق الزعامة الجنبلاطية على مفاصل القرار. وفي الوقت نفسه، يضع الاستحقاق الانتخابي جنبلاط أمام تحدي توريث زعامة غير «مهزوزة» لابنه تيمور، الآتي إلى كرسي «البكوية»، بتسليم تلقائي من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في ظاهرة نادرة عند زعماء آل جنبلاط. رئيس اللقاء الديموقراطي أكثر السياسيين اللبنانيين قدرة على إعادة التوضيح، وهو سلم أخيراً بالقدر المرسوم في قانون الانتخابات الجديد، وبخسارته نائبين أو ثلاثة من كتلته، مع أن قانون الانتخاب كان يمكن أن يكون قاسياً عليه للغاية، لو لم يضغط الرئيس نبيه بري وحزب

يرفض جنبلاط ترشيح  
ارثوذكسي قواتي او عوني  
ويريد الحفاظ على المقعد للهبر

التيار الوطني الحر يدرس  
التحالف مع وهاب وارسلان  
يعانم لائحة واحدة معه

الله لإبقاء الشوف وعاليه دائرة واحدة.

إلا أن جنبلاط، الذي استبق الآخرين بكشف أوراقه وأسماء مرشحيه، لا يزال ينتظر بازار البيع والشراء في التحالفات الانتخابية، بعقلية الماضي. فهو يستमित للحصول ائتلاف عريض في الشوف وعاليه يضم الاشتراكيين والقوات اللبنانية وتيار المستقبل والتيار الوطني الحر، يحميه سياسياً ويؤكد دوره المحوري في الجبل. لكنه في ذات الوقت، لا يقدم عروضاً مشجعة للآخرين للتحالف معه، فيعرض نائباً على تيار المستقبل ونائباً على القوات ونائبين على التيار الوطني الحر. وهو من جهة يستثمر بالعلاقة التاريخية والشخصية مع الرئيس سعد الحريري لكي يقبل بنائب واحد ويتخلى عن ترشيح الوزير غطاس خوري، وبخبات التحالف مع القوات الذي نسجه مع النائب جورج عدوان، معترضاً على ترشيح القوات أرثوذكسياً في عاليه، هو أنيس نصار. فيما يغازل التيار الوطني الحر من كيسه، بمقعد للوزير سيزار أبي خليل، وهو محسوم من دون منة من أحد، ويقفل حصة

العونيين المثبتة من نائبين إلى نائب في الشوف، ويرفض ترشيح التيار لإيلي حنا عن المقعد الأرثوذكسي في عاليه، ملتزماً مع الكتائب ترشيح النائب فادي الهجر على المقعد نفسه. حتى الآن، تتخبط الدائرة بجملة خيارات انتخابية وسياسية، من دون أن يظهر أفق التحالفات. فالعلاقة بين القوات والتيار الوطني الحر لم يتضح مستقبلها، بعد أشهر من الصدام والاتهامات المتبادلة، وهي متوقفة على الاتصالات التي تحصل أخيراً. وكذلك الأمر بالنسبة إلى علاقة القوات بتيار المستقبل، والأزمة التي حصلت بعد إجبار الحريري على تقديم استقالته في المملكة العربية السعودية. ولعل الجزء الأصعب، هو العلاقة الانتخابية بين التيار الوطني الحر وجنبلاط، علماً بأن الحريري سيكون محرجاً إذا تواجه حليفاه ولم يصل التحالف المرتجى إلى خواتيم إيجابية، وهو الذي يرغب في تحالف عريض مع التيار الوطني الحر في كل الدوائر. وعلى ما تؤكد مصادر نيابية معنية في تيار المستقبل والحزب الاشتراكي، فإن الحريري وجنبلاط اتفقا مسبقاً على التحالف معاً في الشوف وبيروت والبقاع الغربي. كذلك، لعلاقة تيار المستقبل بالجماعة الإسلامية تأثير مباشر في الدائرة، وما إذا كان المستقبل سيساعد الجماعة الإسلامية في بيروت للحصول على مقعد، ليستفيد من قدرتها التحيرية في إقليم الخروب، أم أن الخلافات القطرية - السعودية تمنع الحريري من التحالف مع الجماعة، وبالتالي ستندفع الأخيرة إلى تبني مرشح خاص بها في الإقليم.

على المقلب الآخر، يمنع رفض النائب طلال أرسلان تاليف لائحة مشتركة مع الوزير السابق وئام وهاب، قوى 8 آذار من تاليف لائحة منافسة قوية في وجه أي تحالف آخر، تستطيع حصد خمسة مقاعد في حال التحالف مع التيار الوطني الحر من أصل 13

مقعداً في الدائرة (8 مقاعد في الشوف و5 مقاعد في عاليه).

## عقدة تيمور

يجد الحزب التقدمي الاشتراكي صعوبة في تقسيم أصواته التفضيلية بين تيمور جنبلاط والنائب مروان حمادة. بالنسبة إلى جنبلاط، من المهم أن يصل تيمور بأرقام مرتفعة ما دام المنافس هو وهاب، وبالتالي يجب تأكيد ابتعاد تيمور بأشواط عن وهاب، وكذلك في رفق نجله بالأصوات الكافية لكي لا يتقدم عليه النائب أكرم شهيب، ذو الحثية القوية في عاليه والمرشح لتصدر اللائحة بالأرقام. إلا أن حماية

تيمور وتحصينه يفرضان أيضاً ضمان حمادة بالأصوات الجنبلاطية حتى لا يكون أي خرق على حسابه، على اعتبار أن خسارة جنبلاط أحد المقاعد الدرزية لا تضاهيها خسارة. ومع أن ماكينة الحزب الاشتراكي هي الأفضل بين منافساتها في الجبل، مع قدرة تجبيرية وتنظيمية عالية، إلا أن عملية توزيع الأصوات بين تيمور وحمادة دقيقة حتى لا تشوبها أخطاء قاتلة. وعلى الحزب الاشتراكي أيضاً حماية مقعد النائب نعمة طعمة، ابن المختارة وإحدى صلات وصل جنبلاط بالسعودية، وأبرز ممولي لائحة «البك». تعدّ حثية طعمة الشعبية مهددة أمام المرشحين

## برجا تريد نائباً

على الرغم من القرار والرغبة المشتركة بين النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري في خوض الانتخابات في لائحة موحدة في الشوف وعاليه، إلا أن خريطة التحالف لم تتضح بعد. فجنبلاط حتى الآن يعرض على المستقبل مرشحاً واحد هو النائب محمد الحجار، الذي يستطيع المستقبل ضمان ربحه من دون هذا التحالف. وإعلان الزعيم الاشتراكي ترشيحه الوزير السابق ناجي البستاني، فإنه قطع الطريق على ترشيح غطاس خوري، فيما يتمسك جنبلاط بترشيح الدكتور بلال عبدالله (ابن بلدة شحيم) لأحد المقعدين السنيين. ومع أن كثيرين يعتقدون أن ترشيح عبدالله قابل للمساومة، إلا أن جنبلاط يصرّ على ترشيح المستقبل أحد الأسماء من بلدة برجا، نظراً إلى الاعتراض الواسع في البلدة على غياب أي مرشح منها، والدور الذي يلعبه النائب علاء الدين ترو للمساهمة في اعتراض أبناء برجا على ترشيح جنبلاط اسماً من شحيم. ويقول الحجار لـ«الأخبار» إن «التحالفات ليست نهائية؛ نحن لدينا اتفاق مع الحزب الاشتراكي، لكن هذا الاتفاق يجب أن يتبلور أكثر في المرحلة المقبلة، والقانون الحالي يفرض تحالفات موضعية. وبشكل عام، التحالفات لم تتضح بعد، لا سيما في النقاشات مع القوات والاشتراكي والتيار الوطني الحر».

الكاثوليك الآخرين مثل القيادي في التيار الوطني الحر غسان عطالله. ولعل الأخطر على طعمة، وعلى لائحة جنبلاط، وجود وهاب على لائحة التيار الوطني الحر، بحيث يصبح الخطر مضاعفاً، ما دام عطالله أتي أولاً في الانتخابات الداخلية للتيار الوطني الحر، ومن المحتمل أن يحوز أصوات التيار التفضيلية، متقدماً على المرشحين الموارنة.

## البستاني «قيمة مضافة»

كان لافتاً تأكيد جنبلاط لتحالفه مع الوزير السابق ناجي البستاني. 40 عاماً من الصراع العلني والخفي بين البستاني وجنبلاط محتها المصلحة الانتخابية. «ناجي قيمة مضافة» قال جنبلاط. البعض شعر وكان جنبلاط ورط البستاني، فلا هو استطاع رفض كونه قيمة مضافة، ولا التاكيد، مثبناً التحالف مع جنبلاط. فصباح اليوم التالي، كان البستاني في قصر بعبدا يزور الرئيس عون، وعلى ما تقول مصادرهم فإن «علاقتنا بالرئيس عون ثابتة ومتينة ونحن نتواصل مع الجميع ومع وليد بك، وكل الخيارات موجودة». فيما تؤكد مصادر في التيار الوطني الحر أن «جنبلاط اتصل بالبستاني قبيل مقابلاته التلفزيونية الأسبوع الفائت وأبلغه أنه سيرشحه، ولم يعترض». بالنسبة إلى جنبلاط، ناجي البستاني رافعة للائحته، ويستطيع أن يستقطب أصوات مسيحيين من القاعدة المشتركة مع التيار الوطني الحر. وبالنسبة إلى العونيين، البستاني يضمن أن لا تشتت أصوات التيار، وقد يكون وجوده عاملاً لفرز آخرين في لائحة التيار، وليس بالضرورة أن يكون هو الفائز. بينما يهجم البستاني أن يكون في لائحة، أي لائحة، تؤمن له الحصول الانتخابي وهو يتكفل بأصواته التفضيلية، مع الحفاظ على العلاقة مع الجميع، مع تفضيله أن يكون في لائحة التيار. وبحسب المعلومات، فإنه اتفق مع الوزير

## تقرير

# المجتمع المدني يتوحد حول «وطني»: مرشحون في كل الدوائر

«طلعت ريحتكن» يقول أحد منظمي الحملة وديع الأسمر إن مشاركة مجموعته في التحالف الطبيعية لأن الحملة اشتهرت بمكافحتها للفساد ومطالبتها ببناء دولة. لذلك «لا يمكن أن يكون هناك إمكانية لإجراء تغيير سلمي عبر الانتخابات النيابية، وإلا يكون لنا علاقة به وخصوصاً أن البرنامج الذي تم الاتفاق عليه يعني بالشفافية والمنافسة الجندرية وكل الأمور التي حاربنا لأجلها». أما عن أسماء مرشحي الحملة، فلم تتطور بعد «ولسنا على عجل، فالعركة معركة لوائح ومواقف سياسية وليست معركة أسماء. وواجبات النائب ليس تقديم الخدمات وتغطية الانتهاكات، بل التشريع وإحلال التنمية المستدامة في المناطق». لكن، «بالتأكيد في مجموعتنا شباب يرغبون في الترشح في عدد من الدوائر ونسنتق مع التحالف في هذا الشأن». فيما يكفي المرشح عن المقعد الأرثوذكسي زياد عيس ومجموعته التي ستحمل اسم «صح» والمؤلفة من ناشطين سابقين في التيار الوطني الحر بالقول إن الهدف من لوائح التحالف «تقديم بديل جذي للمواطن من لوائح السلطة في مختلف الدوائر، وأنا أحد هؤلاء المرشحين وأخضع للآلية التي سيعلن عنها قريباً». أما الإعلانية بولا يعقوبيان، فلم تحسم مشاركتها النهائية مع التحالف بعد، على ما تقوله لـ«الأخبار»، في انتظار تبلور نقاشاتها مع المجموعة. لكنها تؤكد أنها إذا أرادت الترشح فسيكون ضمن هذا التحالف وفي دائرة بيروت الأولى تحديداً لا في دائرة أخرى. في موازاة هؤلاء، تغيب مجموعة «من أجل الجمهورية» عن هذا التحالف، وقررت خوض الانتخابات تحت عنوان «من أجل حقي». ويعزو أحد أعضاء المجموعة مروان معلوف الأمر إلى مقاربتين، «الأولى تقول إنه يفترض أن يكون هناك تحالف وطني في كل لبنان وبعناوين عريضة. أما الثانية فتفضل العمل بنظام اللامركزية، أي التركيز على مناطق محددة والعمل بشكل جدي فيها لخلق بديل على صعيد محلي. وقد اخترنا العمل وفق المقاربة الثانية وهدفنا خوض الانتخابات والفوز بها لتمثيل شريحة من المواطنين ترغب في التغيير وملت من السلطة الحالية التي لا تلبى أدنى حاجاتها. نحن في صدد الإعلان عن مرشحينا في دوائر معينة قريباً».

على المقابل الآخر، جرى الحديث عن لوائح مدنية أخرى تتشكل من خارج لوائح التحالف وعراياها كرمي وكريم تحسين خياط. وترددت معلومات عن أن كرمي خياط بصد الترشح في بيروت الثانية على لائحة تضمها التي جانب رئيس لائحة «بيروت مدني» في الانتخابات البلدية، إبراهيم منيمنة، ورئيس نادي الأنصار نبيل بدر وبشار القوتلي (نجل الراحل حسين القوتلي، أمين سر مفتي الجمهورية الأسبق الشهيد حسن خالد). وقد تم تخصيص مكتب انتخابي في منطقة الحمراء لهذا الهدف، علماً بأن الشقيقين يطمحان إلى تشكيل ودعم لوائح في مختلف الدوائر. إلا أن كرمي خياط، نفت لـ«الأخبار» كل ما سبق، مؤكدة أنها لن ترشح ولن تشكل هي وشقيقها لوائح، «لكننا بالتأكيد داعمون للمجتمع المدني كما سبق ودعمنا «بيروت مدني» في الانتخابات البلدية وسندعم أي طرف مستقل وأي لائحة تمثل المجتمع المدني».

تتطرق إلى المواضيع الاستراتيجية ومنها ضرورة بناء دولة قوية تجاه «المخاطر الخارجية، سواء خطر الوجود الإسرائيلي أو الأخطار المتأتية من الجماعات المسلحة أو من أي دولة خارجية تتدخل في سيادتنا وأمننا وشؤوننا الداخلية». أما «دور حزب الله والمقاومة والمحكمة الدولية والحرب الدائرة في سوريا والتدخل العسكري فيها وكل مواضيع الترشح الإعلامي بين 8 و14 آذار» فقد وضعها التحالف تحت اسم «المسائل الشائكة» واعتبرها «أموراً مرتبطة بشكل مباشر بالصراعات الإقليمية والدولية».

التحالف الذي سينطلق بالعمل جدياً على الأرض أول الأسبوع المقبل، لا يزال ينتظر حسم بعض المجموعات

**تنفي كرمي خياط  
خبر ترشحها وتشكيلها  
وشقيقها لوائح  
مدنية، مؤكدة  
دعمها لك مكونات  
المجتمع المدني**

أمر مشاركتها وترشحها على غرار «بدنا نحاسب» و«بيروت مدني» التي سيشارك عدد من أعضائها في اللقاء الذي يطلق مساء اليوم تحت اسم «للدي»، على أن يكون جزءاً من تحالف «وطني» الذي سيعلم الجمعة، علماً بأن أعضاء آخرين في «بيروت مدني» يعملون على تشكيل لوائح مستقلة من خارج التحالف أو الانضمام في لوائح أخرى، الأمر الذي سيخلق مشكلة للمجموعة إذا لم تعتمد إلى تنظيم مسألة الترشيحات بشكل جدي، حيث ستجد نفسها تخوض الانتخابات في وجه نفسها الآخر. ومن «بيروت مدني» إلى

أنفسهم وأسس الظهور الإعلامي. وقد انضمت نحو 13 مجموعة، أبرزها «طلعت ريحتكن» وأفراد من «بيروت مدني» و«بدنا نحاسب» و«سبعة» و«شوفنا» و«لقاء الهوية والسيادة» وحزب الخضر و«صح» وغيرها إلى التحالف الذي سيحمل اسم «وطني» وسيكون له لوائح في مختلف الدوائر، لا في بيروت فحسب. وسيتم الإعلان عنه بشكل رسمي يوم الجمعة المقبل، مع إبقاء الأبواب مفتوحة لأي طرف يرغب في الانضمام إليه، علماً بأن معلومات «الأخبار» تشير إلى توقيع هذه المجموعات على البروتوكول، باستثناء «بدنا نحاسب» التي كانت من الأعضاء المؤسسين، لكنها لا تزال تترقب بانتظار تبلور الرؤية النهائية والتوافق التام حول بعض الشوائب التي استجدت أخيراً حول أسماء مرشحين معينين لهم صبغة حزبية.

في الشق الذي يعني باختيار المرشحين، توصلت المجموعات إلى صياغة آلية يخضع لها الجميع بعد أن تقدم كل المجموعات بأسماء مرشحيتها. وقد تم تأسيس مكتب سياسي مؤلف من 7 أعضاء يمثلون 7 مجموعات مختلفة؛ وسيكون للمكتب الدور الأساسي في توجيه المجموعات وفي بث الترشيحات بعد مرورها على لجنة مختصة. وهنا إما أن يتفق أعضاء المكتب على رأي واحد فيقرروا الترشيحات، وإما أن يختاروا فيصبح الأمر بيد الهيئة العامة التي إن لم تتمكن هي الأخرى من الحسم، يتم اللجوء إلى استطلاعات الرأي لبت الجدول القائم. أما في ما يخص الورقة السياسية التي اطلعت عليها «الأخبار» والموقف العام، فارتأت المجموعة إبقاء الخطوط العريضة المتمحور بمجملها حول أهمية الحفاظ على الحرية والسيادة والجيش اللبناني وضرورة بناء دولة «مدنية وديموقراطية وعادلة وقادرة». وقد فضلت هذه المجموعات عدم الدخول في المسائل الخلافية والتركيز على الشؤون الحياتية الملحة، على اعتبار أنها «السلطة البدلية القادرة على الالتفات إلى حاجات المواطنين ومطالبهم، وطبعاً... محاربة الفساد». إلا أن هذا لا يعني أن الورقة لم

**نجم عدد من  
مجموعات ما سمي  
«الحراك المدني»  
في الالتفاف حول  
برنامج واضح لخوض  
الانتخابات النيابية  
في كل الدوائر،  
وذلك رغم الاختلاف  
الجوهري في  
الأفكار السياسية  
في ما بينها.  
التحالف الذي  
سيسمى «وطني»  
سيعلن عنه رسمياً  
يوم الجمعة المقبل،  
ليضم 13 مجموعة،  
فيما غابت عنه  
مجموعات فضلت  
خيار «اللامركزية»**

## رلى إبراهيم

لم تسلك المجموعات المدنية الطريق الذي كان متوقعا لها بخوض الانتخابات النيابية عبر مجموعات مشتتة تحرق نفسها بنفسها. وفيما كان الاتجاه في الشهرين الماضيين يوجي بأن هذه المجموعات ستنتاقش المقاعد النيابية، نجح قياديوها في التوافق على بروتوكول معين يتمحور حول ثلاث أوراق رئيسية، إحداها تعنى بالرؤية السياسية والأخرى بالية اختيار المرشحين، والثالثة بطريقة التعامل بين الأعضاء

جبران باسيل على أن يلتقيا قريباً. وبين غالبية القوى في الشوف، القوات اللبنانية وحدها من يجد أزمة في النزول بلائحة واحدة مع البستاني.

## ماريو عون: أنا الأقوى

لا يتبع الوزير السابق ماريو عون من السعي للحصول ائتلاف بين جنبلاط والتيار الوطني الحر. وهو يعمل جنباً إلى جنب مع طعمة لتأمين حصول هذا التحالف، الذي يضمن فوزهما، باعتقادهما. وفي الوقت نفسه، يزور عون وهاب ويعلن رغبة التيار في تشكيل لائحة معه في مواجهة لائحة جنبلاط. إلا أن ماريو عون، الذي يؤكد وجود سعي لأجل التحالف مع جنبلاط، يقول لـ«الأخبار» إن «التحالف لم يحسم بعد ونميل أكثر نحو تشكيل لائحة مع وهاب، زرتة من يومين وتحدثنا بالأمس»، ويؤكد أنه زار البستاني أيضاً وعرض عليه أن يكون في كتلة التغيير والإصلاح، لكنه لم يرد جواباً، مع العلم أن التيار رشح غياث البستاني. وعن المرشح زياد الشويري ابن بلدة الدامور، يقول عون إن «الشويري يصنّف نفسه قريباً من التيار، لكنه لا يقتنع بأن التيار لديه مرشح قوي هو ماريو عون». أما حول التحالف مع المستقبل، فيؤكد أن التيار يرغب في أن يكون اللواء إبراهيم بصيوص على لائحته (المقعد السنّي)، علماً بأن الوزير طارق الخطيب مرشح (سنّي)، و«الحريري يريد أن يجد حلاً للتحالف العريض، لأنه يريدنا ويريد جنبلاط». وينتقد عون تعاطي جنبلاط مع القوى السياسية: «يتعامل على قواعد كما في السابق بأن يعطينا الفتات»، فيما تقول مصادر متابعه في التيار الوطني الحر، إن مصلحة التيار ليست في التحالف مع جنبلاط، بل على العكس، لأن «هناك الكثير من أصواتنا لن تشارك في الانتخابات إذا كنا في تحالف معه، وبالتالي إن أي خرق من اللوائح المضادة سيكون على حسابنا». ثم إن «جنبلاط يطرح علينا مقاعد عليها معركة، حتى مقعد ماريو عون لن يكون محسوماً، إذ إن أي خرق سيكون على حسابه، لأن عدوان يستطيع الحصول على كامل أصوات القوات التفصيلية، والبستاني يأخذ من أصوات التيار، بينما قد تنقسم أصوات عون مع الشويري في الدامور، وبالتالي المقعد ليس محسوماً في التحالف، بينما نحن حصتنا نائبان في الشوف وكسور».

## وهاب واللائحة الثالثة

أمام غياب الوضوح في التحالفات، يجري الحديث عن الخيارات الأفضل أمام قوى 8 آذار. وإن كان الائتلاف بين وهاب وأرسلان يكاد يكون مستحيلاً، فإن تحالفاً بين وهاب والحزب السوري القومي الاجتماعي وباقي قوى 8 آذار، قد يكون خياراً وحيداً أمام هؤلاء لمحاولة الخرق، مدعوماً بأصوات حزب الله. ويضع الحزب القومي عينه على المقعد الأرثوذكسي في عاليه، فيما يؤكد أكثر من «خبير انتخابي» أن هذا التحالف قد لا يوصل وهاب إلى الندوة البرلمانية، إنما يسمح له بإيصال أحد المرشحين على لائحته. وحتى الآن، يبرز اسم المرشح القومي حسام العسراوي عن المقعد الدرزي، فيما لم يحسم القومي أسماء مرشحيه في الدائرة، مع ترجيح طرحه مرشحاً أرثوذكسياً.

أعضاء من «بيروت مدني»، سيشاركون في لقاء «للدي» اليوم على أن يكونوا جزءاً من تحالف «وطني» (مروان طحطح)



## قضية

يعد موسم شتاء 2017 - 2018 من أفقر المواسم وأكثرها شحاً. أيام دافئة وحرارة أعلى من معدلاتها السنوية في مثل هذه الفترة من السنة، الأمطار نادرة، ولا عواصف ثلجية، والثلوج تقتصر على مرتفعات تعلق الـ 1400 متر

# قلة الأمطار طبيعية.. ابكوا على الثلج!



الحكم بتغير الطقس يستوجب تكرار الظاهرة نفسها لحوالي 15 سنة متتالية على الأقل (مروان بوحيذر)

## رحب دندش

أشارت قلة الأمطار المخاوف لدى الناس. وفيما ينسب بعضهم السبب إلى التغير المناخي، ويعزوه آخرون إلى غضب إلهي، تبقى النتيجة واحدة، هي القلق المحقق ببلد لم تتخذ دولته التدابير والإجراءات اللازمة للحد من أضرار شح المياه، خصوصاً في فصل الصيف. كمية المتساقطات، حتى أمس، بلغت 207 ملم بحسب رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في مطار بيروت الدولي مارك وهيب، وهي كمية ضئيلة مقارنة بالمعدل العام لهذه الفترة (382 ملم)، الذي احتسب خلال 30 سنة. يقول وهيب إن قلة المتساقطات تعد أمراً طبيعياً. فهناك تفاوتات طبيعية بين سنوات شحيحة ووسطية وأخرى عالية المتساقطات، ولا علاقة لهذه التفاوتات بالتغير المناخي الذي تشهده الأرض. وقد «شهدنا في العشرينيات والخمسينيات

أشارت قلة الأمطار المخاوف لدى الناس. وفيما ينسب بعضهم السبب إلى التغير المناخي، ويعزوه آخرون إلى غضب إلهي، تبقى النتيجة واحدة، هي القلق المحقق ببلد لم تتخذ دولته التدابير والإجراءات اللازمة للحد من أضرار شح المياه، خصوصاً في فصل الصيف. كمية المتساقطات، حتى أمس، بلغت 207 ملم بحسب رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في مطار بيروت الدولي مارك وهيب، وهي كمية ضئيلة مقارنة بالمعدل العام لهذه الفترة (382 ملم)، الذي احتسب خلال 30 سنة. يقول وهيب إن قلة المتساقطات تعد أمراً طبيعياً. فهناك تفاوتات طبيعية بين سنوات شحيحة ووسطية وأخرى عالية المتساقطات، ولا علاقة لهذه التفاوتات بالتغير المناخي الذي تشهده الأرض. وقد «شهدنا في العشرينيات والخمسينيات

أشارت قلة الأمطار المخاوف لدى الناس. وفيما ينسب بعضهم السبب إلى التغير المناخي، ويعزوه آخرون إلى غضب إلهي، تبقى النتيجة واحدة، هي القلق المحقق ببلد لم تتخذ دولته التدابير والإجراءات اللازمة للحد من أضرار شح المياه، خصوصاً في فصل الصيف. كمية المتساقطات، حتى أمس، بلغت 207 ملم بحسب رئيس مصلحة الأرصاد الجوية في مطار بيروت الدولي مارك وهيب، وهي كمية ضئيلة مقارنة بالمعدل العام لهذه الفترة (382 ملم)، الذي احتسب خلال 30 سنة. يقول وهيب إن قلة المتساقطات تعد أمراً طبيعياً. فهناك تفاوتات طبيعية بين سنوات شحيحة ووسطية وأخرى عالية المتساقطات، ولا علاقة لهذه التفاوتات بالتغير المناخي الذي تشهده الأرض. وقد «شهدنا في العشرينيات والخمسينيات

## ما الذي يمكن فعله؟

الماء أساس الحياة. نضوب هذا المورد وتلوّثه نتيجة التغيرات المناخية والسياسات الخاطئة في إدارته أدى إلى ارتفاع مخيف في معدلات الإصابة بالأمراض المعوية والسرطانية. نهر الليطاني نموذجاً. وسيؤدي كذلك إلى مزيد من الكوارث، إن لم يجر العمل الجدي المستدام اليوم قبل الغد.

ما الذي يمكن فعله؟ يقول فرج الله إن هذا يكون في إطار خطة شاملة متكاملة قطبها الدولة والمواطن، وحلولها تنطلق من المحلي وتشمل الإقليمي والعالمي، «ابتداءً من ترشيد استهلاك المياه في الصناعة والزراعة، تخزين المياه الجوفية وحمايتها، معالجة المياه المبتذلة، زيادة الغطاء النباتي الذي يساعد في امتصاص المياه وعدم تحول الأراضي إلى صخرية لا تحتفظ بالمياه، إضافة إلى أن خطة السدود المائية التي بدأت محلياً في القيسماني، بقعاتا، بلعة، جنة، المسيلحة تعالج قسماً من المشكلة...».

## تقرير

# حضور أساتذة «البنانية»: توقيع شكلي أم مراقبة إنتاجية؟

## فانت الحاج

إلزام إدارة الجامعة اللبنانية الأساتذة بالتوقيع على جداول حضور يومية وفق نماذج موحدة لكل الكليات أعاد النقاش «الأزلي» حول خرق قانون تفرغ الأساتذة لعمله في الجامعة إلى الواجبة. أسئلة كثيرة ترددت في صفوف الأساتذة ما إن صدر، أخيراً، تعميم رئيس الجامعة فؤاد أيوب. بعضهم

رفض التعميم بالمطلق لكونه يشكل إهانة للأساتذة الجامعي وتعميماً للاتهام في حين أن هناك قوانين نافذة يمكن تطبيقها وعلى رأسها قانون التفرغ 70/6. في المقابل، لم يمانع بعض الأساتذة إيجاد آليات لما سموه «فلتاً»، لكنهم سألوا: «من أين تبدأ المعالجة، هل من القسم أم من مجلس الكلية، أم من مجلس الجامعة، أم من رئاسة الجامعة؟ إلا يعتبر تكليف موظف في الإدارة المركزية

بمراقبة حضور الأساتذة انتقاصاً للمجالس التمثيلية من عميد ومدير ورئيس قسم؟ كيف يمكن التأكد من أن الأساتذة الذي وقع الجداول حضر صفه فعلاً؟ هل المسألة أخذ توقيع وضبط حضور شكلي أم تقييم أداء ومراقبة إنتاجية ووضع اليات محاسبية ثواباً وعقاباً؟ وكيف يمكن السماح بأن يتقاضى الأساتذة راتبه من دون أن يسهم في البحث العلمي وإنتاج المعرفة؟ متى يصبح البحث

شرطاً أساسياً للتعليم والتفرغ ودخول الملاك؟ هل سيسمّع الأساتذة بإجراءات تتخذ بحق المخالفين أم أنّ الأمر سيبقى في إطار النية الصادقة ورفع العتب؟. في التعميم، يذكر الرئيس أن الهدف هو ترشيد العمل الأكاديمي وتنفيذ خطوة مكننة الحضور في الإدارة المركزية، مؤكداً وجوب التوقيع الدوري على الجداول التي تتضمن الاسم، المقرر، الشعبة، ساعة الحضور،

وغيرها من مناطق العالم الأكثر غنى بالمياه. وأوضح أن أكثر البلدان تضرراً والتي ستواجه أعلى مستويات من الإجهاد المائي مدفوعاً بتغيير المناخ هي العراق ولبنان والأردن والمغرب وسوريا. ووفقاً للتقرير، إن عدم كفاية إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي (تكرير 2 في المئة فقط من مياه الصرف الصحي) والهدر والاستهلاك الهائل المتزايد يؤدي إلى نضوب موارد المياه، ولا سيما المياه الجوفية، ويكلف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 21 مليار دولار سنوياً خسائر اقتصادية، ودعا إلى اتخاذ التدابير العاجلة لتحسين إدارة الموارد المائية الشحيحة وتوزيعها، معتبراً ذلك «إجراءً حيوياً ملحاً لاستقرار المنطقة».

المنطقة بحلول عام 2050 إلى نحو 400 مليون نسمة». ورجح التقرير أن تنجم عن ذلك اضطرابات وحروب وخسائر اقتصادية وموجات نزوح إلى أوروبا

## المعدل السنوي للمتساقطات في البقاع لم يتغير خلال 63 سنة

لبنان، ستشهد على الأرجح نقصاً في المياه بين عامي 2070 و2100، مع ميل كمية المتساقطات إلى التناقص بحدود 10 في المئة.

### حروب... ونزوح هائل

كلام فرج الله يأتي مسواً للتقرير الذي صدر عن البنك الدولي في آب 2017 بعنوان: «ما بعد ندرة المياه: الأمن المائي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، والذي حذر من موجة جفاف قاسية ستشهدها هذه المنطقة «الأشد ندرة في المياه في العالم». وعزا ذلك إلى التغيرات المناخية كمحرك رئيسي في إجهاد المياه السطحية وارتفاع معدلات الزيادة السكانية (2% سنوياً)، وتوسع المدن حيث «يتوقع أن يتضاعف عدد سكان المدن في

## لوحات السيارات الجديدة: «بيي أقوى من بيك»!

تفريد الزناتي

«بيتديّن ليتزّن» مثل لبناني ربما ينطبق على اللبنانيين حصراً. بعد «همّ» الحصول على أحدث هاتف ذكي، و«همّ» تغيير «جنوطة» السيارة، و«همّ» السياحة في تركيا، أُضيفت الى لائحة «الهموم» مهمة الاستحصال على لوحة جديدة للسيارة. لـ«التجغيل» ثمن لا يندم اللبناني على دفعه مهما كان باهظاً، فما بالك إذا كانت مئة ألف ليرة (كلفة تغيير اللوحة مضافاً إليها تشييع المحلات المعتمدة لصيّها) كافية لتلفت سيارتك الأنظار بمظهرها «الأجنبي»!

النمر الجديدة «الذكية» تحول دون التزوير وتقطع الطريق على اللوحات غير



المرحّصة و«تزيد نسبة الأمن» على حد تعبير وزير الداخلية نهاد المشنوق. إذ أنها تتألف من رقم تسلسلي و«باركود» محفور بالليزر وأرزة محفورة بطريقة 3D لا يمكن نسخها، ولكل منها شيفرة خاصة وملف لدى هيئة إدارة السير يتضمن المعلومات الشخصية عن مالك السيارة و«سيرتها». أما براغيها فلا يمكن نزعها بسبب استخدام الكبس الحراري خلال عملية التركيب.

لكن «الجمل بيّة والجمل بيّة أخرى» على ما يقول مثل لبناني آخر. فهذه كلها أمور تقنية نتركها لأصحابها من المولجين الحفاظ على أمن المواطنين وأمانهم. أما ما يعني كثيرين من ذلك كله، فهو أن اللوحة الجديدة تلفت النظر بجلّتها «الأجنبية». وهذا، وحده، كان سبباً كافياً حتى تنزل الى «الأسواق»، بعد أقل من شهر على كشف وزير الداخلية عنها، رغم أن القانون الجديد يتيح الإبقاء على اللوحات القديمة حتى العام 2019.

في الشوارع اليوم سيارات كثيرة استبدلت لوحاتها سريعاً لـ«يقطف» أصحابها «الرهجة». وللأمانة، اللوحة الجديدة، بأرقامها الأجنبية (أو العربية الأصلية على ما أصر وزير الداخلية)، تلفت الأنظار التي لم تعدها بعد. بعد أكثر من عام من الآن، ستتشابه اللوحات كلها على أراضي الجمهورية اللبنانية، وستفقد «النمر الذكية» بريقها الأني. هذا ليس مهماً. الأهم أن «السبّاقين» حازوا الأولوية. بعد عام، سيكون بالتأكيد أمام هؤلاء «مشاريح» جديدة يعملون على إنجازها لتحقيق تفريدهم ولفت الأنظار، في «مطحنة» الاستهلاك اللبنانية الدائرة تحت شعار: «بيي أقوى من بيك»! وهذا، بالمناسبة، ليس مثلاً لبنانياً، بل نمط حياة لبناني... بامتياز.

## موظفو المؤسسات العامة: موعد مع السلسلة

تقرير

مصدر قانوني مُطّلع أوضح لـ«الأخبار» أن وزارة الداخلية أعادت إرسال القرارات البلدية الى مجلس شورى الدولة، وعزاً سبب التأخر الى أن المجلس ينتظر المصادقة على أكثر من ألف قرار بلدي (عدد البلديات مُقدّر بنحو 1070 بلدية) ليحيلها دفعة واحدة الى الوزارة. في هذا الوقت، علمت «الأخبار» أن «رأبطة البلديات» تدرس، جدياً، خيار الإضراب حتى إقرار السلسلة الخاصة بموظفي البلديات، وستعلن قرارها في هذا الشأن الأسبوع المقبل.

### موظفو الضمان

إلى ذلك، لن يكون موظفو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مشمولين بالمراسيم التطبيقية التي ستصدر عن وزارة المال خلال الأيام المقبلة، إذ إن هذه المراسيم تتعلق بموظفي المؤسسات الخاضعة (كسلطة وصاية) لوزارة المال فقط، فيما سلطة الوصاية على الضمان تعود لوزارة العمل. وتؤكد مصادر الموظفين لـ«الأخبار» أن مجلس إدارة الصندوق لم يستجب بعد لمطالب الموظفين ولم يعتمد على إعداد جداول للسلسلة حتى الآن. ولققت الى أن الموظفين سيعمدون الى تنفيذ إضراب تحذيري يومي الجمعة والسبت المقبلين، «بسبب عدم اكترات أي من الجهات المعنية بحقوقنا»، محذرة من تداعيات إقفال هذه المؤسسة التي تعنى بشكل مباشر بحاجات الناس.

البلديات إلى موافقة وزير الداخلية والبلديات، وفق ما تنص عليه المادة 62 من قانون البلديات لناحية خضوع القرارات التي يتألف منها النظام العام إلى تصديق الوزير. وتؤكد مصادر قانونية أن وزارة الداخلية تحتاج الى رأي مجلس شورى الدولة في مسألة السلسلة، لافتة الى أن قضية رواتب موظفي البلديات عالقة حالياً «بين الشورى والداخلية».

وبحسب مصادر في «الداخلية»، أعدت الأخيرة، عبر مديرية الإدارات والمجالس المحلية، نموذجاً للبلديات كي تضع على أساسه سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بها، وأرسلته الى مجلس شورى الدولة للموافقة عليه. وأضافت المصادر أن «الشورى» وافق على النموذج. وعليه، أرسل المشنوق كتاباً الى جميع القائممقامين والمحافظين لتقوم كل بلدية بوضع سلسلة خاصة بها وإعادة إرسالها الى الوزارة للمصادقة عليها. وتؤكد المصادر أنه «ليس في الوزارة أي قرار في هذا الشأن من أي بلدية عالق، وكّل القرارات المتعلقة بالسلسلة التي أرسلت إلينا تمت المصادقة عليها».

في المقابل، يؤكد عدد من موظفي البلديات المعنّين بالملف أن بلدياتهم اتخذت قرارات وأرسلت النماذج للمصادقة عليها «لكنها لا تزال عالقة لدى الوزير». وبحسب هؤلاء، فإن الداخلية «أبلغتنا قبل يومين أن القضية لا تزال في عهدة شورى الدولة».

تلقى موظفو المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل، أمس، وعداً من الوزير علي حسن خليل بالحاقهم بقانون سلسلة الرتب والرواتب، فيما يشكو موظفو البلديات من المماطلة في التصديق على جداول رواتبهم الجديدة، ويهدد موظفو الضمان الاجتماعي بإقفال المؤسسة

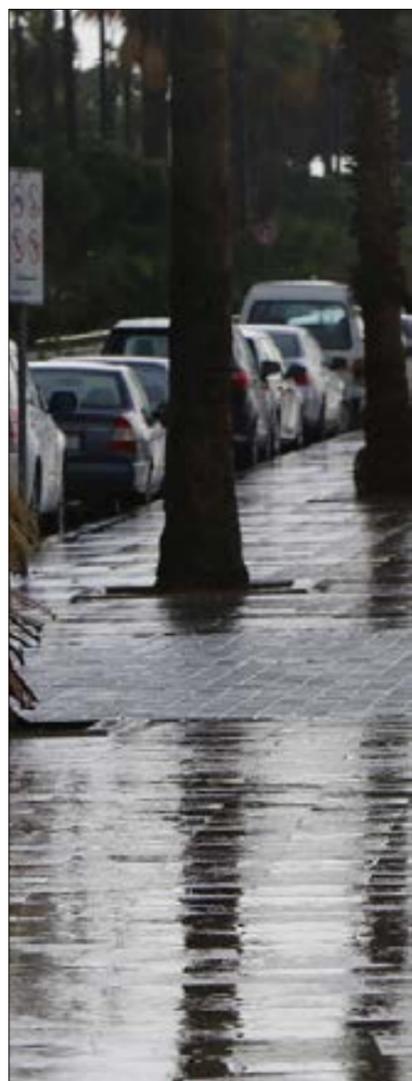
### هديك فرفور

أبلغ وزير المال علي حسن خليل، أمس، وفداً من موظفي المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل أن مراسيم إلحاقهم بقانون سلسلة الرتب والرواتب ستصدر خلال أيام. كلام خليل جاء بعد اعتصام نقّده هؤلاء في ساحة رياض الصلح في بيروت للمطالبة بإلحاقهم بالسلسلة، وبعد نحو شهر على إعلان الاتحادات العمالية في المؤسسات غير الخاضعة لقانون العمل والمصالح المستقلة والبلديات إضرابهم المفتوح حتى إلغاء تعميم «تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب» الصادر عن رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي استثنى فيه العاملين في هذه المؤسسات من الاستفادة من قانون السلسلة.

كما يأتي بعد الاتفاق على استثناء موظفي مؤسسة كهرباء لبنان ومياوميتها من التعميم في الثامن من الشهر الجاري إثر أزمة الكهرباء التي هددت بإغراق لبنان في العتمة، ما دفع موظفي المؤسسات الأخرى الى تصعيد تحركاتهم للحصول على مطالبهم أسوة بزملائهم.

وفي وقت تلوح فيه بوادر حلحلة لهذا الملف، يبقى موظفو البلديات في منأى عن أي بوادر تشي بحصولهم على زيادة في رواتبهم وفق ما تقتضيه السلسلة. أما السبب، فـ«مماطلة» وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وفق ما أكد عدد من موظفي البلديات لـ«الأخبار».

يحتاج تعديل سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بموظفي



عبئة من المعطيات تعكس التفاوت في كميات المنساقطات

السنة	الكمية
1942	120 ملم
1968	575 ملم
1990	110 ملم
1999	243 ملم
2000	277 ملم
2009	430 ملم
2010	161 ملم
2012	448 ملم
2013	235 ملم

### هل تعطل «العمل» إضراب نقابة الضمان؟

قالت مصادر في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إن المدير العام لوزارة العمل جورج إيدا قرّر أن يعطل إضراب نقابة مستخدمي الضمان من خلال دعوة طرفي النزاع، أي صاحب العمل الممثل بمجلس إدارة الضمان والعمال الممثلين بالنقابة، إلى جلسة وساطة بالاستناد إلى المواد 33 و36 من قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم الصادر بالمرسوم 17386. فمن الثابت في هذا القانون أن هناك أصولاً لتنفيذ الإضراب يجب أن تمرّ أولاً بالوساطة لمدة أسبوعين قابلة للتجديد بعد موافقة طرفي النزاع، وإذا فشلت الوساطة يلجأ الطرفان إلى التحكيم بعد مرور 15 يوماً على انتهاء مرحلة الوساطة. ونهاية التحكيم غير متاحة قبل مرور نحو 45 يوماً، ولا يمكن تنفيذ أي إضراب خلال فترتي الوساطة والتحكيم، ما يعني عملياً، أن الإضراب تعطل لفترة طويلة. لكن كان لافتاً أن تأتي هذه المبادرة من المدير العام لوزارة العمل، لا من طرفي النزاع، أي إدارة الضمان ونقابة المستخدمين، وهو ما فسّرتة مصادر معنية، بأنه يأتي في سياق سياسي واضح.

(الأخبار)

وعدم الثقة» التي تمس جوهر العمل الأكاديمي وتضرّ بموقع الأستاذ الجامعي. عضو الرابطة شربل كفوري وصف التعميم بـ«السيئ والمهين للاستاذ الجامعي»، مشيراً إلى «أننا لسنا في امبراطورية، ورئيس الجامعة ليس شرطي سير، والمطلوب عدم تعميم الاتهام بحماسة المخالفين وتأمين مستلزمات وبدلات البحث للأساتذة الملتزمين».

كليات وفروع الجامعة للتداول في هذه القضية وفي مختلف القضايا المطروحة ورفع التوصيات المناسبة، خلال أسبوع من تاريخه.

رئيس الرابطة محمد صميلى أكد أن المطلوب التزام القوانين الناظمة لعمل الجامعة وفي مقدمها قانون التفرغ والتشدد بتطبيقه. ورأى أن الخصوصية التي يتميز بها الأستاذ الجامعي أهم وأقوى من التعاميم والقرارات المبنية على «الشك والاتهام

### طالبترابطة الاساتذة بتجميد العمل بالتعميم

لا يؤدي الى انتظام العمل الجامعي ولا يمت بصلة إلى ترشيد وتطوير العمل الأكاديمي». ودعت المندوبين إلى عقد جمعيات عمومية في مختلف

يتخذ إلا بعد موافقة مجلس الجامعة ومدرج في محضر جلسته رغم أنه من صلاحية رئيس الجامعة»، مؤكدة أن الطموح هو اعتماد «البصمة» أو البطاقة الممغنطة كما في معظم الجامعات لمزيد من الشفافية. وأوضحت المصادر أنه جرى اتخاذ إجراء عام لعدم المساس بكرامة أحد. في لقائها مع رئيس الجامعة، رفضت رأبطة الاساتذة المتفرغين التعميم بالمطلق، ودعت إلى تجميده، «إذ إنه

## عيادة

## ضغط الدم لدى الأطفال ليس استثناء

الأطفال يصابون بضغط الدم أيضاً. هنا، لا تتعلق المسألة بعمر الشخص، فالاعتقاد السائد بأن الأطفال بمنأى عن الإصابة بمرض كهذا يبقى اعتقاداً لا صحة له. والأرقام تشير إلى مدى الخطأ في اعتقادنا، فالأطفال يصابون بهذا المرض، وإن بنسبة أقل من نسبة الإصابة لدى البالغين. فما هو هذا المرض؟ وكيف يظهر لدى الطفل؟ وكيف يمكن التنبؤ بإصابة الطفل به؟

عن هذا السؤال هي بداية الوعي. وفي هذا الإطار، يعتبر ضغط الدم مرتفعاً عندما يكون أعلى من 95% من معدله الطبيعي عند الأطفال. بنفس العمر والطول والجنس. مع ذلك، تكمن هنا مشكلة تتعلق بعدم وجود معيار واحد يناسب كل الأعمار، يمكن العودة إليه، إذ ما يمكن اعتباره ضغط دم طبيعياً قد يصبح غير طبيعي مع نمو الطفل، وهو ما يصعب التشخيص. مع ذلك، يمكن «الاتكال» على بعض العوارض التي تؤثر لإصابة الطفل بضغط الدم، مع الإشارة إلى أن الأطفال الذين لم يتجاوزوا سن العاشرة قد يحدث ارتفاع ضغط الدم لديهم بسبب حالة صحية معينة يعانون منها. ويمكن أن ترتبط تلك الإصابة مثلاً بمعاناتهم من بعض الأمراض القلبية أو أمراض الكلى أو الغدد والأوعية الدموية. أما بالنسبة إلى العوارض، ففي

كثير من الأحيان لا وجود لعوارض دالة على الإصابة. وهنا، يمكن الخطر. مع ذلك، يمكن الحديث عن بعض الإشارات ومنها مثلاً الشعور الدائم بالصداع والدوار وعدم وضوح الرؤية والغثيان أو الرغبة في التقيؤ وخفقان القلب ونزيف

### يقوم النظام الغذائي الصحي على الإكثار من الخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة والتقليل من الوجبات السريعة

الأنف. وهذه الأعراض لا تأتي من «الغيب»، فثمة أسباب. غالباً ما تكون مشتركة بين الأطفال والبالغين. قد تزيد من احتمال الإصابة وهي تلك التي تتعلق بالسمنة والاعتماد على نظام غذائي غير صحي

وقلة النشاط البدني. واللافت هنا أن نسبة تعرّض الأطفال الذكور للإصابة به أكثر من الإناث.

#### العلاج

غالباً ما يتم التعاطي مع الأطفال المصابين بارتفاع ضغط الدم بطريقة مختلفة عن التعاطي مع البالغين، وفي هذا الإطار، ينصح الأطباء بمواجهة خطر ارتفاع الضغط لديهم من خلال إنقاص الوزن إن كانوا يعانون من السمنة، وذلك باتباع نظام غذائي صحي يقوم على الإكثار من الخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة والتقليل من الملح والوجبات السريعة. هذا يحدث في حال لم يكن بسبب حالة مرضية، إذ غالباً ما يجري التخلص منه من خلال إجراء تعديلات بسيطة على حياة الطفل. وتكون البداية مع تعديل النظام الغذائي بشكل

جذري، بحيث يجري التخلص من كل الأطعمة الغنية بالدهون والسكر والملح بشكل أساس، والاعتماد على الخضروات والفواكه. كما يجب مساعدته على القيام بمزيد من النشاط البدني من خلال تحفيزه على اللعب خارج المنزل. قد لا يكون هذا الأمر سهلاً، وخصوصاً مع رواج ألعاب الفيديو المنزلية و«تطبيقات» الهواتف الذكية، ولكن لا مفر من المحاولة التي ستجيب لطفل التعيش في عمره مع مرض لا يستهان به. فالخوف هنا من التعقيدات المستقبلية، فإذا لم تتم معالجة ضغط الدم خلال مرحلة الطفولة، فقد يصبح مع الوقت حالة مزمنة ترافقه طيلة حياته. «حمل» المرض لمرحلة النضوج قد يفتح أمامه طريقاً مليئاً بالمخاطر، من خطر الإصابة بالسكري إلى النوبات القلبية وأمراض الكلى التي ستتضاعف بلا شك إن لم نسارع إلى المعالجة.

تغيير بسيط «يصنع الفرق». وفي هذا الإطار، يمكن الحديث عن بعض الخطوات التي قد تحمي الطفل المريض في أسرع وقت، والتي تعود في مجملها إلى فكرة «المشاركة»، أي إشراك العائلة في خطوات حماية الطفل. فمثلاً في النظام الغذائي الصحي، قد يكون من الصعب على الطفل وحده أن يجري تغييرات صحية في نمط حياته، إذ لا يمكن العائلة كلها تناول نظاماً غذائياً صحياً، أو تمارس الرياضة مثله، على سبيل المثال الاستمتاع برحلة ركوب الدراجات الهوائية في الهواء الطلق أو لعب المطاردة أو المشي والجري.

بطبيعة الحال، ثمة أشياء يجب أن تبقى حاضرة في «جعبة» الأهل، إذا ما كان لديهم طفل مصاب بضغط الدم. فإضافة إلى إجراءات الحماية الغذائية، يفترض بالأهل المواظبة على قياس ضغط الدم بشكل منتظم، تماشياً مع ما هو معتمد طبياً في هذه الحالة، أي البدء بقياس ضغط دم الطفل بعد تجاوزه سن الثالثة. وفي هذا الإطار، توصي الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين «الوالدين بقياس ضغط الدم بانتظام لدى طفلهم، البدن تحديداً، وذلك لاكتشاف إصابته بارتفاع ضغط الدم والخضوع للعلاج في الوقت المناسب». وأوضحت الرابطة أن ارتفاع ضغط الدم قد يُلحق أضراراً بالأوعية الدموية للطفل، مما يرفع خطر إصابته بسكتة دماغية، كما أنه قد يؤدي بعض أعضاء الجسم مثل الكلى.



## التلفاز يزيد من ارتفاع الضغط لدى الأطفال فاحذروه

كشفت دراسة جديدة أن مشاهدة الأطفال للتلفاز أكثر من ساعتين يومياً يزيد من خطر إصابتهم بارتفاع ضغط الدم، وخصوصاً لدى الأطفال الذين لا يمارسون أي نوع من النشاط البدني. وفي نتيجة تلك الدراسة، التي استهدفت 5221 طفلاً من أنحاء مختلفة من الدول الأوروبية. ما بين السنتين والعشر سنوات، جرت متابعتهم على مدى سنتين. تبين أن خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم ازداد 28% لدى الأطفال الذين جلسوا أمام شاشة التلفاز أو الحاسوب لمدة ساعتين أو أكثر يومياً. كما أدى عدم ممارسة أي نوع من النشاط الرياضي، إلى جانب الجلوس لأكثر من ساعتين على شاشة التلفاز، إلى زيادة الخطر إلى 53%. وعلى أساس هاتين النتيجة، تأكدت إصابة 110 أطفال من كل 1000 طفل بارتفاع ضغط الدم.

## ضغط الدم الطبيعي للأطفال

يختلف ضغط الدم الطبيعي لدى الطفل تبعاً للعمر والطول. ولكن، غالباً ما لا تكون هذه الأشياء ثابتة في المراحل العمرية، بمعنى أنها ليست معياراً دقيقاً، لكن مع ذلك يمكن الحديث عن ثلاث فئات رئيسية للأطفال، وفقاً للتقسيمات المعتمدة من قبل جمعية القلب الأميركية:

. من ثلاث إلى خمس سنوات: هنا، ينبغي على الأهل البدء في فحص ضغط الدم لأطفالهم بانتظام. فإن متوسط الحد الأعلى لضغط الدم الانقباضي (الرقم الأول) لدى الأطفال في هذه الفئة تتراوح بين 104 . 116، والتي تعتمد على الطول والجنس. فإن متوسط الحد الأعلى لضغط الدم الانقباضي (الرقم الثاني) لدى الأطفال في هذه الفئة تتراوح بين 63 . 74.

. من ست إلى تسع سنوات: يتراوح متوسط الحد الأعلى لضغط الدم الانقباضي لدى الأطفال في هذه الفئة بين 108 . 121، فيما يتراوح متوسط الحد الأعلى لضغط الدم الانقباضي لديهم ما بين 71 . 81. من عشرة إلى اثني عشر عاماً: يتراوح متوسط الحد الأعلى لضغط الدم الانقباضي لدى الأطفال في هذه الفئة ما بين 114 و127، فيما يتراوح متوسط الحد الأعلى لضغط الدم الانقباضي لديهم ما بين 77 و83.

## نافذة

## صحة للسياسة

## فيصل القاف\*

دخل العديد من الأطباء عالم السياسة لكن قلة منهم أدخلوا معهم الصحة إلى السياسة. هناك العشرات من حملة شهادات دكتور في الطب في برلمانات ومجالس شيوخ، وتحت قبة البرلمان اللبناني، ونادراً ما تجد اقتراحاً لاستراتيجيات أو لسياسات صحية مجدية أو تعديلاً لقانون أو تحديثاً لتشريع يواكب التطورات العلمية أو يحاكي معاناة الناس الصحية. تضع استطلاعات الرأي الأطباء فوق المحامين ورجال الدين لناحية ثقة المجتمع بهم كقيمة علمية وإنسانية. لكن ذلك لا يُترجم في مداولات اللجان النيابية أو النقاشات التشريعية.

خلال دراساتهم الطويلة والمضنية، يتعلم الأطباء الأساس العلمي للرعاية الصحية، والتعاطف مع المريض، وممارسة أعلى درجات المسؤولية والأخلاق، لكنهم لا يتعلمون حنكة التعاطي والتعامل في قضايا الفضاءات العامة والسياسات الصحية. أرسى أبقراط في قسمة الشهير نظرة سياسية للطب وممارسة تتعلق بسلامة وعافية الفرد والمجتمع. بعده، في 1762 جاء جان جاك روسو بفلسفة العقد الاجتماعي مبيناً، بإسقاطه على الطبيب. بضرورة وضع الفرد والمفدرات في خدمة رفاة المجتمع. استخدم الباحثون فلسفة العقد الاجتماعي ليحددوا أربعة واجبات للطبيب تجاه الفرد، ومهنة الطب، والعامّة، والحكومات.

كان ابن سينا طبيباً وباحثاً وفيلسوفاً وحكيماً وموسيقياً وشاعراً، وحكمت مؤلفاته علم الطب لمئات السنين. كان تشي غيفارا طبيباً وبطل تحرير كذلك جورج حبش على سبيل المثال. غادر قلة من الأطباء ليخدموا ويطلبوا ويحروا الشعوب المعذبة والفقيرة، بينما بقي غالبية الأطباء أسرى جدران عياداتهم، ولم ينخرطوا قط في نشر علمهم وتوعية العامة في المجتمع بأمر الوقاية واستعمال الخدمات الطبية وتعزيز الصحة أو تحسين واقع الحال، على غير انسجام مع رسالتهم ومع العقد الاجتماعي المقترح. يعتبر البعض الموضوع "تضييع وقت"، أو يتأفف الآخر "مش شغلتي"، ويضيف منهم "هذه أمور ما لها عازة". ليس متوقعاً أن تخرّج كليات الطب سياسة، إنما أطباء يتمسكون بسلامة الناس ووكالة الناس. والسؤال الذي يلي هو من يساهم بتوعية الفرد والمجتمع والحكومات والمشرعين إذا لم يقم الأطباء بذلك؟ أهل الثقة وأصحاب العلم الواسع والمتفاعلون يومياً مع الناس في أضعف وأدق الأحوال.

لم ينخرط بذلك المسار الأطباء المشتغلون بالسياسة الذين غلبت عقائدهم أو ميولهم السياسية على ثقافتهم الطبية والعلمية. تشير دراسة عن أطباء دخلوا الكونغرس الأميركي وكانوا من أشد المعارضين لممارسات وتشريعات طبية كانوا يمارسونها في عياداتهم الخاصة وتتعلق بصحة الأمهات والأمراض المزمنة أو المستحكمة قبل استفحالها. كذلك في ما يتعلق بأحكام ضحايا الاغتصاب والإعدام وخطة أوباما للرعاية الصحية.

تشابه المسألة أيضاً في لبنان وعدد من الدول لجهة التردد والحسابات السياسية عند غالبية الأطباء السياسيين لجهة دفع ودعم وإقرار قوانين تتعلق بالرعاية الصحية الشاملة، بزيادة موازنات الصحة، والشبخوخة، والشفافية الصحية والدوائية. بل على العكس، كان الدعم متوفراً لمؤسسات صحية وتقديمات رعاية في خدمة أهداف سياسية وانتخابية تماماً كما تقتضي مصالح السياسيين المحترفين.

آن الأوان لوضع المسائل الصحية في البرامج السياسية والانتخابية، من تلك التي تعزز صحة الفرد إلى تلك التي ترفع من صحة المجتمع. من حق الوصول إلى الرعاية إلى عدالة الحصول عليها إلى تعديل قوانين تمس النساء في حملهن وإجهاضهن وأمومتهم وإجاراتهن، إلى الحد من تزويجهن تحت الـ18 عاماً، إلى محاكمة معنّفين ومغتصبين والمتحرشين بهن. على الأجنحة أن تشمل أيضاً شمولية وديمومة الخدمات الاستشفائية لا موسميته وضبط الحقوق الصحية للفرد عند هيئات التأمين المختلفة (موقف الشركات من الاعتلال الزمن)، والتماهي في الاستطباق، والصحة النفسية، وتسعير الأدوية الضرورية، ودور الدولة في الرعاية والمراقبة والتدخل، وتطوير النظم الصحية المناسبة لواقع الناس والمجتمع. أمور عديدة ومختلفة تشغل الحكومات والبرامج السياسية في أغلب بلدان العالم.

ليس من الواضح ما تحمله غالب القوى السياسية في برامجها من رؤى لصحة العامة وصحة المجتمع. وليس مؤكداً ما إذا كان الأطباء المشتغلون بالسياسة مع تلك القوى حاولوا أو تمكنوا من إدخال أفكار صحية عصرية على تلك البرامج لتحسين صحة السياسة، أو دفعوا بعلومهم الطبية إلى داخل ملفات التشريع والقوانين، أو وضعوا الصحة قبل السياسة لا لأجلها.

بالأمس القريب حمل البرلمان البريطاني إلى مقاعده تنوعات غنية تعكس كل فئات المجتمع لتكون أصواتهم مسموعة وتطلعاتهم قابلة للتحقيق، ومنها الصحية والطبية.

يقضي نموذج العقد الاجتماعي المذكور أعلاه التزام الطبيب واجباته الأربعة حيث ثالثها منفعة الناس والمجتمع ورابعها التأثير في سياسات الحكومة الصحية. كل الأمل أن يجعل الأطباء "السياسيون" من السياسة مجالاً أكثر صحة وأكثر عافية، لا أن تجعل السياسة من الطب مجالاً أكثر اعتلالاً وإعاقة.

يقول "طبيب الأطباء" السير وليام أوسلر إن الطب فن وليس تجارة، إنه رسالة لا عمل، رسالة ينخرط فيها القلب تماماً كما ينخرط فيها الدماغ. الحاجة واضحة إلى صحة أكثر في جسم السياسة.

\* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

## معلومات



## ضغوط العمل أيضاً تجلب السكري

ليس النظام الغذائي غير الصحي هو أحد الأسباب لاحتمال الإصابة بالسكري، فثمة سبب جرت إضافته حديثاً، وهو «السهر وزيادة الضغوط في العمل». فقد أظهرت دراسة حديثة في جامعة لندن أن «العاملين الذين يواجهون زيادة في ضغوط العمل تزيد احتمالات إصابتهم بالسكري، مقارنة بزملائهم الذين لا يتعرضون لهذه الضغوط». وخلصت الدراسة، التي أجريت على 3730 عاملاً في صناعة البترول في الصين لمدة 12 عاماً، إلى أن احتمال الإصابة بالسكري «لمن أدوا مهاماً تنطوي على ضغوط متزايدة زاد بنسبة 57%». وبحث الدراسة أشكالاً مختلفة للضغوط المرتبطة بالعمل، ووجدت أن أموراً منها الشعور بزيادة مهام العمل أو عدم الوضوح بشأن التوقعات أو مسؤوليات العمل وضغوط العمل البدني هي أكبر العوامل المسببة لخطر الإصابة بالسكري. كما وجدت الدراسة أيضاً أن من بين عوامل التكيف التي كان لها تأثير في خطر الإصابة بالسكري يتعلق بتراجع العناية في النفس ونقص مهارات التكيف الذهني. وزاد احتمال الإصابة خلال الفترة نفسها إلى 68% بالنسبة للعاملين الذين عانوا من مشاكل في التكيف مثل الدعم الاجتماعي من الأصدقاء والأسرة، أو الوقت الذي يقضونه في الأنشطة الترفيهية.

في السياق نفسه، تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن «واحداً تقريباً من بين كل عشرة بالغين على مستوى العالم أصيبوا بمرض السكري في عام 2014، وأن المرض سيصبح سابع أكبر مسبب للوفاة بحلول عام 2030».

## الوجبات السريعة تضعف الجهاز المناعي

حذرت دراسة ألمانية حديثة من أن الجهاز المناعي للجسم يتفاعل مع مكونات الوجبات السريعة، باعتبارها عدوى بكتيرية، مما يجعله أكثر عدوانية على الأعضاء الداخلية للجسم على المدى الطويل، ويسهم في الإصابة بأمراض أبرزها تصلب الشرايين والسكري. وقد رصد الباحثون، في الدراسة، تأثير تناول الوجبات السريعة على الجهاز المناعي، وراقبوا مجموعة من الفئران التي تغذت على الوجبات الجاهزة لمدة شهر كامل، فكانت النتيجة أن الوجبات السريعة التي تحتوي على نسب مرتفعة من الدهون والسكر والسعرات الحرارية زادت من نسب الالتهابات في الجسم بصورة تماثل تلك التي يتعرض خلالها الجسم لعدوى بكتيرية خطيرة. وقال الباحثون إن هذه التأثيرات على الجهاز المناعي يمكن أن تسبب على المدى الطويل في الإصابة بأمراض أبرزها تصلب الشرايين والسكري.

وفي تفاصيل الدراسة، أطمع الباحثون الفئران وجبات «فاست فود» لمدة شهر وبعدها وجبات صحية تعتمد على الحبوب والألياف لمدة شهر آخر، ووجدوا أن الالتهابات اختفت من الجسم، لكن آثار الوجبات السريعة التي تناولوها من قبل لا تزال ملحوظة على الجهاز المناعي. ورصد الباحثون تأثير تلك الوجبات على البشر، وراقبوا خلايا الدم لدى 120 شخصاً كانوا يتناولون

## سين/جيم

## ما هي الأدوية الحيوية؟

قبل نحو عشرين عاماً، ظهر «نوع» جديد من الأدوية، اصطاح على تسميته بالأدوية الحيوية. وفي تعريف مبسط لذلك النوع، أشارت الدراسات الطبية إلى أنه علاج «دواء مستخرج من مصادر حيوية - مثل البكتيريا والفطريات - أي تلك التي تصنع عبر تقنيات الهندسة الوراثية داخل الخلايا الحي». وقد أحدثت الأدوية الحيوية ثورة في مجال علاج بعض الأمراض، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي والسكري والسرطان. ولعل من أهم أنواع الأدوية الحيوية: الأجسام المضادة العلاجية التي يمكن استخدامها لمهاجمة أمراض معينة بدقة أعلى من الأدوية الكيميائية التقليدية.

اليوم، بعد مرور كل هذه السنوات، ازداد عدد الأدوية الحيوية والذي صار يحصي ما لا يقل عن 180 دواء، حسبما يذكر الطبيب «جيرد بينداس»، من معهد دراسات الصيدلة الحيوية في جامعة بون في ألمانيا.



الوجبات السريعة باستمرار. ووجدوا أن النتائج تطابقت مع ما توصلوا إليه عند أبحاثهم على الفئران، إذ زادت الوجبات السريعة من الالتهابات في الجسم، مما ينذر بخطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية، وتصلب الشرايين والسكري من النوع الثاني.

## النسيان ليس العاهل الوحيد للزهايمر

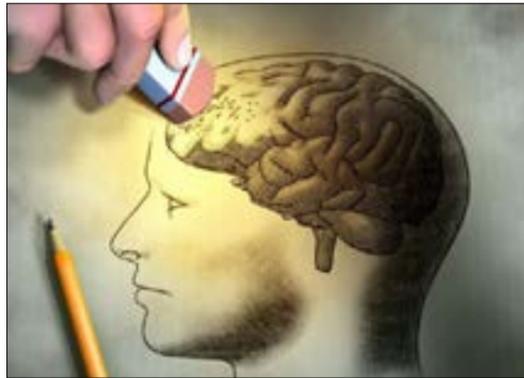
لم يعد النسيان هو المعيار الذي قد نحكم على أساسه الإصابة بمرض الزهايمر، فقد بينت دراسة صدرت حديثاً وجود أربعة مؤشرات أخرى للإصابة به، وهي:

. عدم وضوح الرؤية: تترسب لدى المرضى بالزهايمر بروتينات بيتا أميلويد في شبكية وعدسة العين، وهنا تظهر أعراض المرض على شكل عدم وضوح في الرؤية أحياناً.

. الخمول: قد يدل نقص الطاقة والمبادرة الشخصية على الإصابة بمرض الزهايمر، إذ يفقد المصاب اهتمامه بالشؤون الجارية من حوله تماماً أو بعمله أو هواياته، كما يتجنب المريض التواصل مع المجتمع، مما قد يؤدي بالمريض في أسوأ الحالات إلى الاكتئاب.

. المشاكل اليومية: يتجلى تقييد القدرة العقلية على المهام اليومية البسيطة، حيث يواجه المريض صعوبات في ممارسة أنشطة يومية بسيطة مثل ارتداء الملابس والتسوق والأكل والطبخ.

تقلب الحالة المزاجية: يعاني مريض الزهايمر في الغالب من تقلبات حادة في المزاج، إذ تتغير الحالة المزاجية للمريض بين الارتباك والشك والاكتئاب والخوف والاضطراب.



وهنا نورد بعض الأمثلة عن الأدوية الحيوية:

## الإنسولين

قبل تطوير أنواع مصنعة من الإنسولين لعلاج مرض السكري، كان هذا الهرمون المسؤول عن تنظيم مستوى السكر في الدم يستخلص من بنكرياس الخنازير، قبل أن تجري تنقيته. اليوم، بات يمكن تصنيع الإنسولين الحيوي بواسطة خلايا من الخمائر يتم تطعيمها بسلاسل جينية بشرية مزودة بشفرات، بحيث تقوم بتصنيع بروتين الإنسولين.

## الأجسام المضادة العلاجية المهندسة وراثياً

تستطيع هذه الأجسام المضادة الانتحام بأجسام معينة داخل الجسم، ومن ثم تثبيط نشاطها. وفي حالات الأمراض الناجمة عن الاضطرابات المناعية مثل مرض الروماتيزم، فإن هذه الأجسام المضادة العلاجية تستهدف مكونات معينة داخل الجهاز المناعي للجسم، مثل الجزيئات الناقلة للإشارات والتي تسبب في زيادة الالتهابات.

## فلسطين

# بعد 13 عاماً من ولايته وعقود على المفاوضات محمود عباس على مفترق الطرق الأخير



خطة عباس التحويلية سبق ان طرحها في 2011 و2012 و2014 (ا ف ب)

يقف محمود عباس (82 عاماً) أمام مفترق طرق. يمكن وصفه بالآخر. بعد الضربة الأميركية القاتلة التي حرمت السلطة أي مجال للتفاوض، بل تهدد الآن شرعية وجودها ومشروعها كله. وبما أن عباس ليس من الذين يغامرون أو يذهبون بعيداً، وهو أصلاً ليس من خلفية عسكرية، فإن إعادته استعمال ردود استخدامها سابقاً تدل على أنه لا يملك إلا المستوى الأدنى من رد الفعل، الذي لا يطاق واشتد وتك أيب... ولا حتى العرب

## واشنطن - محمد دلب

الكاملة لـ «دولة فلسطين» وعضوية منظماتها، ومنها المحكمة الجنائية الدولية، سبق أن طرحها الرجل في أعوام 2011 و2012 و2014. كذلك فإنه شخصياً استنفدها حينما وقع في 11 كانون الأول الماضي على 22 اتفاقية ومعاهدة دولية، معلناً أنه سيواصل التوقيع حتى تنضم فلسطين إلى أكثر من 500 منظمة، وهي «استراتيجية» اتخذت منذ 2011.

## تهديد بخيارات «مستهلكة»!

إن كان لا بد من تساؤل، فهو ليس عن طريقة الرد المذكورة (الانضمام إلى المؤسسات الدولية)، بل عن سلوك السلطة خلال العامين الأخيرين من ولاية باراك أوباما، والعام الأول من ولاية دونالد ترامب، إذ لم يكن لدى رام الله سوى القليل من الاهتمام بالمفاوضات مقابل السعي للحصول على نفوذ سياسي (منه مثلاً السيطرة على غزة)، إذ كانت ترى بذلك أنها تقوي موقفها في المفاوضات المستقبلية. وطوال تلك المدة، لم يتمكن عباس من إشارة المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية لمدة عامين، فيما استمرت السياسات الإسرائيلية كما هي.

ومن ناحية عملية، لم تحقق المحاولات المتكررة لتدويل الصراع نجاحاً ملموساً، أو حتى شكلت رداً لإسرائيل، فمنذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول الماضي (ضد القرار الأميركي)، ومن قبلها بسنوات خطوة الاعتراف بفلسطين دولة عضواً، لم تستطع أي من الدول التي توجه إليها عباس، بما فيها فرنسا واليابان والصين وروسيا، أن تحل محل الولايات المتحدة كوسيط في عملية سلام لم تحقق تقدماً طويلاً ربع قرن لمصلحة الفلسطينيين، خاصة أن جلب بديل من واشنطن يحتاج إلى موافقة الطرف الإسرائيلي، رغم أنه يسجل للفلسطينيين حصولهم على موقف أوروبي مغاير وبعض الاعترافات الطفيفة.

حتى هذه الحملة الدولية لم تكن في البداية كاستراتيجية قائمة بذاتها لتحقيق إقامة الدولة، بل كنتيكتك لتعزيز موقف السلطة في محادثات مع الحكومة الإسرائيلية. وقد سبق لمسؤولين فلسطينيين القول عام 2013 إنهم يهدفون من الانضمام إلى المنظمات الدولية مع مرور الوقت إلى تعزيز موقفهم التفاوضي. وأثناء إدارة أوباما، نجح هذا التكتيك إلى حد كبير، إذ وافقت إسرائيل على إطلاق سراح 100 أسير فلسطيني على مراحل مقابل وقف الحملة الدولية في 2013.

مع ذلك، لا يمكن إنكار أن مساعي السلطة الفلسطينية للانضمام إلى المحكمة الجنائية أقلت العديد من القادة الإسرائيليين الذين يمكن اتهامهم بارتكاب جرائم حرب، خلال

بعد 13 عاماً من وجود محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية، ذات الحكم المحدود، متجاوزاً الولاية القانونية التي لا تتخطى أربع سنوات، يبدو أنه يقف على مفترق طرق عقب القرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن القدس، ثم اللاجئ، وتهديده بوقف المساعدات المالية للسلطة و«وكالة غوث وتشغيل اللاجئ الفلسطينيين» (الأونروا)، بجانب قرارات حزب «الليكوود» والكنيست الإسرائيليين، ليس فقط بشأن ضم القدس، بل التهديد بضم الضفة المحتلة.

ومع تعثر الوضع الاقتصادي لكل من السلطة والشعب في الأراضي المحتلة، فإن الأولى في نظر غالبية الفلسطينيين هي حكم لأصحاب الامتيازات والمشاريع الاقتصادية الكبيرة، كذلك أظهر أحدث استطلاع للرأي أن نحو 70% من الفلسطينيين يريدون من عباس، الذي تجاوز الـ 82، أن يستقيل.

ومما يفاقم وضع عباس، التغيرات التي ساهمت في القضاء على احتمال مشروع «حل الدولتين» الذي يعتبر

## يدرك الإسرائيليون بخبرتهم بعباس أنه لن يقدم على خيارات «مجنونة»

مبهر وجوده السياسي، إذ دفعت الفوضى التي تجتاح سوريا والعراق واليمن ومناطق أخرى في الإقليم القضية الفلسطينية إلى مرتبة ثانية، في وقت يشهد فيه التركيز على المواجهة التي تحظى بدعم أميركي بين السعودية ومحورها وبين إيران، وهو ما يفسر نوعاً ما بعض الذي ورد في خطاب «أبو مازن» خلال اليوم الأول من جلسات «المجلس المركزي»، حينما تحدث عن «الربيع العربي» و«صفقة القرن» بـ«غضب».

وبجانب الحديث الفتحاوي المتردد عن البحث عن بديل للدور الأميركي في عملية التسوية، وهو غير الممكن نظرياً ولا عملياً، لجأ عباس (على غرار ما كان يفعله الرئيس الراحل ياسر عرفات) إلى تشجيع الاحتجاجات الشعبية (من النوع الذي يمكن احتواؤه)، وإن رافقها بعض «أعمال العنف» التي لا توازي بكل المقاييس القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي. كذلك استمرت «فتح» بالتهديد بـ«تدويل الصراع» واللجوء إلى الأمم المتحدة ومنظماتها لنيل عضويات كاملة فيها.

واللافت أن خطة عباس باللجوء إلى الأمم المتحدة لنيل العضوية

## العرض الإسرائيلي «الأخير»... و«الأفضل»

يتضمن العرض كما شرحه محمود عباس وإيهود أولمرت في مقابلة منفصلة لكل منهما مع القناة الإسرائيلية العاشرة، في تشرين ثاني 2015، انسحاباً إسرائيلياً شبه كامل من الضفة، وأن تحتفظ إسرائيل بـ 6,3% من الأراضي، من أجل «الحفاظ على السيطرة على الكتل الاستيطانية الكبيرة»، مع تبادل للأراضي بنسبة 5,8% من الضفة، إضافة إلى إنشاء نفق يربط الضفة بقطاع غزة.

العرض نفسه تضمن الانسحاب من «الأحياء العربية في القدس الشرقية»، ووضع البلدة القديمة تحت رقابة دولية. وبينما وصف أولمرت التخلي عن السيطرة عن البلدة القديمة بأنه كان أصعب قرار في حياته، قال عباس إنه دعم فكرة تبادل الأراضي، لكن أولمرت ضغط عليه للتوقيع على العرض فوراً دون السماح له بأن يدرس الخطة المقترحة. كذلك تضمن العرض إعادة عدد رمزي من اللاجئ إلى «داخل الخط الأخضر»، وذلك بنحو أربعة آلاف فقط.



تواتر عليه قادة «فتح» وكوادرها قولاً وفعلاً خلال الشهرين الماضيين، مقابل استجابة شعبية مقبولة إلى حد ما. مع ذلك، كان التشديد واضحاً من عباس، ومن حوله، على رفض أي صورة للمقاومة المسلحة أو العمليات في الضفة، وأفاد بذلك رسمياً المدير العام لـ «دائرة شؤون اللاجئ في منظمة التحرير»، أحمد حنون، عندما صرح في الثالث من الشهر الجاري لمجلة «فورين بوليسي» الأميركية، بأنه «اتخذ قرار على أعلى المستويات السياسية بأنه لن تكون هناك مواجهات عسكرية بين إسرائيل والفلسطينيين في الضفة... إننا

وجودهم في مناصبهم أو بعد ذلك، وكذلك المستوطنون وقادتهم (بما أن الاستيطان يصنف جريمة حرب. لذلك توعدت الحكومة الإسرائيلية برء قاس إذا حدث ذلك، كذلك فإنها سعت إلى إفراغ هذه الحملة من محتواها، بالقول إنها أيضاً يمكن أن تتهم العديد من قادة المنظمات الفلسطينية وحتى السلطة بالتهم نفسها.

الخيار الآخر أمام عباس، إلى جانب «الحملة الدولية» التي صارت مقرة بموجب البيان الختامي لـ «المجلس المركزي»، هو الدعوة لتبني النضال الشعبي ضد الاحتلال، وهو ما

حريصون على الإبقاء عليها بهذه الطريقة».

## يعرفون عباس جيداً

الإسرائيليون يدركون هذه الظروف جيداً، وهم على تواصل أمني مع السلطة، فضلاً عن أن لهم باعاً طويلاً مع عباس سابقاً. يقول جلعاد شير، وهو رئيس هيئة موظفي رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود باراك، وكبير المفاوضين في قمة «كامب ديفيد» عام 2000، إن من غير المرجح وفق التقديرات الإسرائيلية أن يرضى عباس انتفاضة أخرى، «لكنه سيعمد إلى إعادة الانخراط في تواصل دبلوماسي على مستوى ثنائي مع إسرائيل، أو ضمن إطار إقليمي أوسع». وأضاف شير، في تصريح لموقع «ميديا لاين» الإسرائيلي، نهاية الشهر الماضي، إنه في كل الأحوال «لن يكون عباس قادراً على تقديم التنازلات اللازمة لاتفاق نهائي... أتوقع منه أن يكون شريكاً في عملية انتقالية مؤقتة طويلة الأجل تقود الأطراف إلى حل دولتين، وهو يعلم أن هذا هو الخيار الوحيد لتحقيق دولة حقيقية».

وواصل شير حديثه: «عام 2008، بعد 30 يوماً من اللقاءات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيهود أولمرت، كان رد عباس على اقتراح السلام الذي قدمه أولمرت: «سأعود إليك»، لكنه لم يفعل ذلك. كان هذا هو العرض الأكثر تقدماً من أي وقت مضى من زعيم إسرائيلي، ثم في 2013-2014 أنهى عملية (وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، بالتوافق مع حماس، وترك حملة عالمية لتشويه صورة إسرائيل في المحافل الدولية».

مع ذلك، من المهم الالتفات إلى أنه منذ أن رفض عرفات اقتراح الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون،

## «تحالف المقاومة» بديلاً من «منظمة التحرير»؟

«الجهاد» بأن احتواء هذه الأطراف «سيسهّل للأخيرة تحسين العلاقة بدول الخليج وبتركيا».

من جهة ثانية، تقول مصادر أخرى إن «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، كانت قد شكلت «خلية طوارئ»، مع قوة تدخل سريع مهمتها «منع العناصر التكفيرية من أي عمل في غزة والتدخل بسرعة في حال الإبلاغ عن هجوم أو محاولة اغتيال»، فيما شُدد على دور هذه الخلية مواصلة عملها بعد التهديدات المؤثقة التي بثها تنظيم «ولاية سيناء» في إصدار مرثي أخيراً ضد «حماس»، خاصة أن ثمة من يربط بين قتل ومحاربة «داعش» من ينقل السلاح إلى غزة عبر سيناء، وبين تدمير العدو الإسرائيلي نفقاً يصل القطاع بسيناء ويمر بالقرب من معبر «كرم أبو سالم» في فلسطين المحتلة، قبل أيام.

كذلك، دار نقاش في هوامش «تحالف المقاومة» لوضع خطط من أجل دمج المجموعات الصغيرة من «الجان المقاومة» و«الأحرار» و«المجاهدين» و«المقاومة الشعبية» و«سيف الإسلام»، و«الصاعقة الوطنية»، و«النضال الوطني» في إطار تنظيمي وعسكري واحد، خاصة أن الأجنحة العسكرية لفصائل التحالف الجديد وضعت نفسها في حالة استنفار، في ظل التقديرات السائدة لدى المقاومة بأن حرباً إسرائيلية يمكن أن تنشب على القطاع خلال العام الجاري.

في شأن آخر، قالت المصادر نفسها إن حملة «الدعاية الإسرائيلية» التي استغلت إصابة القيادي في «حماس» وعضو مكتبها السياسي السابق، عماد العلمي، لا تستند إلا إلى «روايات ذات غرض أمني، تارة بحديثها عن عملية اغتيال، وتارة بحديثها عن تصفية داخلية»، ونفت تلك المصادر جملة هذه الروايات، قائلة إن العلمي كان مصاباً بعدد من الأمراض التي تفاقمت بعد إصابته خلال حرب عام 2014 وبترقده. وأضافت أنه كان يعاني من عوارض فقدان الذاكرة ويخضع للمراقبة الصحية المغلقة في العائلة والحركة، لكنه «خلال تفقده الغرفة التي ينام فيها وجد مسدسه الشخصي وبدأ تفقده دون دراية منه بألية عمله بسبب مشكلة الذاكرة، ولما حاول ابنه أخذ المسدس منه، خرجت الرصاصات وأصابته رأسه من أسفل الأذن، وهو لا يزال حتى الآن في حالة خطيرة».

**تنسّق «حماس» و«الجهاد» مع فصائل أخرى لتشكيل التحالف**

ولكل من هذه اللجان مهماتها المذكورة في النظام الداخلي، كذلك فُتح ما سمي «باب الاستيعاب» للفصائل الوطنية الأخرى، بشرط أن تتوافق مع «المحددات» المذكورة في صيغة التحالف.

وفق المصادر، فإن هذا التوجه الذي نما لدى «حماس» تحديداً، جاء بعد حالة الشلل التام التي أصابت المصالحة الفلسطينية، والتعنت الفتحاوي في باقي ملفات الوحدة الداخلية، وخاصة «منظمة التحرير». كذلك اقترح أن يستوعب التحالف «مجموعات وهيئات وشخصيات سلفية، مثل «جمعية ابن باز»، و«الوية التوحيد» و«لجان المقاومة الإسلامية»، وهؤلاء كانوا قد انشقوا سابقاً عن الوية الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة، لكن بعض الفصائل رفضت ذلك، فيما وعدت «حماس» قيادة

أجريت لقاءات مكثفة بين فصائل عدة: «حماس»، و«الجهاد»، و«الأحرار»، و«حركة المقاومة الشعبية»، و«الجان المقاومة الشعبية»، و«النضال الوطني»، و«الصاعقة»، و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، و«المجاهدين»، هدفها صياغة وثيقة ستكون بمنزلة اللائحة الداخلية لتشكيل جديد يدعى «تحالف المقاومة»، وهو على ما يبدو ما لم يكن غائباً عن سمع السلطة، كما لوحظ استثناء الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» من هذا التشكيل لكونهما عضوين في «منظمة التحرير».

وفي الاجتماعات، أقر تشكيل قيادة لـ «الملف السياسي» في «التحالف» يمثلها الأمين العام أو رئيس المكتب السياسي لكل حركة، بجانب واحد أو اثنين من الصف الأول ينوبون عنه في غيابه، كذلك شكلت لجان منها «البيانات» برئاسة القيادي في «حماس» إسماعيل رضوان وعضوية أحمد المدلل (الجهاد) وأبو حسن الششنية (الجان المقاومة) ونائل أبو عودة (المجاهدين). أيضاً اتفق على تشكيل لجنة إعلامية تضم: خالد الأزبط (المقاومة الشعبية) مؤمّن عزيز (المجاهدين) أبو مجاهد البريم (الجان المقاومة) مع ممثل عن «الجهاد»، ترشحه لاحقاً، وذلك بجانب لجنة «الفعاليات»، وتضم ممثلاً عن كل فصيل، ويرأسها رامي البراوي عن «المقاومة الشعبية».

استنبت مبدئياً الجبهتان «الشعبية» و«الديموقراطية» من التحالف (أ.ب.ب.)



## رضا إسرائيلي أمني عن عباس: لا ضرر من أقوال بلا أفعال

بمك أي نية لتغيير مواقفه لمصلحة الكفاح المسلح»، وأن «الأمر الوحيد الذي يمنع عشرات الآلاف من حاملي السلاح من حركة فتح من توجيه سلاحهم إلى إسرائيل هو الإدارة الواضحة في المقاطعة» في رام الله.

و«إذا كان السؤال الأهم لدى الأجهزة الأمنية يتعلق بما يمكن أبو مازن أن يقدم عليه في الجولة الأخيرة من حياته السياسية، نظراً إلى تجاوزه الثمانين من عمره، فإن الإجابة أوضحت وجرى التعبير عنها في خطابه أول من أمس: هو لن يعود إلى الكفاح المسلح». وهذا الموقف، وفق المؤسسة الأمنية «هو المهم، مع خط عريض جداً من تحته».

من ناحية إسرائيل، تضيف الصحيفة، يأتي الخطاب كنوع من «إفراغ شحنة إحباط متراكمة» بعد الطريق المسدود في «عملية السلام» وإدراك أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، هو «فعلاً» محب لإسرائيل، مع التشديد على أن «شحنة الإحباط كانت مضبوطة، فعباس لم يكسر الأواني، وحافظ على قواعد اللعبة، وفي نهاية الأمر لم يؤد كلامه إلى أي شيء ملموس».

الضربات عبر إدانة خطابه». في الجيش الإسرائيلي، ولدى الأجهزة الاستخبارية، هم غير معنيين بشروح «أبو مازن» التاريخية وموقفه من الصهيونية والاستعمار، بل «ما يهم هو أمر واحد ووحيد: معارضته الإرهاب (الكفاح المسلح) بأي شكل كان. هذا هو المهم، وهذا يعني أنه لم

**أبو مازن لم يكسر الأواني، بل حافظ على قواعد اللعبة**

يغير موقفه، بعد أن عاد وشُدد على أن أسلوب الكفاح المسلح يضر بمصالح الشعب الفلسطيني». التقدير الاستخباري الإسرائيلي، كما تكشف الصحيفة، يرى أن «عباس لا

منه للتغطية على تمسكه الثابت بجانب التسوية غير القابل للتغير، رغم كل التكتلات والفشل الذي منيت به مع الاحتلال.

على هذه الخلفية، فهتمت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وتعاملت أيضاً، إزاء مواقف عباس الأخيرة والتصريحات الصادرة عنه. في حقيقة مطلب السلطة ورئيسها، الواضح أن الهدف من رفع الصوت هو منع تغيير الاتجاه الفلسطيني نحو مسارات غير التوسل لانتزاع الحقوق، وتحديداً المقاومة المسلحة للاحتلال، وذلك عبر «ركب الموجة» الراضية، الأمر الذي يصب في مصلحة إسرائيل ولا يخالفها.

في هذا السياق، ذكرت صحيفة «معاريف» أمس أنه في موازاة «عاصفة خطاب أبو مازن»، وحملة الإدانة من جميع المسؤولين السياسيين في إسرائيل، كان واضحاً أن المؤسسة الأمنية لم تتأثر كثيراً من خطابه، لافتة إلى أن «موقف المؤسسة الأمنية مختلف عن رأي الأغلبية السياسية التي تسابقت لتوجيه

لا تزال غزة في حالة معلقة على الصعيد السياسي والامني، فيما يتوقع أن يترده الوضع أكثر فأكثر اقتصادياً ومعيشياً في ظل توجهات «الأونروا» الأخيرة، وهو ما دفع «حماس» المتخيلة طوعاً وكرهاً عن حكم القطاع إلى تشكيل تحالف جديد مع عدد الفصائل، في ظل رفض محمود عباس تغيير تشكيلة «منظمة التحرير»

**عبد الرحمن نصار**

لم يمر رفض حركة «الجهاد الإسلامي»، ومن بعدها «حماس»، المشاركة في أعمال «المجلس المركزي» الفلسطيني مرور الكرام، لدى رئيس السلطة، محمود عباس، الذي انتقد بشدة رفضهما المشاركة، متهماً الأولى بقصر النظر في السياسة، والثانية بـ «سعيها وراء... القيادي محمود الزهار»، الذي يمثل وهو فتحي حماد، من وجهة نظر السلطة و«فتح»، المقابل الموضوعي للقيادة الحالية للحركة، إسماعيل هنية ويحيى السنوار، وأحد أسباب «عرقلة المصالحة».

لدى الحركتين أسباب جوهرية وأخرى شكلية لرفض المشاركة التي كانت لن تتعدى سوى خيار من اثنين: مشاركة رمزية عبر قيادات من الضفة المحتلة، أو مشاركة رسمية - رمزية عبر تقنية

«الفيدوكونفرانس» من العاصمة اللبنانية بيروت، وبعيداً عن شرح الأسباب «الجوهرية»، فإن مجرد عقد «المركزي» في رام الله يخالف الاتفاقات بين الفصائل على عقد الاجتماعات الشاملة خارج فلسطين، وهو النقاش نفسه الذي لم تسلم منه «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بدرجة أولى، من داخل كوادرها وخارجها، لأسباب شبيهة، فضلاً عن كون الجلسات «شكلية وستكون ما قيل في المجلس نفسه عام 2015».

مع ذلك، وراء الأكمة ما وراءها، إذ علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية في غزة، أنه خلال الأسابيع الماضية

**يحيى ديقوق**

رُفِع الصوت عالياً من السلطة الفلسطينية ورئيسها، محمود عباس، رفضاً للاحتلال، والتصريحات والمواقف الراضية أيضاً للموقف الأميركي، لا يعني عند المؤسسة الأمنية الإسرائيلية شيئاً ما دام لم يترافق مع أفعال. يمكن عباس قول ما يريد وما لا يريد، المهم أن التنسيق الأمني قائم ومترسخ، بل هو يعمل بجد مع الإسرائيليين ضد المقاومة.

ورغم كل الأصوات الصادرة عن تل أبيب، التي هاجمت عباس ومواقفه الكلامية الأخيرة ضد إسرائيل، فإن الموقف الفعلي لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يضمن موقف السلطة ورئيسها. أما الأصوات الإسرائيلية الراضية، كبرت أو صغرت، فهي تخدم الأجندات السياسية الداخلية لدى الاحتلال أكثر من كونها تعبر عن موقف من الفلسطينيين.

هذا الموقف تسرب أمس في الإعلام العبري، بعد «المواقف الرنانة» لعباس، وبعد رفع الصوت عالياً في وجه شريكه: إسرائيل وأميركا، في محاولة

عام 2000، كان يجري تصوير الفلسطينيين على أنهم من يرفض عروض السلام، وهو ما كرهه ترامب أخيراً ونفاه عباس. وفي تعليق شير، يكرر المضمون نفسه عن تجاهل عباس عرض أولمرت في 2008 (تفاصيل العرض في الكادر). لكن التقييمات كانت أن رفض عباس عرض أولمرت يعود إلى ضعف وضع كليهما، إذ كان الأخير يواجه لائحة اتهام وشبكة بالفساد تؤكد أنه في طريقه لمغادرة منصبه (سجن في ما بعد حتى الآن)، فيما كان عباس يعاني بسبب خسارة سلطته قطاع غزة، ولم يكن في وضع يمكنه من تقديم تنازلات حتى لو أراد ذلك.

في هذا السياق، يقول غرانت روملي، وهو مؤلف كتاب «الفلسطيني الأخير: صعود وحكم محمود عباس»، لكنه من المحسوبين على إسرائيل، إن «الرجل (عباس) الذي فقد غزة، سيجد أن من المستحيل تقريباً التوقيع على حل وسط تاريخي بشأن القدس»، وفي حديث إلى «فورين بوليسي»، في الثالث من الشهر الجاري، أوضح روملي أنه «إذا كانت الحركة الوطنية الفلسطينية ستغير استراتيجيتها، فإنها تحتاج إلى قائد يحمل رؤية وكاريزما لنقل هذا التحول، هذه كلها خصائص لا يتصف بها محمود عباس اليوم».

هكذا، رغم الاعتقاد السائد بأن عباس هو الوحيد الباقي القادر على توقيع اتفاق مع إسرائيل، فإن إجماعه عن الموافقة على ما يقدم من اقتراحات من أطراف إقليمية ودولية مرده خشية من فقدانه ما تبقى له من شرعية، وأن

يلاقي مصير سلفه، سواء على يد الإسرائيليين أو غيرهم، وهو ما ذكره صراحة في جلسة أثناء محادثات «كامب ديفيد» في تموز 2000، وكان إلى جانب عرفات وأحمد قريع (دار هذا الحديث في واشنطن عقب انتهاء المحادثات)، حينما أبلغهم عرفات أن كليتون طلب منه لدى تقديم عرضه للتسوية النهائية (الذي قبله إيهود باراك) باستبعاد القدس واللجوء، أن يوافق على العرض الذي قيل إنه يشمل 95% من المطالب الفلسطينية لإقامة الدولة. وكان عرفات يقول

لعباس وقريع إنه سيوافق على العرض إذا وافق معه، فجاء رد عباس أنه لا يريد أن يكون مصيره مقتولاً في فلسطين، فيما كان رد قريع أنه يتكفي بـ «أوسلو» الذي أعادهم إلى فلسطين ليتنعموا بمنافع السلطة، ومن ثم جاء رفض عرفات.

والآن، رغم وصف عباس بأنه «البطريك الفلسطيني لعملية السلام» في أوسلو، وتكريسه حياته للمفاوضات مع إسرائيل، يجد الرجل نفسه محصوراً أكثر من غيره في خياراته للمرحلة المقبلة، خاصة أنه يعلم أن حملته لنيل عضوية المنظمات الدولية ليست وسيلة نحو إقامة الدولة (كما يتضح من استعداده لوقف الحملة من أجل استكمال المحادثات مع إسرائيل)، كذلك فإنه يعلم أنه لا يستطيع التعايش مع «حماس» (وفق ما تبينه اتفاقات المصالحة المتعاقبة)، فضلاً

عن الضغط العربي الكبير عليه. كذلك لا تمثل فكرة التدويل بديلاً لتبني استراتيجية وطنية فلسطينية تلترزم برنامج إجماع وطني يدعو إلى المقاومة والتحرير، وهو ما تطالب به الآن غالبية الفصائل، في وقت لا تبدو في الأفق أي مساعدة خارجية حاسمة لعباس ومعاونيه.

## على الخلاف

هذه أسابيع، وضعت دمشق بالتعاون مع حلفائها، خارطة «جيب إدلب» على الطاولة، مثل تحرير البوكمال وفتح الطريق نحو المرافق الصفحة الأخيرة ما قبل «بند» إدلب، ساعد فشل أنقرة في تحجيم «النصرة» وفرض أدائها المحلية في المحافظة في تسريع ما رسم سوريا على الورق، اتجهت وحدات متمرسه من الجيش نحو ريف حماة، مطلقاً صفارة المعركة من هذا المحور، بعيداً عن أعين المتابعين المشغولين جنوباً، كان «الحلفاء» في ريف حلب يستعدون بدورهم لملفاعة الجيش في عملياته، ظهر أن المعركة ليست موضعية، بل حسب المعلومات، فإن المنطقة متجهة في الأسابيع المقبلة نحو تصعيد ضخم تسهم فيه «القوات الريدفة» مجدداً على نحو واسع، لتكون أمام معركة على طول خط طريق «حلب - دمشق»، بعد تحرير شرق «سكة الحجاز»

# «معركة إدلب الكبرى»: الحرب في مرحلتها الثانية

## إيلي حنا

منذ سقوط مدينة إدلب ومحيطها في يد «جيش الفتح» في ربيع عام 2015، لم يتحرك الجيش السوري وحلفاؤه في سبيل استعادتها، أو استعادة أجزاء منها. كانت الصدمة أكبر من الاستيعاب، والخطر الجاثم حول العاصمة أشد وطأة من نصر «قاعدي» كبير. كانت الأولوية حماية العاصمة وتثبيت خطوط تماس «ما بعد إدلب». خلال أقل من ثلاثة أعوام، تغيرت معادلات الميدان إثر التدخل الروسي، وشكل تحرير مدينة حلب تحولاً مفصلياً كرس في ما بعد تعاوناً روسياً - تركيا - إيرانياً حول ما عرف بمناطق «تخفيف التصعيد». الهدن «المضمونة» تركت للجيش وحلفائه الأفضلية لقتال تنظيم «داعش» واستعادة الشرق ووصله بالعراق. وبالتوازي، كانت «جبهة النصرة» تعزز نفوذها في إدلب على حساب

## الجزلاني: للتوحد خارج الأجنحة

رد زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجزلاني، على الاتهامات التي طالت «الهيئة» من قبل بعض الفصائل المسلحة، ودعا إلى التوحد ونبذ الخلافات، في كلمة صوتية نُشرت أمس.

وقال فيها إن اتفاق أستانا نص على «تقسيم الشمال إلى مناطق نفوذ تركي وروسي»، وبموجبه تم «التخلي عن مناطق شرق السكة (سكة الحجاز) واعتبارها خارج اتفاقات تخفيف التصعيد»، مشيراً إلى أنه «يمنع الفصائل من القتال في تلك المنطقة»، وشرح أن «أستانا» نص على «إدخال نقاط مراقبة تركية... ونحن رفضنا هذا الأمر، ثم تم التوصل إلى صيغة تمنع حرباً في المناطق المحررة». وأكد أن «الهيئة» معارك شرق السكة كشفت وجود «خطوط جغرافية حمراء» تمنع الفصائل من تجاوز الاتفاق. ودعا الفصائل إلى «النزول إلى الميدان بدأ واحدة»، مبيناً استعداد «الهيئة» ل«تسوية كل شيء... بعيداً عن الأجنحة الخارجية».

(الأخبار)

باقي الفصائل، ومستمرة في سعيها احتكار المؤسسات الإدارية والمدنية. عملياً، بعد تحرير البوكمال، كانت بوصله المعارك تشير إلى «بقعة سوداء» متمثلة في محافظة إدلب (ما عدا كفريا والفوعة) وجزء مهم من ريفي حلب وحماة المتصلين. أما معظم مناطق المعارضة المتبقية فجرى ويجري التعامل معها على نسق تسوية بلدة بيت جن ومحيطها. فوهة النار انتقلت نحو «القاعدة» وملحقاتها، حيث يشكل «تجمع إدلب» الهدف الطبيعي لكل اللاعبين بعد «أقول» تنظيم «داعش».

من جهتها، كانت دمشق تعدّ العدة لحراك عسكري في إدلب ومحيطها، فيما كانت موسكو أولاً وطهران ثانياً يتلقيان من أنقرة خريطة طريق للتخلص من الوجود «القاعدي» في تلك المنطقة. وفي سبيل هذا الهدف، حاولت تركيا أولاً عبر أدواتها المحلية من المجموعات المحسوبة عليها تحجيم «هيئة تحرير الشام» عسكرياً وخلق واقع خدماتي ولجان إدارة محلية بعيدة عن بصمات «القاعدة»، واستتبع نشاطها بإدخال مجموعات من القوات الخاصة شمال المحافظة، جنوب عفرين.

هّمها الأوحد تمثل في العمل على تجنيد إدلب عملاً عسكرياً من قبل الجيش السوري وحلفائه.

حسب المعلومات، كانت إدارة الرئيس رجب طيب أردوغان تعلم جيداً أن بدء المعركة مسألة وقت بعد فشلها الذريع في ضرب «النصرة» ومنع تمدها، والفشل أيضاً في جمع الفصائل المشتتة في «جيش واحد». دمشق، بدورها، لم يكن استياؤها من التحركات التركية خفياً، إذ أعلنت مراراً أن ما يحدث ليس ضمن أجندة اتفاقات أستانا، وأنها ترى في الأتراك محتلين، وأنها مصممة على «متابعة القتال حتى طرد جميع الإرهابيين». بعد هذه المحصلة، أوصلت موسكو رسالتها لحاكم أنقرة: التحرك العسكري سيبدأ.

«غرب سكة الحجاز»

المرحلة الأولى من العمليات انطلقت

سريعاً، وكان خط سير المعارك ممتداً على طول شرق «سكة قطار الحجاز» التاريخي، انطلاقاً من محيط أبو دالي نحو أبو الضهور، مروراً ببلدة سنجان الاستراتيجية «شرق السكة» انترع من التركي

بالسياسة قبل الميدان. إصرار دمشق وفشل أنقرة في تغيير الواقع في إدلب أفضيا إلى ما نشهده اليوم من سيطرة واسعة خلال وقت قصير نسبياً على أراضٍ مندرجة أصلاً ضمن اتفاق «تخفيف التصعيد».

إذاً، حرك الجيش السوري ماكينته العسكرية وأطبق على «المنطقة الأولى»، ومع تصعيد الفصائل المسلحة المعاكس على جبهتي أبو الضهور وغرب بلدة أبو دالي، تحركت قوات من «الحلفاء» من ريف حلب الجنوبي لتحرر منطقة واسعة في محيط جبل الحص، وتقلصت المسافة التي تفصلها عن أبو الضهور من الشمال الشرقي. وضاعف تقدم الجيش من ريف حلب الجنوبي من فرص السيطرة على مطار أبو الضهور، وهو ما سيحقق عزل جيب كامل يمتد من شمال الرهجان (ريف حماة) حتى أطراف تل الضمان (ريف حلب)، كما سيؤمن وصل الجبهات بين حلب وحماة، من دون عقدة خناصر.

بأنقرة تريد التزام موسكو وطهران بما تعنبره تعهدات قطعناها إبان التحشيد التركي في محيط عفرين، خففت من تداعياته لقاءات جمعت الجانبين الإيراني والروسي مع مسؤولين كرد في عفرين، حينها، طرح الروس أن يتم إخلاء كامل عفرين من المقاتلين والسياسيين غير السوريين، والسماح للجيش السوري بالانتشار على الشريط الحدودي مع عفرين، مع

إنهاة المرحلة الأولى والسيطرة على خط التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر

على التماس في بلدة الحاضر حالياً، حسب مصادر متابعة، لن يبقى على حاله، لتعود في الفترة المقبلة بلدة العيس وتل العيس وجوارهما إلى الواجهة. وعبر هذا التوجه ضمن دمشق حصر «الإمارة» داخل مدينة إدلب والبلدات المجاورة وصولاً إلى الحدود التركية، ما يكسبها في الجغرافيا والسياسة والميدان، إن تعدّ هذه المنطقة مفتاحاً لتقييد التحركات العسكرية في أهم مدن وبلدات وسط إدلب. وبقدّر ما سيؤثر



تركيا

الباب

السفيرة

خناصر

الرهجان

السمت

إعادة حضور الدولة السورية في كل من منبج والطبقة، مقابل ضمانات روسية بمنع أي هجوم على عفرين. هذا السيناريو قد يعود إلى الواجهة، بعد تصريح الناطق باسم «التحالف الأميركي» أمس بأن «حماية عفرين ليست من مهام التحالف». فهذا التصريح، الذي يقابله حتى

والخاصة، فعلى سبيل المثال، لا يتذكر أحد كيف جهد أردوغان ورئيس وزرائه السابق أحمد داوود أوغلو، في الفترة بين عامي 2011 و2015، لإقناع أكراد سوريا بالتمرد على الرئيس الأسد. وعندما رفض صالح مسلم، زعيم «حزب الاتحاد الديمقراطي» ذلك، اختلفت حسابات أنقرة. ودفع ذلك الكثيرين، وفي مقدمتهم زعيم حزب «الشعب الجمهوري» كمال كيليشدار أوغلو، إلى اتهام أردوغان بالعمل على توريث تركيا في المستقبل السوري (بالتالي الشرق أوسطي).

وبات واضحاً أن هذه التطورات سوف تخلق لتركيا مشاكل لن يتوقع أحد حجمها ومخاطرها على مستقبلها، وبالتالي المنطقة عموماً، خاصة إذا استمر أردوغان في تجاهله لحقائق الأزمة الممتدة من شرق الفرات إلى إدلب وعفرين. وبينما يبرهن البعض على مستقبل العلاقة بين روسيا وتركيا، فقد ينفذ صبر الرئيس فلاديمير بوتين من تناقضات الموقف التركي،

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

قد يلجأ الأتراك إلى دعم عملية برية باتجاه تل رفعت وقربى قريبة هن جبل سمعان

## «القاعدة» يرتب أوراقه: القحطاني يرث الجولاني؟

يعود اسم أبو ماري القحطاني إلى التداول في كواليس إدلب بنحو متزايد. وترى كثير من المصادر أن القحطاني بات أبرز المرشحين ليكون «رجل القاعدة» الجديد في سوريا. ليرث بذلك ريفه أبو محمد الجولاني

### صهيب عنجربني

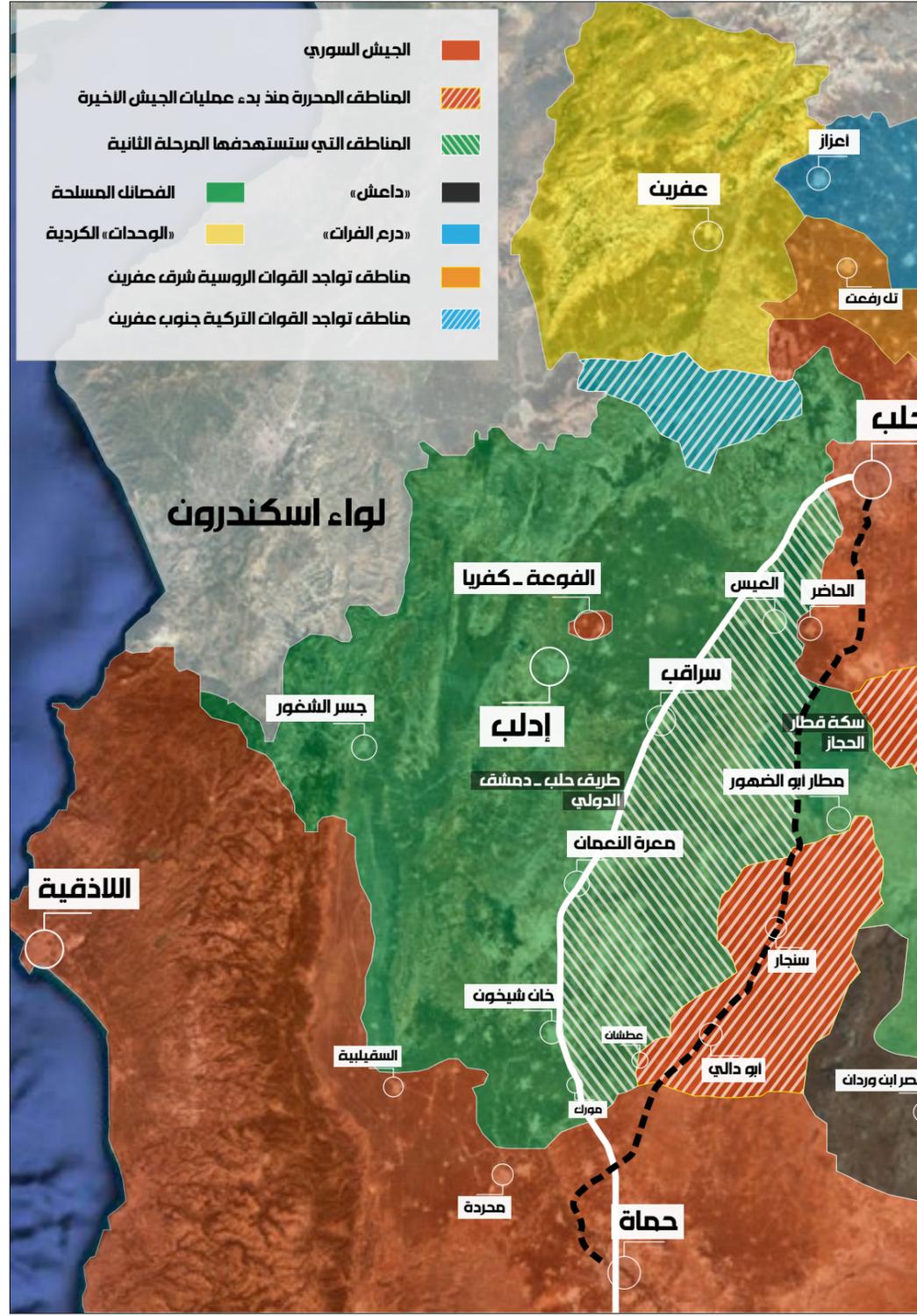
وضعت معارك إدلب الأخيرة فاصلةً في صفحة الخلافات بين تنظيم «القاعدة» وجبهة فتح الشام/النصرة». غير أن «البيت الجهادي» يبدو على موعد مع إعادة ترتيب قريته، يُرجَّح أن تدور عجلتها مع أول التقاطع للأنفاس يتيحها الميدان. وإذا كان طرفا الخلاف لا يستعجلان حسمة، فإن الأمر مختلف في حسابات أطراف أخرى، ولا سيما الطامحون إلى «ورثة» أبو محمد الجولاني في رأس هرم «القاعدة» في سوريا. ويبدو مفهوماً أن يترتب زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري في لقاء «الجهادي» على رجليه (السابق؟) لأسباب يفرضها «الوقار الشرعي» الذي يحرص الظواهري عليه حرصاً كبيراً. وعلى نحو مماثل، لا يبدو الجولاني مستعداً في المرحلة الراهنة لأخذ الأمور نحو تصعيد جديد مع «أهم رموز الجهاد». في الوقت نفسه، تعج كواليس إدلب بـ«الجهاديين» الساخطين على الجولاني والساعين إلى كسر «كبريائه». ومع أن شكل حسم الخلاف بين الظواهري والجولاني لا يبدو واضحاً بعد، فإن الرأي الراجح عند معظم الرموز «القاعدية» في سوريا هو أن عودة «النصرة» إلى حضن التنظيم الأم باتت مسألة مُستبعدة إلى حد كبير، وأن الحاجة صارت ملحةً إلى هيكلة جماعة قوية تضم تحت جناحها كل الأذرع «القاعدية». ويدرك هؤلاء أن بلوغ هدفهم ليس أمراً يسيراً، لكنهم يرون في عقد راية «القاعدة» في سوريا بيد زعيم جديد «يستخلفه» الظواهري خطوة أولى وشديدة الفاعلية. وكان اسم حمزة بن لادن قد طرح بقوة في المراحل السابقة، استناداً إلى رمزية يمنحه إياها اسم والده، غير أن افتقار الشاب للخبرة عموماً والعلم بالساحة السورية على وجه الخصوص، يجعل من توليه مسؤولية «الفرع الشامي لتنظيم القاعدة» مهمة أكبر من قدراته. وتشير مصادر «جهادية» تحدثت إليها «الأخبار» إلى «وجود طروحات عدة يجري تدارسها في هذا الشأن». وفي انتظار بث قيادة «القاعدة» مصير جناحها السوري، تجري المفاضلة بين خيارين رئيسيين جار اعتماد أحدهما حال انقطاع آخر خيط مع الجولاني: اختيار شخصية أخرى تمتلك الخبرة اللازمة، أو اعتماد تسمية حمزة بن لادن مع «مجلس شورى» مكون من أصحاب الخبرة. وفي كلتا الحالتين يبرز اسم بعينه للعب دور محوري في المرحلة القادمة، هو أبو ماري القحطاني. ويُحاجج المتحمسون للقحطاني بأنه كان من أوائل الداخلين إلى سوريا في «المرحلة التأسيسية»، وقد عاش جميع أحداثها، ما عزز خبراته السابقة التي كان قد حصلها في العراق تحت إمرة أبو مصعب الزرقاوي (فاضل نزال الخليفة 1966 - 2006، مؤسس جماعة التوحيد والجهاد ومجلس شورى المجاهدين في العراق)، ثم أبو عمر البغدادي (حامد داود الزاوي مؤسس تنظيم الدولة الإسلامية)، فأبو بكر البغدادي (إبراهيم



عُود البدرى، الزعيم الحالي لداعش). في الوقت نفسه، تبرز آراء أخرى ترى أن «المنصب قد يكون أكبر من القحطاني، بسبب وجود مجموعات كبيرة مباحة للقاعدة لم يسبق لها العمل معه، وخاصة الحزب الإسلامي التركستاني». ويظهر أصحاب هذا الرأي حماسة أكبر لشخص حمزة بن لادن، حتى ولو كان زعيماً صورياً «يملك ولا يحكم». وبرز اسم القحطاني في خلال معارك إدلب الراهنة بوصفه «أباً روحياً» لمجموعة «قاعدية» انخرطت في المعارك قبل نحو أسبوع وهي «جيش البادية». وخلافاً لما تداولته مصادر عدة من أن المجموعة المذكورة حديثة التأسيس، وأن ولادتها ترجع إلى عام 2015، وكان من أبرز قادتها أبو تراب الحموي، وهو واحد من «قادة النصر» الذين قتلوا في أيار 2016 إثر غارة استهدفت مطار أبو الضهور العسكري. وكان الحموي يشغل حينها منصب «الأمير العسكري لقطاع البادية». وشكل «جيش البادية» بوصفه واحدة من المجموعات التابعة لجبهة النصر». وخاض كثيراً من المعارك تحت رايته، بدءاً بمعارك ريف حلب الجنوبي أواخر عام 2015، مروراً بمعارك «الكليات» في حلب. وإبان حملة الاعتقالات التي شنتها «النصرة» على عدد من «القادة القاعديين» في تشرين الثاني الماضي، عُلق «جيش البادية» عمله مع «هيئة تحرير الشام». وبعد كلمة الظواهري الأخيرة التي نقلت سخطه على الجولاني إلى العلن، سارع «جيش البادية» إلى الانشقاق عن «الهيئة» وتجديد «البيعة» لتنظيم «القاعدة». واتخذت مجموعات أخرى الخطوة ذاتها، ومن أبرزها جماعة «جند الملاحم» (المتشكلة على أنقاض «جند الأقصى») التي كان أميرها أبو عبد الرحمن مكي (سعودي الجنسية) أحد معتقلي حملة الجولاني. ودخل «جيش البادية» و«جند الملاحم» على خط المعارك الأخيرة في إدلب وريف حلب الجنوبي التزاماً لتوجيهات تنظيم «القاعدة». وتشير مصادر «جهادية» إلى أن «الطرفين قد يعلنان اندماجهما رسمياً في أي لحظة». ويقال الطرفان في الوقت الراهن باسم «تنظيم القاعدة» بعد أن عُقد اتفاق بينهما وبين «هيئة فتح الشام» قضى بإطلاق الجولاني سراحاً مُحْتَجِزِيهما ورد أسلحة كان جنوده قد صادروها من مخازن المجموعتين. ويؤكد مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن «الأولوية في الوقت الراهن هي لصدا العدوان عن إدلب، وقد اتفق على إجراء أي خطوة أخرى». وثمة مصادر معارضة تقلل من شأن «جيش البادية» وتؤكد أن عديد مقاتليه لا يتجاوز العشرات. ومع ذلك، لوحظ في خلال الأيام الماضية تكثيف النشاط الإعلامي لهذا الكيان الذي أصدر مقاطع مصورة عدة منجزة بحرفية. وتقول معلومات متقاطعة إن «أبو ماري القحطاني هو القائد الفعلي له»، رغم عدم إعلان ذلك رسمياً.

### أبو ماري القحطاني

ميسر علي الجبوري من مواليد حزيران 1976، ينحدر من بلدة حرارة العراقية (محافظة نينوى)، انضم إلى تنظيم «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» بعد الغزو الأميركي للعراق، وتحديداً في عام 2004 تحت إمرة الزعيم «الجهادي» البارز أبو مصعب الزرقاوي. تسلّم منصب «شرعي الموصل» إبان إعلان «دولة العراق الإسلامية» عام 2006. لعب دوراً أساسياً في اجتذاب «البيعات العشائرية» للتنظيم الوليد، وتقلد مناصب عدة فيه، أبرزها «إمارة الحسبة في الموصل». اعتقل عام 2008 في العراق، وأطلق سراحه في أواسط عام 2010. دخل سوريا برفقة الجولاني للمساهمة في «تدشين شرارة الجهاد في الشام». ووضعه الولايات المتحدة على «لائحة الإرهاب» بموجب الأمر الرئاسي التنفيذي رقم 13224، الصادر في 11 كانون الأول 2012. اعتباراً من منتصف عام 2012، أصبح القحطاني «أميراً عاماً لجبهة النصر في المنطقة الشرقية»، من خلال «مجلس شورى مجاهدي الشرقية» الذي خاض معارك عنيفة مع تنظيم «داعش»، حُسمت لمصلحة الأخير. انتقل القحطاني بعدها إلى الجنوب السوري، حيث حاز منصب «الأمير العام لجبهة النصر» هناك. في أواخر عام 2015 انتقل من درعا إلى إدلب بطريقة اكتنفها الغموض، ويُرجح أنها حصلت مروراً بمنطقة سيطرة الدولة السورية.



تصميم سنان عيسى

ضد الأكراد، إذ رغم التجربة التركية في استخدام فصائل «درع الفرات» في ريف حلب الشمالي، فإن المعارك على جبهات عفرين ستكون مختلفة، فتلك الفصائل لا تملك الخبرة القتالية والقوة اللازمة لمواجهة «الوحدات» الكردية، وخاصة في منطقة مثل عفرين.

من عفرين إلى إدلب، أو يتجاوز هذه العقد البسيطة ويتفق مع بوتين ونظيره الإيراني حسن روحاني على أمور أكبر بكثير من حساباته الضيقة التي ستفقد قيمتها العملية. وستترك هذه الأخطاء خلفها آثار الدمار الشامل في المنطقة بأكملها، بعد أن تحول كل الميادين إلى ساحات للصراعات القومية والدينية والطائفية. ولأن لكل أمة أعيابها - التي أثبتت السنوات الست الأخيرة أن تركيا كانت وما زالت تجهلها - يجب على أنقرة أن تتعلم من أعدائها التاريخيين وحلفائها اليوم، الروس والفرس. وبدونهم، لا ولن يحالف الحظ الرئيس أردوغان في مواجهة كل التحديات المعقدة، ليس فقط في عفرين وإدلب، بل على كل الجبهات في الخارج والداخل، وباعتراق نائب رئيس الوزراء، نعمان قورتولموش، الذي قال العام الماضي: «سياستنا في سوريا كانت خاطئة منذ البداية والنتيجة أمامنا».

سابقة بين الطرفين. أما بعيداً عن لغة التفاوض، فتركيا تعول على مشاركة الفصائل المحسوبة عليها في إدلب في المعارك، لكونها تفضل هذا الخيار على الزج بجنود جيشها في مواجهة «وحدات حماية الشعب» الكردية. وتنقل مصادر أن فصائل موجودة في إدلب مستعدة للقتال

الآن غياب أي تعليق روسي تجاه ما يحصل في عفرين، وأيضاً غياب للدوريات الروسية التي كانت فاعلة في خطوط التماس بين الجانب التركي في الغزاوية ومحيط جبل سمعان وباصوفان، يرحج فرضية وجود ضغط روسي على الجانب الكردي للعودة إلى تفاهات

خاصة إن كانت تلك التناقضات على حساب المصالح الروسية. فما يهم روسيا في الدرجة الأولى هو القضاء على الإرهابيين ذوي الجنسية الروسية (أو السوفياتية السابقة)؛ فبعودتهم إلى بلادهم عبر الأراضي التركية، سيصل الخطر إلى روسيا التي يعيش ضمن حدودها الحالية أكثر من 20 مليون مسلم. ومهما كان معنى الموقف التركي الحالي ومفاجاته المستقبلية، فالجميع يعرف أن أنقرة لا ولن تفعل أي شيء في الشمال السوري شرق الفرات، حيث القوات الأميركية. كذلك يعرف الجميع أن المفاجأة الأكبر هي ألا يستمر أردوغان في تحالفه التكتيكي والمرحلي مع بوتين في الموضوع السوري، ما دام ذلك سيكلفه التخلي عن أحلامه في تزعم كل المسلمين، كما سيكلفه التخلي عن سياساته الداخلية التي يسعى من خلالها لإحكام سيطرته المطلقة على البلاد وأسلمة الدولة والأمة

## العراق

# هل تفتح «المفوضية» باب تسجيل التحالفات مجدداً؟

## العبادي يهاجم الفصائل: شرطنا نزع السلاح



(أ ف ب) - قد تتحالف فصائل «الحشد الشعبي» مع حيدر العبادي بعد الانتخابات

«آخر يوم لتسليم طلبات التحالفات الانتخابية» قبل أن تعمد إلى تجديد المهلة. وعليه، وبناءً على «التجربة» بتعبير أحد الساسة العراقيين، فإن الباب قد يُشْرَع مرة أخرى، نظراً إلى «حجم التدخل السياسي» في عمل جهاز يفترض أن يكون مستقلاً، واستعداد مختلف القوى السياسية لـ«تلبية أي رغبة خارجية» قد تظهر في الساعات المقبلة. وبلغ عدد التحالفات حتى يوم أمس 27 تحالفاً انتخابياً، بحسب رئيس «الإدارة الانتخابية في المفوضية»، رياض البدران، الذي أوضح، في بيان، أن «عدد الأحزاب المنضوية في تلك التحالفات يبلغ 143 حزباً سياسياً، أما الأحزاب التي لم تدخل في التحالفات الانتخابية فإمكاناتها المشاركة بشكل منفرد». ودعا البدران الأحزاب السياسية والتحالفات إلى تقديم قوائم المرشحين إلى «المفوضية» ضمن المدة المحددة، التي بدأت في الرابع من الشهر الجاري، على أن تنتهي في العاشر من شباط المقبل.

صادقت «مفوضية الانتخابات» على التحالفات السياسية التي بلغت حوالي 27 تحالفاً، في وقت دعا فيه الرئيس فؤاد معصوم البرلمان وحكومة حيدر العبادي إلى إقرار الموازنة والقانون الانتخابي وموعد إجراء الاستحقاق المرئى في 12 أيار المقبل، والذي أعاد العبادي تمسكه به أمس

بعدها أعلنت، أمس، تصديقها طلبات التحالفات التي ستخوض الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة في 12 أيار المقبل «إثر دراستها من قبل مجلس المفوضين»، يتقدم سؤال حول إمكانية قيام «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» بتشريع باب تمديد التسجيل مجدداً، بهدف إجراء بعض التعديلات النهائية»



**العاصمي: انسحابنا من «اتلاف النصر» لأسباب فنية**

على الصيغة الحالية لتحالفات القوى والتيارات السياسية. سؤال تجزم مصادر «المفوضية» بالنفي في إجابته عنه، مؤكدة، في حديثها إلى «الأخبار»، أن «التحالفات أنجزت، ولا عودة عنها». لكن «المفوضية»، وهي هيئة مستقلة تابعة لمجلس النواب العراقي تُعنى بتنظيم الانتخابات في البلاد، سبق لها أن حددت يوم الخميس الماضي



تقنياً، اجتازت بغداد أولى عتبات إجراء الانتخابات، إلا أن العتبة الثانية، والمتمثلة في عقدة القانون الانتخابي الذي «لا يزال مجهولاً»، تفرض على البرلمان ومكوناته الإسراع في حسمه، ليس بهدف اجتيازه كمقدمة ضرورية للاستحقاق فقط، بل أيضاً بهدف إنهاء اشتباك سياسي كبير. ويحتم الدستور العراقي إجراء الانتخابات بالقانون الحالي المرفوض من قبل العديد من القوى السياسية، على اعتبار أنه يراعي الكتل والأحزاب الكبيرة على حساب الكتل والأحزاب

عقد تحالفه «نصر العراق»، قائلاً إن «الكتل السياسية التي دخلت معه ضمن التحالف وافقت على عدة شروط ومبادئ»، مضيفاً أن «المفاوضات لم تشمل مشاركة المسلحين في العملية السياسية، وهذا ممنوع بحسب الدستور». وهاجم العبادي «حلفاء الأمل»، لافتاً إلى «أننا اشترطنا عدم دخول ومشاركة هيئة الحشد الشعبي في الانتخابات مطلقاً، بالإضافة إلى عدم مشاركة أي جهة أمنية واستخبارية فيها، وذلك بموجب

تكتيف الجهود داخل البرلمان لحسم موعد الانتخابات وتشريع قانون الانتخابات»، داعياً مجلس النواب إلى «حسم الجدول حول إجراء الانتخابات البرلمانية والمحلية في موعدها المقرر، أو تأجيلها». أما رئيس الوزراء حيدر العبادي فقد جدد، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، تمسكه بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها، رافضاً أي محاولة لتأجيلها. وتطرق العبادي إلى ما جرى في الأيام الماضية، خاصة بعد انفراط

الصغيرة، الأمر الذي تراه تلك القوى التي لا تحظى بـ«تمثيل برلماني صحيح» تهميشاً لها. وفي هذا السياق، طالب الرئيس العراقي فؤاد معصوم البرلمان، أمس، بتعزيز التفاهم مع الحكومة الاتحادية، للتوصل إلى تفاهات تساعد في سرعة إقرار قانون الموازنة، «ما يساعد على تمشية أمور الدولة». وقال معصوم، في بيان عقب لقائه نوابه الثلاثة توري المالكي وإياد علاوي وأسامة النجيفي، إن «المجتمعين شددوا على أهمية

## السعودية

# خالد الملحم خارج «المعتقل».. والوليد يواصل «المقاومة»

وعُدّ نقل الوليد، مع عشرات من المعتقلين الآخرين، من «الريتز» إلى «الحائر»، قبل أيام، «صفعة قوية» لجهود شخصيات دولية، وتحديداً فرنسية، سعت لدى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، للإفراج عن الأمير الملياردير، على حد توصيف موقع «ستراتفور». كما يُعدّ نقل الوليد إلى «الحائر» بمثابة ضربة لمحاولاته مقاومة السلطات؛ بالنظر إلى تعاطف أدوات الضغط داخل ذلك السجن، والضرر المعنوي الذي يلحقه بنزلائه. هذه الضغوط ربما تحمل الأمير الوليد، في نهاية المطاف، على القبول بتسوية مالية تنهي قضيته وتعيده إلى الحرية، خصوصاً وأن الرجل - وعلى الرغم من كونه أغنى شخصية في الشرق الأوسط - يفتقر إلى الثقل السياسي الذي يتيح له هامشاً واسعاً من إمكانية المناورة. لكن، في المقابل، كلما طال أمد مقاومة الوليد وجدت السلطات نفسها في موقع أضعف، على اعتبار أن تلك المقاومة تضاعف الشكوك حول الهدف من «حملة التطهير» التي أطلقها ابن سلمان في أوائل شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وتضع ولي العهد وجهاً لوجه خيار المحاكمة الذي يتأكد، يوماً بعد يوم، أن الحديث عنه لم يكن إلا محاولة لذر الرماد في العيون، والتعمية على حقيقة الحملة التي تتخذ طابع «التطهير السياسي» والكشف.

للضرب وسوء المعاملة، يعني بشكل أو بآخر إقرارهم بالتهم الموجهة إليهم، وهو ما يحاذره الوليد بن طلال حتى الآن، مبدئياً إصراراً متزايداً على عدم تلطيف سمعته بتهم «غسيل الأموال» وتقديم الرشاوى وابتزاز المسؤولين، الملقاة عليه. إصرار لا يُعلم إلى أي مدى سيتمكن الملياردير السعودي، المقدر ثروته بنحو 17 مليار دولار، من المراوحة في دائرته في ظل الضغوط التي تمارسها عليه السلطات، وإدارتها الأذن الطرشاء لأي مطالبات دولية بإطلاق سراحه. وذكر مسؤول سعودي رفيع، يوم الأحد الماضي، أن رئيس مجلس إدارة شركة «المملكة القابضة» الاستثمارية ومالكها «عُرض رقماً معيناً، ولكنه لا يتماشى مع الرقم المطلوب منه»، فيما أشار مصدر آخر إلى أن الوليد «عُرض تقديم تبرع للحكومة، مع تفادي أي اعتراف بارتكاب أخطاء، وأن يقدم ذلك

رئيس البنك السعودي - البريطاني، خالد الملحم، أطلق سراحه بعد توقيفه لأكثر من شهرين. ولم تتضح، على الفور، تفاصيل التسوية التي أدت إلى الإفراج عن الملحم في ظل امتناع الجهات الحكومية عن التعليق، لكن إلى أن الملحم وافق، هو الآخر، على تسوية مالية مقابل إطلاق سراحه، شأنه شأن ما يزيد عن 20 آخرين عادوا إلى حياتهم الطبيعية دونما محاكمات، ما ينزع عن عمليات التوقيف والإفراج تلك، المشروعية والمصدقية؛ كونها تبدو أقرب إلى الابتزاز منها إلى حملة جديدة لـ«مكافحة الفساد».

وكان آخر من أُفْرَج عنهم، قبل الملحم، اثنان من أبناء الملك الراحل، عبد الله بن عبد العزيز، هما الحاكم السابق لمنطقة مكة، مشعل بن عبد الله، والرئيس السابق لهيئة «الهلال الأحمر» السعودية، فيصل بن عبد الله. ولم يتضح، عقب إطلاق سراحهما في أواخر شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، ما إذا كانت هذه الخطوة جاءت كـ«جزء من تسوية»، أو «لنقص الأدلة» على حد تعبير وكالة «بلومبرغ»، ما يعني، بتعبير آخر، عدم توافر الغُدة المناسبة في حالتين هاتين الشخصيتين لممارسة أسوأ «غير المعمول بها» على المستوى الدولي في قضايا الفساد». وأياً يكن، فإن ما أرغم عليه المرفج عنهم، ومن بينهم الأمير متعب بن عبد الله الذي دار الحديث عن تعرضه

أفْرَجَت السلطات السعودية عن نائب رئيس البنك السعودي - البريطاني، خالد الملحم، الذي اعتقل أواخر العام الماضي ضمن «حملة التطهير» التي يقودها محمد بن سلمان. بالتوازي مع ذلك، توالت الأنباء عن تعرض الملياردير الوليد بن طلال لضغوط متزايدة في سجن الحائر الذي نقل إليه قبل أيام، بهدف إرغامه على تسليم ما لا يقل عن 6 مليارات دولار من ثروته

انضم رجل الأعمال السعودي، خالد بن عبد الله الملحم، إلى قائمة الشخصيات المرفج عنها من سجن الحائر وفندق «الريتز كارلتون» اللذين زجت فيهما السلطات بشخصيات تتهمها بـ«الفساد»، مدعية أنها تسترجع منها أموالاً هي حق للدولة. يأتي ذلك في وقت لا تزال فيه قضية الأمير الوليد بن طلال عالقة، في ظل توارد أنباء عن رفض الأخير منح السلطات المبلغ الذي تطلبه، والذي تتراوح التقديرات بشأنه ما بين 6 و7 مليارات دولار. وعلى الرغم من أن الوليد عرض «التبرع» للحكومة بمبلغ معين مقابل إعفائه من الاعتراف بالتهم الموجهة إليه، فإن السلطات لا تزال مصرة، على ما يبدو، على إخضاعه حتى تجريده من كامل ما تطلبه منه، من دون ضمان بـ«حفظ سمعته» في الوقت نفسه. وأقادت مصادر، يوم أمس، بان نائب

نقل من تقيف من المعتقلين من فندق «الريتز كارلتون» إلى سجن الحائر (أ ف ب)



## طارق صالح مرفوض جنوباً: بداية «تمرد» على الإمارات؟

غير أن بعض الفصائل المتحررة من الوصاية الإماراتية أصدرت بياناً رفضت فيه بأي شكل أن يكون الجنوب ملاذاً آمناً لطارق صالح وبقية القيادات الهاربة من صنعاء، معتبرة أن وجوده في عدن يشكل «استفزازاً لمشاعر الناس وخيانة لدماء الشهداء الذين سقطوا من أجل تحرير الجنوب من القوات التي يديرها طارق محمد عبد الله وعمه (صالح)». وعمدت تلك الفصائل، خلال الساعات الأخيرة، إلى نشر عناصرها ونصب نقاط عسكرية على طول خط يربط بين مطار عدن الدولي ومقر قوات «التحالف» في عدن. وهي المرة الأولى التي يُنخذ فيها إجراء عسكري يحمل بطابع التحدي لأبو ظبي.

بالتوازي مع ذلك، أصدرت لجنة «التصعيد الثوري» التابعة لمكونات «الحراك الجنوبي» بياناً حذرت فيه دول «التحالف» من التعاطي مع نجل شقيق الرئيس السابق، مطالبة إياها بـ«احترام السيادة الوطنية للجنوب، وإخلاء المرافق المدنية في العاصمة عدن من القوات العسكرية». ودعت اللجنة إلى وقفة احتجاجية صباح اليوم في ساحة العروض في مديرية خور مكسر بمدينة عدن، رفضاً لإنشاء أي معسكرات لأقرباء صالح في الجنوب. وعلى الرغم من تزايد تلك المواقف الغاضبة، فإن تحولات جنوبية مستقلة تعرب عن خشيتها من أن تحاول دولة الإمارات احتواء الموقف وتهدة الأوضاع لتمير مشروعها بإيواء طارق تدريجاً، متمهمة مسؤولين في «المجلس الانتقالي الجنوبي» وقيادات أخرى ممولة من أبو ظبي بالقيام بهذا الدور.

ومن المفيد التذكير بأن عقم خيارات «التحالف»، بعد فشل انقلاب صنعاء في بداية كانون الأول الماضي، اضطره إلى مقاربة المحذورات. وهذا ما دفع ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، إلى الجلوس مع عدوه التاريخي، حزب «الإصلاح الإخواني». وقد وضع الطرفان نفسيهما تحت اختبار النيات، إلا أن الأحداث تشير إلى أنهما فشلا في الاختبار. ويبدو أن الجناح القطري - التركي في «الإصلاح» تغلب على الجناح السعودي، أو كما تُتهم قيادة «الإصلاح» بأنها وزعت الأدوار على المستوى القيادي وتراوغ على المستوى الميداني.



ترفض الفصائل الجنوبية بمختلف انتماءاتها وجود طارق صالح في عدن

يتناقض والهدف المعلن بدعم الشرعية اليمنية». أما في الجنوب، «الخاصرة الرخوة» والساحة المفتوحة والمشرفة لتنفيذ الأجنات الخارجية، وبالتحديد الإماراتية، فيبدو حتى هذه اللحظة أن قواه وفصائله استُفرت من استضافة القوات الإماراتية لطارق صالح في معسكر «التحالف» في مدينة الشعب، ومن الحديث عن زيارة ضباط محسوبين عليه لقاعدة العند في محافظة لحج، لاستكشاف إمكانية اتخاذها مقراً لطارق صالح والقوى الملحققة به. وإشكالية طارق مع الجنوبيين أكثر تعقيداً منها مع حزب «الإصلاح». فإذا كان الأخير يقبل بصالح في إطار «الشرعية»، فإن الفصائل الجنوبية ترفضه مطلقاً، وترجع عدوة الجنوبيين لصالح إلى ما يعتقدون أنه «إفشال» للوحدة، ما يتهمون به الرئيس السابق وشركاءه من «استئثار بخيرات الجنوب وموارده وإجفاف متعمد وممنهج بحقهم». كذلك تتهم الفصائل الجنوبية صالح بأنه هو من يقف خلف دخول الجيش واللجان الشعبية إلى الجنوب، مع بداية الحرب في آذار 2015.

أما القوى الممولة من الإمارات، فهي الأكثر شعوراً بالحرز من الوضع المستجد، وهي ترى نفسها عاجزة عن اتخاذ موقف علني ترفض فيه القبول بالأمر الواقع خشية من الغضب الإماراتي. كذلك، ترى نفسها مضطرة إلى مجازاة الرأي العام الراض لوجود طارق، وهذا هو حال «المجلس الانتقالي الجنوبي» برئاسة عيودس الزبيدي، الذي دعا إلى اجتماع للفصائل الجنوبية خلال هذا الأسبوع لمناقشة لجوء طارق إلى عدن تمهيداً لإنشاء مكوّن عسكري فيها.

### لقمان عبد الله

تحاول الإمارات والسعودية للممة الأفرقاء اليمنيين المواليين لهما، في إطار خطة لتوجيه الجهود كافة في مواجهة «أنصار الله». إلا أن هذه الخطة تعاني من صعوبات كبيرة لجمعها في طياتها «الأضداد» المختلفين أيديولوجياً وسياسياً ومناطقياً. «التحالف» التقط من جديد فرصة هروب ابن شقيق الرئيس الراحل، علي عبد الله صالح، طارق، إلى عدن، حيث يعمل على الاستثمار فيه كفضيل وسط بين «الشرعية» والأطراف الأخرى، يمكن أن يحل مكان «أنصار الله» باعتباره «ثروة يمكن أن تؤثر بمسار المعركة في الشمال»، كما قالت افتتاحية صحيفة «الخليج» الإماراتية. غير أن تلك المحاولة تتعرض لصعوبات قد تطيحها في المستقبل القريب.

لم يجد طارق، الوريث العسكري لعمه، حتى الآن، موطناً قدم يؤمن له «قاعدة تجمع» يستطيع من خلالها بناء قوات عسكرية تحجز لها مكاناً يضاف إلى مواقع عشرات الفصائل العسكرية الممولة إمارتياً أو سعودياً أو قطرياً. تختلف المكونات اليمنية الممولة من قبل الرياض وأبو ظبي على كل شيء، إلا أنها تلتقي على شيء واحد، هو رفض «طارق» بما يمثل من مشروع خاص يعتبر امتداداً لزعامته الرئيس الراحل، علي عبد الله صالح. وتتفق تلك المكونات على أن حزب «المؤتمر الشعبي العام» أصبح من الماضي، وأن لا مجال على الإطلاق للقبول بتوفير ملاذ آمن لقياداته السياسية والعسكرية الهاربة من صنعاء.

ولا يقتصر الرفض لإعادة المشروع العسكري والسياسي للهاربين من «المؤتمر» على منطقة بذاتها، فحزب «الإصلاح الإخواني» الذي تسيطر قواته على محافظة مأرب، يتفرد في إدارة المحافظة الغنية بالغاز. بل إن «الإصلاح» يرفض تعدد مراكز القوى في كل اليمن، ويعمل على أن يكون الوريث السياسي الوحيد لحزب «المؤتمر»، وعلى هذه الخلفية يرفض إنشاء أي كيان عسكري وأمني خارج فلك «الشرعية» الذي يُعدّ هو الشريك الرئيسي فيها. وهذا ما أكده رئيس الدائرة الإعلامية في الحزب، علي الجراي، في منشور له على صفحته في «فيسبوك»، قال فيه إن «إنشاء ودعم أي كيانات عسكرية أو أمنية، خارج إطار الشرعية، بقيادة الرئيس هادي، ومؤسساتها الوطنية،

الدستور والقانون». وتابع أن «شرطنا الأساسي هو نزع السلاح وأن يكون تحت إدارة الدولة حصراً»، الأمر الذي يتناقض مع أصل تحالفه مع الفصائل المكونة لـ«الحشد».

وعلى الرغم من انفراط عقد ذلك التحالف، إلا أن قبول العبادي بالتفاوض مع الفصائل، والدخول معها في ائتلاف واحد لاحقاً، دليل على إمكانية تنحية «الشروط» جانباً، بهدف تحصيل أكبر قدر من المكاسب السياسية. وحدد رئيس الوزراء في مؤتمره شروط الدخول في قائمته، التي يجب أن تكون «مبنية على الوطنية، وعابرة للطائفية والإثنية»، إضافة إلى اهتمامها بـ«محاربة الفساد». ويُتهم العبادي بإشراك بعض «المثورطين في الفساد» في تحالفه، ما دفع بفصائل «الحشد» إلى الانسحاب منه وفق مصادر الأخير. وإزاء هذا الاتهام، دافع العبادي بأنه «ما من كتلة فاسدة بأكملها، أو كتلة نقية بأكملها... ولهذا عندما نتحد نتفق على محاربة الفاسدين من داخلنا»، مشيراً إلى أن «الشرط الآخر هو الابتعاد عن المحاصصة، سواء بتشكيل كتلة أو حكومة».

بدوره، أعلن الأمين العام لـ«منظمة بدر»، هادي العامري، استعداد «ائتلاف الفتح» للتحالف مع العبادي بعد الانتخابات لتشكيل الحكومة المقبلة، موضحاً، في بيان، أن الانسحاب «جاء لأسباب فنية»، نافية ما يشاع في الإعلام عن أن «الانسحاب جاء لخلافات مع رئيس الوزراء حول شروط الترشيح لرئاسة الوزراء المقبلة».

(الأخبار)

### مصر

## السياسي يقيل رئيس المخابرات:

## ضلع في الملف الفلسطيني وضي الإعلام

إعادة النظر في الخريطة الإعلامية ووسائل الإعلام التي يمتلكها الجهاز وتحديد مدى الاستفادة من كل وسيلة على حدة، بالإضافة إلى العمل على ترشيح النفقات وإنهاء حالة «البذخ الشديد»، سواء في الأجور أو بالحفلات التي تُقام، بناءً على المراجعات المالية التي تجري في الوقت الحالي، مع السعي لإسقاط أكبر كَم من المديونيات، خاصة في ما يتعلق بالإنتاج الدرامي والبرامجي. ووفق التصور الجديد للتعامل مع الإعلام، فإن بعض المواقع والصحف التي يمتلكها الجهاز سيجري دمجها، خاصة المتشابهة في المحتوى، وستجرى مراجعات مرتبطة بالجدوى الاقتصادية لتشغيل بعض الفضائيات، خاصة الإخبارية، كذلك سيُعاد النظر بالتوجه الإعلاني ومخاطبة الشركات لزيادة حصتها الإعلانية في السوق، ولا سيما الرابحة، فضلاً عن العمل على استهداف جمهور مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب.

ويترقب كثيرون من العاملين في الوسط الإعلامي التغييرات في المشهد الحالي الذي باتت ملكيته منقسمة بين جهتين سيادتين بنحو شبه كامل، في وقت وضعت فيه الحكومة خطة لتطوير التلفزيون المصري على مدار ثلاث سنوات ستنتقل خلال الشهر المقبل بإشراف جهة سيادية.

(الأخبار)



خالد فوزي (في الوسط) خلال أحد لقاءات المصالحة في القاهرة

بين الحركتين، مع عدم الانحياز إلى أي طرف على حساب الآخر، بالإضافة إلى تفعيل الاتفاق المنتظم على تشغيل معبر رفح والاستفادة من هذه المنطقة تجارياً بنحو أكبر، وتسهيل دخول الدوائج والمنتجات المصرية إلى قطاع غزة في غضون أشهر قليلة. وستكون على رأس أولويات رئيس الجهاز الجديد مناقشات موسعة مع وفود من الحركتين في القاهرة، وإجراء اتصالات على أعلى مستوى، إذ يرغب السياسي ببقاء الملف بيد المخابرات العامة مع منح صلاحيات كاملة في اتخاذ القرارات لرئيس الجهاز لإنهاء أية خلافات أو نقاط عدم توافق. إعلامياً، سيكون على الرئيس الجديد

مرتبط بالإعلام وإخفاقه في توظيف الإمكانيات التي أتاحت إعلامياً والإنفاق الزائد الذي سيجري ترشيده بصورة كبيرة خلال الفترة المقبلة من قبل شركة «إيجل» التي تديرها وزيرة الاستثمار السابقة داليا خورشيد خلال الفترة الحالية، وتعمل على مراجعات مالية موسعة في جميع الأنشطة الإعلامية التي قام بها جهاز المخابرات خلال السنوات الأربع الماضية. ويسعى السياسي من خلال الشخصية الجديدة التي ستتولى المنصب إعادة مسار المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس، وتسريع العمل على تحويله إلى إنفاق حقيقي على أرض الواقع، وحل العقبات التي لا تزال تعترض التوافق

علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قرر إعفاء رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء خالد فوزي من منصبه، على أن يُعلن خليفته رسمياً في غضون الأيام المقبلة. وبحسب المصادر، فقد أبلغ فوزي بالإعفاء قبل يومين، فيما تسود حالة من الترقب لاسم المنتظر ترؤسه أحد أهم أجهزة الدولة المصرية. وتأخر إعلان السيسي لخليفته فوزي بسبب مراجعته بعض الأسماء، والمفاضلة بين أكثر من شخصية خلال الفترة الحالية، على أن يعلن القرار في الجريدة الرسمية فور اعتماده رئاسياً. ويبدأ الرئيس الجديد في مباشرة مهمات عمله عقب أداء اليمين الدستورية أمام السيسي في قصر الاتحادية، وهو ما يتوقع كثيرون أن يكون خلال الأسبوع الحالي.

وبرغم حرص الرئاسة المصرية على إبراز حضور اللواء فوزي برفقة رئيس الرقابة الإدارية اللواء محمد عرفان لعدد من اجتماعات السيسي مع الوزراء، إلا أن آخر ظهور رسمي لاسم رئيس المخابرات العامة كان في نهاية الشهر الماضي خلال لقاء مع وزير الأوقاف، فيما لم يظهر اسمه لاحقاً في أية اجتماعات. وجاء قرار إعفاء فوزي من منصبه لسببين رئيسيين: الأول مرتبط بالملف الفلسطيني، وعودة التعثر في المصالحة بين حركتي فتح وحماس؛ والثاني

### تطبيع إسرائيلي - هندي... عبر السعودية

كشفت صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أمس، عن نقاش إسرائيلي - هندي، لتشغيل خط طيران مدني للخطوط الجوية الهندية بين مطاري بن غوريون ودلهي، على أن يمر في الأجواء السعودية. بحسب التقرير، الموضوع كان مدار نقاش خاص بين رئيس الحكومة الهندية ناريندرا مودي، ونظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يقوم بزيارة رسمية، تستمر أياماً، للهند.

وذكرت الصحيفة أن الرحلة الجوية بين إسرائيل والهند في حال مرورها عبر الأجواء السعودية ستقتلص مدتها إلى ساعتين، ما يعني تخفيضاً في أسعار تذاكر السفر، وإفادة اقتصادية للجانبين، لكن المهم من ناحية الصحيفة أن «هذا المشروع في حال نجاحه، سيعدّ تطبيعاً استثنائياً بين السعودية وإسرائيل».

(الأخبار)

## ■ نيجيريا

# ظهور زكزكي يكسر الصمت: اتجاه لتدويك القضية

بعيداً عن الرأي العام».

## سيناريو عودة الاحتجاجات

«ندعو الحكومة الاتحادية لإطلاق سراح قائدنا كي يلقي الرعاية اللازمة بعد تدهور حالته الصحية». بيان واحد صدر عن «الحركة الإسلامية» في السابع من الشهر الجاري كان كفيلاً بإعادة تزخيم الاحتجاجات على اعتقال الشيخ. عمت التظاهرات السلمية 32 مدينة كبرى في نيجيريا، بما فيها العاصمة أبوجا. لكن السلطات تصدّت للمتظاهرين بالقوة، ما أدى إلى مقتل اثنين منهم في ولاية كادونا، وإصابة آخرين، بينهم الشيخ قاسم عمر سوكتو أحد وكلاء زكزكي، في العاصمة، فضلاً عن اعتقال 8 آخرين، بينهم عمار محمد، أحد مراسلي الحركة.

ممارسات يرى مصدر مسؤول في الحركة أنها «تستهدف كسر إرادتنا وتحويل الاحتجاجات نحو العنف»، مؤكداً «وجود تقارير كلفت بموجبها السلطات عدداً من موالها بإثارة الشغب عبر حرق الإطارات والممتلكات وبت الإشاعات أيضاً».

## تدويك القضية

لم تقتصر الاحتجاجات الحالية على الساحة النيجيرية، بل امتدت لتشمل النيجر وتشاد والكاميرون حيث تتمتع «الحركة الإسلامية» بحضور قوي. كذلك، شهدت أنقرة خروج مئات المتظاهرين الذين داسوا الإعلام الأميركية والبريطانية والإسرائيلية ودعوا إلى الإفراج الفوري عن الشيخ. وفي باكستان وكشمير واندونيسيا خرجت أيضاً تظاهرات مماثلة طالبت بإطلاق سراح زكزكي. جاء ذلك في وقت أعلن فيه الشيخ حمد كمال الدين أبو بكر (من غانا) عن مشروع لتدويل قضية الشيخ



تجددت خلال الأيام الماضية الاحتجاجات المطالبة بإطلاق سراح الشيخ زكزكي، (أ ف ب)

الالتفاف عليه عبر اتفاقية ثنائية بين النائب العام وسلطات ولاية كادونا، التي تجاهر بدورها بالعداء الصريح لـ «الحركة الإسلامية» (حظرت مجرد الانتماء إليها تحت طائلة الحكم بالسجن لمدة 7 سنوات).

تنازع الإيرادات وتضارب الأحكام يفسرهما الناطق باسم الحركة إبراهيم موسى، في تصريح إلى «الأخبار»، مشيراً إلى أنه «حتى داخل حكومة أبوجا، نعلم بوجود وزراء مقتنعين ببراءة الشيخ زكزكي والحركة التي لا تملك السلاح، ولم يسجل ضدها أي هجوم مسلح منذ 39 عاماً، من تهمة المحاولة المزعومة لاغتيال توكور بورناي. لكن ما يعرقل الإفراج هو جناح الصقور القوي جداً داخل الحكومة والإدارة الحالية، وهؤلاء مهتمون بإبقائه

التي ضاعت في خضم الغموض الذي خلقتة السلطة السياسية في العاصمة أبوجا، بتحريض من بعض «العسكاريناريبا» وبعض حكومات المحافظات الفيدرالية، حتى سرت إشاعات عن وفاة زكزكي في معتقله.

للمرة الأولى منذ «مجزرة السبت الأسود» التي شهدتها مدينة زاريا في ولاية كادونا النيجيرية في 12 كانون الأول/ ديسمبر 2015 (راجع عدد الأخبار 2766)، أطل الشيخ يوم السبت الماضي في تسجيل مصور، وهو منكئ على عصا، وحول عنقه «رقبة طيبة»، هي نتيجة الإصابات التي تعرض لها خلال المجزرة، والتي أفقدته النظر في عينه اليسرى أيضاً.

سمحت السلطات النيجيرية لـ «قسم مختار من الصحافة» بطرح أسئلة محددة ومختصرة على زكزكي خلال مرافقة الأمن له لتلقي العلاج في أحد مستشفيات العاصمة، وكذلك بنشر أجوبة منتقاة، خطوة عدتها «الحركة الإسلامية» ناقصة، كونها لم تتح معرفة وضع زوجته الصحي داخل السجن.

## تضارب الحكام

ترى الحركة أن محاولة السلطات تنفيذ الاحتقان «أقل بكثير من التوقعات بحريته الكاملة وغير المشروطة، والتي أمرت بها المحكمة العليا الفيدرالية في أبوجا»، بعدما رفض القاضي غابرييل كوفولا، في وقت سابق، الاعتقال «المخالف للقانون»، مصدراً قراره بتسليم زكزكي وزوجته خلال 45 يوماً للشرطة لتوفير مكان آمن له، ومحدراً من أنه «في حال وفاته، فإن هذا يمكن أن يتسبب بتوتر في البلاد ومقتل العديد من الأبرياء». كذلك أصدر

## أعاد ظهور أمين عام

«الحركة الإسلامية» في

نيجيريا، إبراهيم زكزكي، الزخم

إلى هذه القضية التي لفها

الكثير من الغموض منذ

اعتقاله الرجل قبل عامين. وهم

تجدد الاحتجاجات المطالبة

بالإفراج عنه داخل نيجيريا

وخارجها، تتجه شخصيات

أفريقية إلى إحالة الملف إلى

المحاكم الدولية، في محاولة

لتصعيد الضغوط على «جناح

الصقور» الذي يرفض إلى الآن

الاستجابة لمطالب القضاء

بإطلاق سراح الشيخ

## علي يحيى

«لأول مرة سمحت لي قوات الأمن بلقاء طبيبي الخاص، وهو الذي عالجنى، بينما اعتدت أن يتم علاجي سابقاً من قبل أطباء معينين من السلطات الأمنية». تلك كانت كلمات قليلة نطق بها أمين عام «الحركة الإسلامية» في نيجيريا، الشيخ إبراهيم زكزكي، قبل أيام. كلمات كسرت جداراً من الصمت ما فتئ يرتفع حول حقيقة مصير الرجل،

## ■ تقرير

# «قمة كندا» الكورية... بغياب صيني وروسي

## بكين: الاجتماع غير شرعي!

القضايا، ولا سيما الأزمة في شبه الجزيرة الكورية.

وقال «التلفزيون الصيني» إن «الرئيسين بحثا آخر المستجدات في شبه الجزيرة الكورية»، مؤكداً «ضرورة تهيئة الأجواء المناسبة لاستئناف الحوار، وإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية». كذلك شدد شي على ضرورة تناول بكين وواشنطن القضايا الحساسة بشكل بناء، وعلى «أهمية تشجيع التعاون بين جيشي البلدين في مكافحة المخدرات، والقضايا الإنسانية والمسائل الإقليمية والدولية، فضلاً عن العلاقات التجارية والاقتصادية الثنائية».

بدوره شدد ترامب على الأهمية الكبيرة التي توليها الولايات المتحدة للدور الصيني في قضية كوريا الشمالية، وأعرب عن رغبته في «تعزيز التواصل والتنسيق مع بكين حيال الموضوع... وفي تعزيز اللقاءات الرفيعة المستوى مع الصين، وتطوير التعاون على الصعيد التجاري والاقتصادي».

## وسط تنديد صيني

وروسي لعدم مشاركتها،

انطلقت أمس فعاليات

الاجتماع الدولي لبحث

«الأزمة في شبه الجزيرة

الكورية» في مدينة فانكوفر

في كندا، بدعوة أميركية

وكندية، بمشاركة أكثر من

عشرين دولة

تزامناً مع الاجتماع الدولي المنعقد في كندا حول «الأزمة النووية» الكورية الشمالية، تلبية لدعوة من كندا والولايات المتحدة، والذي ينتهي اليوم، بحث الرئيس الصيني، شي جين بينغ، هاتفياً مع نظيره الأميركي، دونالد ترامب، عدداً من

في السياق، اعتبرت الصين أن الاجتماع الدولي المنعقد في كندا حول «الأزمة النووية لكوريا الشمالية» بدعوة من كندا والولايات المتحدة، «غير شرعي بسبب غياب لاعبين رئيسيين عنه على غرار الصين»، إذ إن غياب روسيا والصين عن يومين من «مبادرات فانكوفر»، يبرز الثغرات المحيطة بمساعي واشنطن لتشكيل جبهة دولية موحدة ضد التهديد النووي لكوريا الشمالية.

وقال وزير الخارجية الصيني، لو كانغ، في مؤتمر صحافي أمس، إن

## شدد ترامب على

الدور الصيني في

حل الأزمة

«الافرقاء المعنيين الأكثر أهمية في مسألة شبه الجزيرة الكورية غير مشاركين في الاجتماع، لذا لا أعتقد أن الاجتماع شرعي أو له طابع تمثيلي»، مندداً «بعقلية الحرب الباردة» لدى «الافرقاء المعنيين». وانتقدت بكين . الحليف الاقتصادي والدبلوماسي الرئيسي لبيونغ يانغ . محادثات فانكوفر ودعت إلى إبقاء المحادثات الخاصة بالعقوبات داخل إطار الأمم المتحدة. ورغم أن روسيا والصين أيدتا عقوبات دولية على كوريا الشمالية، إلا أنهما طالبتا الولايات المتحدة بوقف التمارين العسكرية في المنطقة مقابل تعليق بيونغ يانغ تجاربها الصاروخية. أما الموقف الروسي من قمة فانكوفر،



وزيرا خارجية كندا واليابان في اجتماع فانكوفر أمس (أ ف ب)

فعبّر عنه وزير الخارجية، سبرغي لافروف، الذي قال: «للاسف، لا يزال الأميركيون وحلفاؤهم يريدون فرض رؤيتهم، معتمدين حصراً على إملاء (قراراتهم) و(إصدار) الإنذار الأخير... لا يريدون سماع وجهات نظر قوى أخرى على الساحة السياسية الدولية». وكان المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الأميركية، ستيف غولدستين، قد صرح الأسبوع الماضي بأن «الصين وروسيا ليستا مدعوتين إلى الاجتماع، لكنهما ستبلغان بنتائج فور انتهائه». يُذكر أن قمة فانكوفر تضم 20 دولة شاركت في الحرب الكورية (1950 - 1953)، بينها أستراليا وبريطانيا

تقرير

## نتنياهو: هدفاً من الشاحنات الإيرانية من الوصول إلى إسرائيل

علي حيدر

أخيرة أمام القوى العظمى لتصحيح الاتفاق». وشدد نتنياهو على اعتقاده أن الرئيس الأميركي «جدي جداً في أنه إذا لم يجر تغيير الاتفاق، فإنه سيتخذ القرار الذي لا مفر منه. الأمر الأساسي إجراء تغيير يمنع إيران من التقدم من دون أي عائق نحو الترسنة النووية. أعتقد أن هذه الفرصة الأخيرة لدول الغرب كي تغير الاتفاق».

وردً نتنياهو بحذر على الأسئلة المتعلقة بالعلاقات بين إيران ودول مثل الهند والصين التي يريد تشديد العلاقات معها. وقال: «إننا مهتمون بالحفاظ على علاقات ممتازة مع كل من الهند والصين». مضيفاً: «إنني أتفهم الحساسيات وناقشها أيضاً، وكوننا نشدد العلاقات ليس موجهاً ضد أي دولة».

في سياق متصل، اعتبر موقع «تايمز إسرائيل» أن من يقف من دون وصول قوات الجيش السوري وحلفائه في محور المقاومة إلى حدود إسرائيل، هم مجموعة من المتمردين المسلحين. وأوضحت أنه على مدى الأيام القليلة الماضية، تحدث قائد «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا» التي تشكلت من 12 مجموعة، أبو محمد الأخطبوط الأسمر، معها حول خطط مجموعاته، في محاربة الجيش السوري وحزب الله، بعد سقوط بلدة بيت جن، التي تبعد نحو تسعة كيلومترات شمال شرق الحدود الإسرائيلية. في أواخر الشهر الماضي، ورأى أن المجموعات المنضوية تحت قيادته، التي تعتقد إيديولوجيات مختلفة، «لا تتفق بالضرورة على كثير من الأمور، لكن المئة ضابط الذين يشكلون المنظمة الأم أقروا بضرورة إبقاء الجيش السوري والقوات المدعومة من إيران بعيداً عن الحدود».

الجوي والبحري إلى الفناء الخلفي، فإنها ستصطدم بالمقاومة من قبلنا، في كل الأراضي السورية».

في السياق نفسه، أوضح نتنياهو أنه ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي «أضينا ساعات طويلة معاً وكرسنا جزءاً كبيراً من المحادثات لموضوع إيران». مضيفاً أن «الخطر الذي تشكله هو تطلعها إلى الهيمنة على العالم الإسلامي والمسلمين في كل مكان». ونقلت صحيفة «هآرتس» عن نتنياهو قوله إنه في ضوء موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير من الاتفاق النووي، «أعتقد أن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام دول الغرب كي تغير الاتفاق». وبعد ذلك أوضح ديوان نتنياهو أنه قصد القول إن «هذه تبدو كفرصة أخيرة». ولفت رئيس وزراء العدو إلى أنه قال لقادة أوروبا «أن يتعاملوا مع ترامب بجدية. هناك من أعتقد أنه لن ينسحب أبداً من هذا

الاتفاق، وأنا قلت إنني اقترح عليهم التعامل باحترام وبتجدي. بعد ما قاله يوم الجمعة، أعتقد أن الناس بدأوا الفهم، ربما بشكل متأخر، أن هذا ما سيحدث. لقد تحدثت مع (الرئيس الفرنسي إيمانويل) ماكرون أيضاً، وقال لي أوافق في موضوع الصواريخ الباليستية، الإرهاب، عدوانية إيران، لكنني لا أوافق معك بشأن الاتفاق. قلت له إذا لم يجر تغييره، فإن هذا الاتفاق سيضعف تهديدات العدوان الإيراني في المنطقة وقدرتها على تهديد فرنسا بالصواريخ. وإذا وصلت إلى ترسانة نووية، وإذا لم تغير الاتفاق، فإن هذا ما سيحدث. ولذلك فإن موقف ترامب صحيح. طبعاً أنا أتحدث عن ذلك منذ زمن طويل. لقد قال لي إنه يفهم أنه توجد هنا فرصة، وأنا أعتقد أنها فرصة

بعد القضاء على سيطرة «دولة داعش» التي كانت تُشكل حاجزاً يفصل بين أطراف محور المقاومة، عبر السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي السورية والعراقية، وبعد فشل الرهان على الخطوط الحمراء الأميركية التي تجاوزها «المحور» وتحقيق التواصل البري، أقرّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بمفاعيل الأخطار التي يمكن أن تترتب عن التواصل الجغرافي بين طهران وسوريا عبر الحدود العراقية. وأوضح ذلك، بالقول إنه «لا أحد يستطيع منع شاحنة إيرانية من السفر من إيران إلى دمشق. هذا قائم». لكنه عاد ولفّ إلى أن السياسة الإسرائيلية هي «منع شاحنة من التحرك من طهران إلى كفرسابا» التي تقع داخل الأراضي الإسرائيلية على مقربة من قرية قلقيلية المحاذية للخط الأخضر في الضفة الغربية. وأراد بذلك القول إن الشروط الإسرائيلية التي تتمسك بها إسرائيل للتسوية النهائية هي بهدف منع إيران من دعم الشعب الفلسطيني بعناصر القوة العسكرية التي تمكنهم من مواجهة الاحتلال. وتابع نتنياهو، خلال حديث له مع الصحفيين الإسرائيليين المرافقين له في الزيارة للهند، بتأكيد أن إسرائيل تعمل على منع إيران من نقل طائراتها وقواتها العسكرية والغواصات إلى سوريا. وشدد على أن من يحول دون ذلك، هي «إسرائيل وليس هناك عامل آخر». ووجه رسالة إلى إيران بالقول إن عليها أن تفهم أنه «إذا أردت أن تدفع جيشها وسلاحها

مركزية، كاشفاً عن تشكيل شبكة من المحامين من جميع الدول الأفريقية لرفع القضية إلى المحاكم الدولية. وفي هذا الإطار، أفادت صحيفة «بريميوم تايم» النيجيرية بتقديم «اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان» - مقرها لندن - ملفاً لمحكمة الرئيس النيجيري محمد بخاري، ورئيس أركان الجيش الجنرال توكور بوراتاي، أمام محكمة الجنايات الدولية.

### شيخ «الحركة السمراء»

تعرض الشيخ إبراهيم زكري للعديد من محاولات الإغتيال، بعض منها في أعوام 1999، و2007، و2015. فقد عينه، وأصبحت زوجته (التي اعتقلت معه)، وقتل 6 من أبنائه (خلال مجزرتي «السبت الأسود»، ويوم القدس العالمي). كذلك قتلت أخته وابن أخيه، وجُرفت أضرحة والدته وأولاده، وسُوي منزله بالأرض.

يقول الناطق باسم «الحركة الإسلامية»، في حديثه إلى «الأخبار»، إن الحركة «قدمت 1240 ضحية على طريق القدس منذ عام 1982، سقطوا خلال هجمات عديدة شنت ضدهم من أطراف عديدة: من القوات النيجيرية تارة، ومن تيارات سلفية محسوبة على السعودية تارة أخرى، وأيضاً من التنظيم الوليد (بوكو جرام) الذي تبني تفجيراً سنة 2014 قتل فيه 32 من أنصار الحركة على الطريق الرابط بين كانو وزايرا».

يصف إبراهيم موسى الحركة بأنها «الجسم المقاوم الوحيد في أفريقيا»، معرباً عن «(أننا) نفتخر بانزعاج السفير الإسرائيلي في نيجيريا من نشاطاتنا، خصوصاً تلك المتعلقة بيوم القدس». ويشير إلى «أننا نعتبر أنفسنا أقرب لمحور المقاومة»، مؤكداً عدم امتلاك حركته للسلاح باعتبارها حركة غير عسكرية.

## استراحة

### 2775 sudoku

	5	6				7	1	2
7				2				
	1		5	6				8
	9						2	5
6	4			9				
1			7		3			4
9			6	3			4	
						5		8
5	2	3		1		9		

### حل الشبكة 2774

8	3	7	1	5	6	2	4	9
4	1	6	9	2	3	8	7	5
9	2	5	7	8	4	6	3	1
6	7	3	2	4	1	5	9	8
1	9	8	3	6	5	4	2	7
5	4	2	8	7	9	1	6	3
3	8	9	4	1	2	7	5	6
7	6	4	5	3	8	9	1	2
2	5	1	6	9	7	3	8	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2775

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

محام وسياسي روماني من مواليد عام 1972. عضو في الحزب الديمقراطي الاجتماعي ورئيسه منذ عام 2010. رئيس وزراء رومانيا عام 2012 لكنه استقال من منصبه  
 $9+8+10+11$  ■ عاصمة الصين  $9+2+3+7$  ■ ادخار  $6+2+1+5+4$   
 موقد نار كبير

حل الشبكة الماضية: نابض الروضات

إعداد  
 نوم  
 مسعود

### كلمات متقاطعة 2775

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- فريق كرة سلة لبناني - يجري في العروق - 2- لعبة إجتماعية مختصة بشراء وبيع العقارات أخذت شهرة واسعة في الأوساط كافة - 3- أحد متصرفي جبل لبنان زمن الحكم العثماني - 4- نوتة موسيقية - قصر كبير - قطع اللحم - 5- الندى - يذيع الخبر - 6- حشيش الثوب الجديد - إسم بودا في الصين - 7- من الحيوانات الأليفة - ما يُشتتر به من العدو كالحائط أو أكياس الرمل - 8- حُب - من رجال الدين - خصم لدود - 9- فندق في بيروت أخذ شهرة واسعة قبل الحرب اللبنانية - 10- أحد المشايخ الراجلين ومن كبار المغنين في مصر أسس فرقة تمثيلية غنائية

### عمودياً

1- رئيس لبناني راحل ما قبل الإستقلال - متشابهان - 2- للتمني - لباس لبناني قديم ومن الألبسة التراثية التي أصبحت على طريق الزوال - 3- نور مبعثرة - وزن مقداره ألف كيلو - إقترّب من المكان المحدد - 4- يتابع ويداوم ويواظب على العمل - كثير من كل شيء - 5- رأى وشاهد بأم العين - ضدّ الضعف - 6- نواحي المدينة - مكان يُعدّ لتمثيل الروايات - 7- من أسماء الفولاذ - منزل ودار - متشابهان - 8- ثالث أبناء نوح كما جاء في التوراة - إله مصري هو إله الشمس - 9- أعمال إبليس - عاصمة ليشنتشتاين - 10- متحف شمع عريق في بريطانيا

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- كامل الأسعد - 2- اندورا - رقي - 3- رق - روسيا - 4- لامي - اثينا - 5- اضرام - م ا ي ل - 6- كنهه - تيج - 7- خشي - ليب - ان - 8- احزاب - يال - 9- في - نيارق - 10- سميرة توفيق

### عمودياً

1- كارل الخامس - 2- أنقاض - شحيم - 3- مد - مركز - 4- لوريان - ابر - 5- ارو - مهلبية - 6- لاسا - هي - ات - 7- يثم - بيرو - 8- سرايات - آف - 9- عق - نيبال - 10- ديك الجن - بق

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## وفيات

## ذكرى

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله المرحوم الحاج خضر محمد الجمل زوجته: الحاجة سوسن محي الدين غلاييني والدته: المرحومة الحاجة صبحية الداوق القاضي أولاده: محمد، عمر زوجته مايا دياب ويوسف بناته: نادين زوجة ربيع حسن وهبه زوجة حسام الغالي اشقاؤه: المؤهل الأول المتقاعد في الجيش اللدباني عبد الكريم زوجته وفاء الجمل، الرائد المتقاعد في الأمن العام أحمد زوجته رنا سالم الحسيني والمفتش الأول الممتاز المتقاعد عبد الرحمن زوجته إيمان كوثراني. شقيقاته: زينة زوجة زياد ذوالغنى، نجاه زوجة الحاج سمير الشعراوي، الحاجة برلنت زوجة الحاج سميح الزعني والمرحومة فريال صلي على جثمانه يوم الاثنين 15 كانون الثاني 2018 في جامع الفاروق ووري الثرى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 17 كانون الثاني 2018 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في قاعة جامع الفاروق الإسلامي، الزيدانية. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب، إننا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العلي العظيم تصادف يوم السبت القادم الواقع في 2018-1-20 ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم حسين علي محمد قاسم زعيتر (الشيخ أبو حسان)



وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم في جمعية التخصص العلمي - الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة عصراً وحتى السادسة مساءً الأسفون: عشيرة آل زعيتر وعموم عشائر وعائلات بعلبك، الهرمل

وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم في جمعية التخصص العلمي - الرملة البيضاء قرب مبنى خطيب وعلمي للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب المراضون بقضاء الله وقدره آل عمرو، حمدان، غندور، اسماعيل وعموم أهالي بلدة كفرملكي.

ذكرى ثالث يصادف الأربعاء 17 / 1 / 2018 ذكرى ثالث المرحومة بإذن الله زاهرة كرم عطاالله والدتها: المرحومة الحاجة زهية أحمد بدوي النقيب اشقاؤها: الدكتور باسل والمرحومون: الدكتور محمد - عمر الفاروق - الدكتور عاصم شقيقاتها: نهد زوجة غسان شرارة والمرحومتان: باهرة وراغدة وبهذه المناسبة ستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة بعد صلاة العصر في منزل شقيق الفقيدة الدكتور باسل عطاالله الكائن في البرامية. تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل شقيق الفقيدة الدكتور باسل عطاالله الكائن في البرامية - بناية عطاالله وعميص - الطابق الثالث - قرب بلدية البرامية. المراضون بقضاء الله وقدره آل عطاالله وآل النقيب

في مرور ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج يوسف حب الله (أبو مالك)

زوجته الحاجة كلثوم عمرو حرمة أم أبنائه المرحومة الحاجة منيرة حمدان أبنائه الدكتور مالك، الدكتور عماد، المهندس علي، المهندس شوقي، المهندس ابراهيم، الحاج حسين، الحاج مصطفى والمهندس أشرف. ابنته الحاجة بهية زوجة الدكتور محمد غندور اشقاؤه: الحاج حسن، المرحوم الحاج عبد والنقيب سامي شقيقاته الحاجة فاطمة زوجة المرحوم الحاج محمد غندور والحاجة سمية زوجة الحاج مصطفى اسماعيل.

وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم الساعة الثالثة من عصر اليوم الأربعاء 17 كانون الثاني 2017 في بلدته كفرملكي.

كما وتقبل التعازي يوم الخميس 18 الجاري في مسجد الحسين (ع)، قاعة الزهراء (ع) من الساعة الثانية حتى الخامسة عصراً، والجمعة 19 منه من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مبنى خطيب وعلمي.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب المراضون بقضاء الله وقدره آل عمرو، حمدان، غندور، اسماعيل وعموم أهالي بلدة كفرملكي.

## إعلانات رسمية

## إعلان تبليغ قضائي

ان محكمة الاستئناف المدنية في جديدة المتن - الغرفة السادسة عشرة برئاسة القاضي ناجي عيد والمستشارين محسن نور الدين ودوريس شمعون، تدعو كل من لطيفة وموسى وطريفة الياس ناصيف للحضور الى قلم المحكمة بالذات أو من يمثلهم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 2017/1678 وهي الاستحضار الاستئنافي ولائحة 2017/4/19 المقدمة من حبيب ناصيف ورفاقه بوجههم ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يعتبر كل تبليغ لكم في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيسة القلم سيسيليا أبو سمرا

إعلان من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد محمود حسن بوكالته عن ليلي سميح عياش التي بدورها مشترية من البائع مالك العقار هنا أحمد سعد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3905 نبطية التحتا.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد سميح العز سند تملك بدل ضائع للقسم 4 من العقار 1761 نبطية الفوقا.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت زينب عبد الرزاق عياش بوكالته عن محمد طاهر ميداني لمولكها علي طاهر ميداني ولورثتها علي طاهر ميداني سند تملك بدل ضائع للقسم 14 من العقار 2730 حاروف.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسين علي ناصر بوكالته عن عصام محمد درويش بوكالته عن احمد باسل عثمان بوكالته عن محمد ماهر عثمان الزين لمورثه عثمان بهاء الدين الزين شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 36 - 224 - 232 - 277 - 285 - 318 - 431 قاقعية الجسر.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جورج حنا نمر بالتفويض بمحضر الجمعية العمومية لشركة كاي. اف. أي انفسمنت ش.م.ل. المنعقدة بتاريخ 2018/1/3 سند تملك بدل عن ضائع باسم /شركة كاي. اف. أي انفسمنت ش.م.ل. (اجنبي) بالقسم 22 من العقار 128 مرفاً.

للمعتزض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

إعلان من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب أحمد نمر الوزان لمولكه نمر الحاج سعد الدين الوزان سند تملك بدل عن ضائع للقسمين 29 و 32 من العقار 52 مصيطة.

للمعتزض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

إعلان تعلن كهرباء لبنان بانها قد تم تعديل

مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4/8919 تاريخ 2017/8/26، لغاية يوم الجمعة 2018/1/19 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 200 000 /ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/1/11 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكاليف 113

إعلان تعلن كهرباء لبنان بانها قد تم تعديل مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء خط جديد وادي جيلو - السلطانية 66 ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4/7530 تاريخ 2016/8/6، لغاية يوم الجمعة 2018/2/2 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/1/11 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكاليف 112

إعلان تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء وتركيب كاميرات مراقبة في بعض محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/2/2 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2018/1/11 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكاليف 92

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس كابي شاهين المعاملة التنفيذية: 2015/2296 المنفذ: بنك عودة ش.م.ل.

المنفذ عليهما: ايهاب احمد حمود واماليا محمد هادي مومنة. السند التنفيذي: عقد قرض سكني وتأمين عقاري بقيمة 694636,12 د.أ. تاريخ التنفيذ: 2015/12/8 تاريخ قرار الحجز: 2016/8/3 تاريخ تسجيله: 2016/8/8

## لإعلاناتكم الرسمية والبوبية والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## اعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

بالدعوى رقم 2015/959

موجه إلى المستدعى ضده: يوسف إبراهيم قبالن خشان، من بلدة عبرين البترون أصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعين هنا وماري قبالن سمعان خشان بوكالة المحامي نجم خطار، بدعوى إزالة الشبوع المقامة على العقار رقم 114 منطقة عبرين العقارية، كما تدعوكم لاستلام كافة الأوراق المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

بمهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان تحت طائلة تطبيق المادة 15 أ.م.

رئيس القلم  
جرجس أبو زيد

## اعلان قضائي

بتاريخ 2018/1/9 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من جميل عازوري، والمسجل برقم 2018/1334 والذي يطلب فيه النجارية مسجلة برقم يومي /2690/ تاريخ 19/10/1970 دعوى منع تعرض مقامة لحضرة القاضي المنفرد في صيدا من المدعى خليل ملحم عيد ضد المدعى عليهم لودي بنت الدكتور ميشال رحمه ونقولاً إبراهيم سالم وبنك إميل قران ش.م.ل. ودائرة الاجراء في صيدا وأمين السجل العقاري محفوظ بملفه.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عبد الحليم حسين حرب بوكالته عن مصطفى قاسم فرحات بصفته من ورثة دلال مصطفى عياش مورثها مصطفى علي احمد عياش شهادة قيد بدل ضائع للعقار 220 حاروف.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

2018/1/31 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ميشيل سعيد بصمجي ماركة كيا 4x4 SOUL GL موديل 2010 رقم /438612/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /10976\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5770\$/ والمطروحة بسعر /4500\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,120,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي. رئيس القلم أسامة حمية

## اعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

بالدعوى رقم 2017/206

موجه الى المستدعى ضدهما: سليمة وريتا الياس شاهين، من بلدة شكا أصلاً، ومجهولتي محل الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعي فاروق راغب درويش بوكالة المحامي بطرس فضول، بدعوى إزالة الشبوع المقامة على العقارين رقم 1167 و1173 منطقة شكا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

## تبليغ انذار

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي الى اليفة حسن مراد المجهولة محل الإقامة

ينفذ أحمد علي المعلم ضدك بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/880 حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2015/456 المتضمن اعتبار العقار 557 قب الياس غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير شرانق والبالغ \$580300 خمسمائة وثمانون الف وثلاثمائة دولار أميركي على ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزادة الاولى ويوزع الثمن على الشريكين كل بنسبة حصته في الملكية وتدريب فريق النزاع الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار.

وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليها أو من يمثلها قانوناً للحضور اليها لتبلغ الانذار التنفيذي ومرفقاته من المستندات، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً، واذا لم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغك جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 اصول مدنية.

مأمور تنفيذ زحلة  
بلال دلّه

اعلان تبليغ صادر عن محكمة جزين المدنية تدعو هذه المحكمة كل من المدعى عليهم ورثة الياس اندراوس الحجار والمطلوب ادخالهم ورثة بشارة اسعد المعوشي والمجهولي محل الإقامة ومتعذر تعيينهم للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيل كل منهم لتسلم وتبلغ اوراق الدعوى رقم 2015/253 والمقامة من قادي انطوان بو عقل وانطوان سعيد بو عقل بموضوع

حق مرور لعقارهما رقم 2446 جزين على العقارين رقم 2443 و2447 جزين

- مخالفات بناء صادرة عن التنظيم المدني في بعدا

- قيد انشاءات جديدة - رسوم شرفية تحسين

- لمن يهمله الامر مراجعة الصحيفة العينية للعقار

- أو الاطلاع على تقرير الخبير ودقتر الشروط

- حدوده: يحده شمالاً - 2844 - 2826 وشرقاً: 4259 وجنوباً: 4259 وغرباً: 3221

مساحته: 494 / متر مربع تخمينه: 2106200 دولار امريكي بدل الطرح المقرر بعد التخفيض القانوني: 950822 دولار امريكي فقط تسعماية وخمسون الفاً وثلاثمائة واثنان وعشرون دولاراً أميركياً.

تاريخ ومكان المزادة: وقد تحدد موعد المزادة نهار الاربعاء تاريخ 2018/3/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعدا في قصر عدل بعدا - المبنى الجديد.

شروط المزادة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزادة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزادة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزادة بالاعتراف على مسؤوليته كما عليه وبخلاف عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
مارو القرزي

## اعلان بيع بالمعاملة 2016/193

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2018/1/31 ابتداءً من الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها جهيبة محمد القدوقى ماركة كيا - Rio-GS موديل 2009 رقم /180937/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /5008/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2420/د.أ. والمطروحة بسعر /2500/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,420,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب المدور في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## اعلان بيع بالمعاملة 2014/1008

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2018/1/31 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه اسطغان جوزف كنعان ماركة بام ف 525i موديل 2004 رقم /202591/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /10332\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8668\$/ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /3750\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2013/ فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب شارل الحلو في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## اعلان بيع بالمعاملة 2016/1121

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في

تاريخ محضر الوصف: 2016/10/20 تاريخ تسجيله: 2017/11/14

ان العقار المطروح للبيع: القسم 9 من العقار 4815 المصيطبة الكائن في الطابق الثالث مؤلف من مدخل ضمنه حمام ضيوف واربعة غرف ودار كبيرة وغرفة طعام ومطبخ واوفيس وغرفة غسل وغرفة مونة وحمامين وخلاء واربعة ممرات وشرفتين ومنشور واحواض للزهور.

مساحته: 420 م.م. حدود العقار: شمالاً 4377 - غرباً 4816 واملاك عامة - شرقاً 4375 و4376 - جنوباً 4816 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه.

قيمة التخمين: /1,176,000/د.أ. بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /1,056,000/د.أ.

موعد المزادة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2018/2/22 الساعة 12:00 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 9 من العقار 4815 المصيطبة.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزادة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزادة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر أحمد

## اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعدا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/532 (الرئيسة جدليل)

طالب التنفيذ: جمعية التنشئة والعمل / وكيلها المحامي: نور الدين حيدر حسن

المنفذ عليهما: نمر ونزيه حسن الحسن: الشياح - شارع مارون مسك قرب مدرسة الكرامة الوطنية - بملكهما السند التنفيذي: استنابتان صادرتان عن دائرة تنفيذ المتن تحصيلاً لدين المنفذ البالغ مائتان وخمسون الف دولار امريكي عدا الرسوم واللواحق.

- تاريخ قرار الحجز: 2/17/2014/12/12

- تاريخ تسجيله: 2/20 و 2014/12/18

- تاريخ محضر الوصف: 2015/3/21

- تاريخ تسجيله: 2015/7/2

- تاريخ وضع دفتر الشروط: 2015/7/31

- المطروح للبيع: كامل العقار رقم 3215/الشياح

- ارض غير مبنية - مفرزة عن العقار 557/ولدى الكشف تبين ان هذا العقار قسم منه: عبارة عن ملعب مؤجر لمدرسة الكرامة الوطنية مساحته نحو 172 متر مربع بداخله كوخ لبيع السكاكر وحمامات ومشارب لطلبة المدرسة وقسم اخر عليه بناء مؤلف من طابق سفلي اول وطابق سفلي ثاني وطابق ارضي وثمانية طوابق علوية سكنية فيه مصنع كهربائي وله ناطور واجهته مطلية بالورقة السوداء ودرجه من الغرانيت.

- حالة البناء وسط

- مرتفق بالمرور بطريق خاصة للعقار 1189 - منتفع بحق المرور على الطريق الخاص رقم 3221 - مرتفق بالمرور بطريق خاصة للعقار - 4257 - 4258 - 4260 - 4261 - 4262.

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية  
Zeyneb ababor abagero

من عند مخدموها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/696746

## انتخابات نقابية

قرر مجلس نقابة عمال تنجيد المفروشات والخيزران في بيروت وجبل لبنان في جلسته الأخيرة تحديد موعد اجراء انتخابات تكميلية لمجلس النقابة يوم الخميس في ١٥ شباط ٢٠١٨ من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساءً، في مركز النقابة بيروت، وطى المصيطبة، بناية الزهيري . ووضح في بيان "إن باب الترشيح مفتوح لمن يرغب من العمال وتتوفر فيه الشروط القانونية على أن يقدم طلب الترشيح إلى أمانة سر النقابة مصحوباً بالسجل العدلي وصورة عن الهوية أو اخراج القيد، على ان يقفل باب الترشيح الساعة السادسة من مساء الإثنين في ١٢ المقبل، وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل الانتخابات لمدة اسبوع وتجري بمن حضر في ذات المكان والزمان

اعلانات  
Freiha  
تؤمن اعلاناتكم  
في جميع الصحف

info@publifreiha.com

01 201 740

01 200 830

الأشرفية

ساسين ومار متر

أطلق جهال ترست بنك ش.م.ل.

في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم

“صمّد وإريح” “Save and Win”

من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف. خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج. كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتي تقيّد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة. بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠.٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة و إن كل إيداع إضافي بمبلغ ٥٠.٠٠٠ ل.ل. يضاعف إمكانية الربح لصاحبه. تم إجراء السحب التاسع بتاريخ ٢٠١٨/٠١/٠٨ بإشراف مديرية البانصيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:

- السيد م.ع. بطاقة مشتريات بقيمة ١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة ن. ش. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد س. م. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة ح. ن. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة ر. ق. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية

البطولات الأوروبية الوطنية

# ريال مدريد: اشتدج أزمة تنفريجي



ضعف واضح في خط هجوم الريال (أرشيف)

يبدو مفاجئاً طبعاً وضع ريال مدريد هذا الموسم، والذي خرج فيه من السباق إلى لقب الدوري الإسباني بعد موسمها السابق الرائع، حيث لم يبق أمامه سوى التعويض في دوري أبطال أوروبا، فما الذي حصل مع هذا الفريق؟

## حسن زين الدين

أن يخرج لاعب من ريال مدريد في منتصف الموسم تقريباً ليقول بأن هدف الفريق بات يتركز على التأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، فهذا ما هو غير عابر وغير مألوف في ملعب "سانتياغو برنابيو". لكن، في الواقع، فإن الألماني طوني كروس قال الحقيقة المرة التي باتت جليئة للمدريديين قبل منافسهم بأن "الميرينغيز" أصبح خارج المنافسة على اللقب تماماً بابتعاده بفارق 19 نقطة تماماً عن غريمه برشلونة المتصدر و 10 نقاط عن جاره أتلتيكو الثاني و 8 نقاط عن فالنسيا الثالث، بينما يتقدم بفارق نقطة على فياريال الخامس و 3 نقاط على إشبيلية السادس، علماً بأن فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان لا يزال يملك مباراة مؤجلة بالفعل، يبدو مفاجئاً واقع ريال مدريد في هذا الموسم، وخصوصاً

وخصوصاً للأخيرين، إذ إن مارسيلو يتوق إلى تعويض خيبة مونديال 2014 مع "السيليساو"، فيما رونالدو يحلم بالتتويج بالكأس العالمية مع البرتغال. من هنا، ليس مستبعداً أن هؤلاء اللاعبين باتوا يدخرون مجهودهم خشية الإصابات التي قد تنهي حلمهم المونديالي الأخير، وخصوصاً أنهم قد "شبعوا" القاباً مع الريال ولم يعد لديهم الحافز كما في السابق. أمام هذا الواقع، لا يمكن إلقاء اللوم على زيدان الذي قدّم للريال أكثر من المطلوب، وهو رغم الضغوط عليه يدرك أن ابتعاد فريقه عن المنافسة على لقب "الليغا" من شأنه أن يصب في مصلحته بالتركيز على دوري أبطال أوروبا، وخصوصاً أن شهراً يفصل الفريق عن مبارياته أمام باريس سان جيرمان الفرنسي وهي مدة طويلة لمعالجة المشكلات، حيث كان زيدان واضحاً عندما توجه إلى لاعبيه بعد الخسارة أمام فياريال، محفزاً إياهم بالقول: "لا تعيروا أهمية لما يقولونه، سننهض مجدداً. لا نستحق ما حصل معنا، لكننا يجب أن نواصل العمل. يمكننا الفوز بلقبين (دوري الأبطال وكأس إسبانيا)". استناداً إلى تجارب سابقة، كما الحال مثلاً في موسم 1999-2000 عندما حلّ الريال في المركز الخامس في "الليغا"، لكنه توج بلقب دوري الأبطال أو حتى عندما تسلمه زيدان في منتصف الموسم قبل الماضي بحال سيئة وقاده إلى اللقب الأوروبي، لا يمكن استبعاد مسألة أن الفريق بإمكانه قلب الأمور والتعويض مجدداً في مسابقته المفضلة "التشامبيونز ليغ". من الخطأ اعتبار أن الريال انتهى هذا الموسم.

الاهتمام بضم الأرجنتيني ماورو إيكاردي نجم إنتر ميلانو الإيطالي، لكن في الصيف المقبل بحسب صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الإيطالية. مسألة ثالثة ربما تركت أثرها في الوضع الذي وصل إليه الريال وتتعلق بكأس العالم 2018 في روسيا، إذ ليس خافياً أن المونديال المقبل سيكون الأخير لبعض نجوم الملكي؛ أمثال سيرجيو راموس والكرواتي لوكا مودريتش والبرازيلي مارسيلو والبرتغالي كريستيانو رونالدو، وهو بالتالي يحمل أهمية لهم

سجل مجتمعاً 10 أهداف، أي أكثر بهدفين فقط من لاعب وسط "الريسا" البرازيلي باولينيو وأقل بـ 7 أهداف من زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي، والأغرب أن أياً من لاعبي الملكي لم يسجل أكثر من 4 أهداف؛ من هنا، يبدو واضحاً أن الريال يحتاج بشدة إلى تدعيم في سوق الانتقالات الحالية لينشط الهجوم ويخلق تنافساً على المراكز مع اللاعبين الحاليين، ما من شأنه أن يدفعهم إلى تقديم أفضل ما لديهم واستعادة مستواهم. وقد عاد أمس الحديث عن

هجوم الفريق مع الهبوط الواضح في مستوى شاغليه جميعاً، وهذه إحدى أبرز المشكلات التي ساهمت في سوء النتائج، كما بدا واضحاً في المباراة الأخيرة أمام فياريال عندما أهدر الفريق العديد من الفرص السانحة للتسجيل. يبدو صادماً فعلاً أن الريال سجل حتى الآن 32 هدفاً أي أقل بـ 20 هدفاً عن برشلونة وأقل بهدف عن ريال سوسيداد الخامس عشر. واللافت أن الثلاثي البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما والويلزي غاريت بايل

## سيفرغ ريال مدريد الآن لمسابقته المفضلة دوري أبطال أوروبا

أن الفريق ذاته من دون أن ينقص أي من أفراده قدّم موسماً سابقاً خيالياً أنهاء بطلاً لإسبانيا وأوروبا، وأكثر فإنه استهل الموسم الحالي بأداء رائع وفوز كاسح بنتيجة 5-1 على "الريسا" في مجموع مباراتي الكأس السوبر المحلية، وكذلك فإنه أحرز الكأس السوبر الأوروبية بتفوقه على مانشستر يونايتد الإنكليزي 2-1، ما أعطى انطباعاً بأن الملكي سيواصل هيمنته في الموسم الحالي ويأخذاً لن يتمكن من مقارنته على المستويين المحلي والقاري، باعتبار أنه يملك التشكيلة الأكثر تجانساً وانسجاماً والتي باتت لا تحكي إلا لغة الألقاب. لكن ما الذي حصل مع ريال مدريد؟ بدأت بدء، يمكن القول إن الريال استهل الموسم باستسهال بعد إنجازاته في الموسم السابق حيث كانت انطلاقته بطيئة وتعرض لعدد من العثرات والسقطات التي راحت تكبر مثل كرة الثلج، ما أثر على الفريق من الناحية المعنوية ولتأتي الخسارة بثلاثية نظيفة أمام برشلونة في "سانتياغو برنابيو" في نهاية 2017 بمثابة الضربة القاضية لأمال الفريق بالمنافسة على اللقب، وهذا ما بدا واضحاً في المباريات الأولى في العام الجديد حيث تعادل أمام سلتا فيغو على أرضه وخسر أمام فياريال في المرحلة الأخيرة من "الليغا".

## نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

فرنسا (المرحلة 21)	
تولوز - نانت (20,00)	باريس سان جيرمان - ديجون (22,00)
موناكو - نيس 2-2	
آداما دياكابي (33) والكولومبي راداميل فالكاو (90) لموناكو، والإيطالي ماريو بالوتيلي (47) و (68) لنيس.	
مرسيليا - ستراسبورج 0-2	
بورجو - كاين 2-0	
الأربعاء:	
أميان - مونبلييه (20,00)	انجيه - تروا (20,00)
غانغان - ليون (20,00)	ليل - رين (20,00)
متز - سانت إتيان (20,00)	
كاس إنكلترا	
معداة من دور الـ 64	
ليستر سيتي - فليتوود تاون 0-2	النيجيري كيليشي إبهاناتشيوي (43 و 77).
الأربعاء:	
مانسفيلد - كارديف 4-1	شيفيلد وينزداي - كارلايل 0-2
ريدنغ - ستيفينج 0-3	
الأربعاء:	
أتلتيكو مدريد - إشبيلية (20,00)	فالنسيا - ألافيس (20,00)
إسبانيول - برشلونة (22,00)	
الأربعاء:	
ليغانيس - ريال مدريد (22,30)	

المسألة الثانية تكمن في ضعف خط

## أصداء عالمية

## باتو يطمح إلى المشاركة في المونديال

أكد النجم البرازيلي ألكسندر باتو، الذي يلعب حالياً مع تيانجين كوانجيان الصيني، أنه يطمح إلى العودة إلى صفوف المنتخب الوطني للمشاركة في مونديال روسيا 2018.

وكانت آخر مرة شارك فيها باتو مع "السيليساو" عام 2013، وقد نقلت صحيفة "ليكيب" الفرنسية عنه قوله: "يبقى الكثير من الوقت قبل كأس العالم، يجب أن أعمل بجد وأن أركز على لعبي في الصين. وإذا سنحت الفرصة للعب مع منتخب البرازيل فسأكون سعيداً. أعمل بنسبة 100% للعودة إلى السيليساو". وأضاف لاعب ميلان الإيطالي السابق: "أقدم كل ما لدي في كل مرة، وأعتقد أن لدي الفرصة للعودة إلى المنتخب، ربما لألعب مباراة ودية. ستكون مناسبة لأبرهن للمدرب تبتي عما أمك".

## كيميش اقنع سانيه بالانتقال إلى سيتي

اعترف لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، ليروي سانيه، بأن زميله في المنتخب الألماني ولاعب بايرن ميونيخ، جوشوا كيميش، أقنعه بالانتقال إلى "السيتيزينس" عوضاً عن النادي البافاري قبل عامين. وقال سانيه إن كيميش نصحه بأن ينضم إلى المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في سيتي عام 2016، وأن لا يفوت الفرصة".

## سيره تكتين بديلاً لمارسا في وليامس

أعلن فريق وليامس أن الروسي سيرغي سيرونكين سيكون السائق الثاني في الفريق إلى جانب الكندي لانس ستروول خلال موسم 2018 من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، كاشفاً أن البولوني روبرت كويبتسا سيكون السائق الاحتياطي. وسيحل الروسي البالغ من العمر 22 عاماً بدلاً من البرازيلي فيليبي ماسا الذي خاض في 2017 موسم الأخرى في سباقات الفئة الأولى.

## أخبار رياضية

## بعثة الحكمة إلى دبي

غادرت بعثة فريق الحكمة إلى دبي على متن "طيران الإمارات" الراعي الرسمي للحكمة في البطولة للمشاركة في الدورة الودية التي تقام على ملعب نادي الأهلي من 18 إلى 26 كانون الثاني. وتألّفت البعثة من: ميشال خوري (رئيساً)، روميو أبي طابع (مدير الفريق)، جاد ريشا (مسؤول إعلامي)، فؤاد أبو شقرا (مدرب)، كوكو كريكوريان (مساعد مدرب)، إيلي مارون (مدرب لياقة بدنية)، جو سماراني (معالج فيزيائي) وميشال خليل (لوجستي). واللاعبون: صباح خوري، جو غطاس، نديم سعيد، علي مزهر، علي فخر الدين، غسان نعمة، عزيز عبد المسيح، راي داغر، إيليو غصن، مارفن عاقوري، جاي يونغبلود، أتر ماجوك، دواين جاكسون، ديماريوس بولدز وجون بوهانون. وقد يلتحق اللاعب تيريل ستوغلين بهم في دبي.

## دورة الحكام والمراقبين الجدد في الميني فوتبول

دعت لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني للميني فوتبول جميع الذين تقدموا بطلباتهم للمشاركة في دورة الحكام والمراقبين الجدد إلى الانتظام في الدورة المقررة أيام الجمعة والسبت والأحد في 19 و20 و21 الجاري ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحاً في الطبقة الثانية لمبنى وزارة الشباب والرياضة.

## الكرة اللبنانية

## الحلقة رقم 3 في مسلسل الأناضول والمدربين الشوم يقدم استقالته والإدارة ترفضها

## شريك كريم

بين الاستقالة ورفضها، وجد الأناضول نفسه مجدداً من دون مدرب، بعدما قرر سامي الشوم ترك الساحة مستناً، في وقت يعاني فيه الفريق الأخضر فنياً، وهو الذي تلقى ضربة قوية في نهاية الأسبوع الماضي، أبعده أكثر عن ثنائي الصدارة في الدوري اللبناني لكرة القدم.

من هنا، لم يكن مفاجئاً إعلان الشوم أمس استقالته من تدريب الأناضول، إذ من راقب الأمور عن كثب بعد إقالة المدرب الألماني روبرت جاسبرت، شعر بأن الأوضاع ليست مثالية على مقعد بدلاء الفريق الأخضر، إذ جمعت الإدارة الأناضولية توليفة فنية، دون أن تسمي أحدهم مدرباً، وكأنها كانت تسير بين النقاط بغية عدم تأزيم الجو.

اعتمد بعدها الشوم مدرباً، وهو الحائز لشهادت تدريبية عدة، وأثبت نفسه عندما قاد الفريق الأخضر إلى لقب كأس لبنان في الموسم الماضي، لكن قبل انطلاق الموسم الجديد عُيّن إميل رستم مديراً فنياً، لكن ما لبثت مهمته أن انتهت سريعاً ليحل جاسبرت ويخرج بعدها.

إذاً، هي القصة نفسها، لكن بأسماء مختلفة، ما جعل الشريحة الأكبر من المتابعين تحار في أسباب تلك التغييرات الكثيرة. فالبعض رمى الاتهامات باتجاه الإدارة، واعتبر أنها تتدخل بعمل المدربين، والبعض الآخر وجّه أصابع الاتهام إلى اللاعبين، بينما كانت هناك دائرة ضيقة تحكي عن صدام خفي بين

## كلام عن تصادم أحد الفنيين مع الشوم وعن استيائه من تدخلات اللاعبين

## سوق الانتقالات



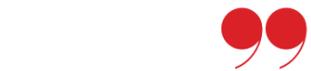
## أعاد أمين سر الأناضول سبب تغيير المدربين إلى كثرة الضغوط عليهم

كما كان الحال عليه منذ دخوله أبوابه» وأضاف: «لا أحد يرضى بأن يُهان، لا بشخصه ولا بكرامته، ولا بعمله، لذا ارتأيت بكامل إرادتي أن أقدم استقالتي إلى إدارة النادي، شاكراً إياها، وداعياً لها بدوام التقدم والازدهار».

لكن مصادر مقربة مما حصل في الأسابيع الأخيرة بين ملعب الأناضول وملاعب المباريات التي حضر فيها، تشير إلى كثير من الأمور التي تتخطى مسألة استقالة مدرب لمجرد تحقيق فريقه بعض النتائج السلبية، ولو أن الشوم قبل

المباراة الأخيرة أمام طرابلس قال إنه سيتحمل مسؤولية خياراته، وقد تحمّلها بالفعل مع تقديمه استقالته أمس. المصادر نفسها تعلّق على ما ورد عن لسان الشوم حول احترامه لكرامته بأن السبب هو صدامه بأحد أعضاء الجهاز الفني، وهو أمر يمكن أن تستشفه من كلام أمين سر الأناضول أحمد لاوند، الذي قال في اتصال مع «الأخبار»: «نحن كإدارة نحترم دور الجهاز الفني، لكنه كأي جهاز تحصل لبعض التشنجات بحكم النتائج المحققة. لقد أوجدنا هذه التركيبة، ونعمل للحفاظ عليها بعيداً من أي تصادمات».

هذا ويشير المصدر نفسه إلى أن مشكلة تغيير المدربين المتعاقبين في الأناضول هي بسبب الهرمية في النادي، بينما رأى لاوند أن «كمية الضغط على كل مدرب يشرف على فريق كبير مثل الأناضول هي هائلة، وخصوصاً عندما يكون المطلوب منه نتائج إيجابية بشكل سريع، لذا نشهد هذه التغييرات، لكن رئيس النادي نبيل بدر مصّر على عدم الاستغناء عن سامي، والفريق بحاجة للتعلم معه من أخطائه».



## أعاد أمين سر الأناضول سبب تغيير المدربين إلى كثرة الضغوط عليهم



بأن ناديه سيضغط من أجل ضم التشيليان.

وكان مدرب يونايتد، البرتغالي جوزيه مورينيو قد استبعد مخيتران عن التشكيلة التي فازت الإثنين على ستوك سيتي 3-0 في الدوري بسبب شكوك تتعلق بمستقبله.

وفي فرنسا، ذكرت صحيفة "فرانس فوتبول" أن حاتم بن عرفة لاعب باريس سان جيرمان رفض عرض بورديو للانتقال إلى صفوفه.

ولا يبدو أن استمرار بن عرفة مع الفريق الباريسي متوقع، وخصوصاً أنه خارج حسابات المدرب الإسباني أوناي إييري.

وذكرت الصحافة البريطانية الإثنين أن مانشستر سيتي تخلى عن فكرة ضم سانشير في فترة الانتقالات الشتوية بسبب ارتفاع سعره، بينما وافق أرسنال على عرضهم الصيف الماضي والبالغ 67 مليون يورو، لكن الصفقة لم تتم حينها لعدم نجاح الفريق اللندني في إيجاد بديل للمهاجم الدولي التشيليان بعد رفض الفرنسي توماس ليمار ترك موناكو.

في المقابل، قد يكون تشلسي بطل الموسم الماضي مستعداً للدخول في بازار المزايمة حتى وإن كان مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي أكد في مؤتمر صحافي أنه لا يعتقد

الفنيين أنفسهم، ما جعل الفريق يترشح.

سامي الشوم كان العنوان أمس، فما إن أعلن «ابن النادي» الذي مكث فيه نحو 20 سنة استقالته، حتى بدأ الكلام، لا عن استقالة مفاجئة، بل عن الشرارة التي فجرت الوضع. الشوم، في اتصال معه، تحفظ عن تفاصيل الأمر الذي دفعه إلى اتخاذ هذا القرار «الذي لا عودة عنه»، بحسب وصفه، مصراً على جملة واحدة: «كرامتي فوق كل اعتبار»، ومشدداً على أنه «جندي في النادي، ومستعد دائماً لنصرتي ومساعدته



## والكوت إلى إفرتون ومخيتران يحدد انتقاله سانشير

هانريك مخيتران، صانع ألعاب مانشستر يونايتد أن انتقال سانشير من "الغانرز" إلى فريق "الشياطين الحمر" مرتبط بعبور موكله إلى الضفة الأخرى.

وأوضح وكيل أعمال معظم اللاعبين الكبار، الشهير والمؤثر مينو رايبولا لصحيفة "ذا تايمز" البريطانية أن "مانشستر يونايتد لن يضم سانشير إلا إذا وافق مخيتران على الرحيل إلى أرسنال". وأضاف: "مخيتران سيقوم بما هو مناسب له. يبقى من عقده (مع يونايتد) سنتان ونصف سنة، والقرار بيده. يشكل سانشير جزءاً من التفاوض حول مخيتران لا العكس".

بات انتقال ثيو والكوت لاعب أرسنال الإنكليزي إلى صفوف إفرتون مسألة وقت، إذ إنه سافر إلى مدينة ليفربول لوضع المسات الأخيرة على العقد، بحسب محطة "سكاي سبورتنس" وموقع "بي بي سي" الإنكليزيين.

وذكرت الوكيلتان الإعلاميتان أن الناديين توصلا إلى اتفاق على انتقال اللاعب مقابل 22,5 مليون يورو.

ويطمح والكوت بانتقاله إلى إفرتون للمشاركة أساسياً مع الفريق من أجل العودة إلى منتخب إنكلترا والمشاركة في مونديال روسيا 2018.

وفي آخر المستجدات حول صفقة زميل والكوت التشيليان اليكسيس سانشير، أعلن وكيل أعمال الأرميني

## فوتوغرافيا

بعد «لبنان الجمال... يفوق الخيال»،  
ها هو يصدر «فصول لبنان». بعد  
رحلة شاقّة في تاريخ أهوال الحروب  
والمجازر ودوامه العنف، يلجأ جمال  
سعيدني إلى الطبيعة، وتحديداً  
طبيعة بلده بوصفها علاجاً من  
نحوب وأعطاب أحدثتها أكثر من  
ثلاثة عقود من التغطية من قلب  
خطوط النار. كتاب يتوجه أيضاً إلى  
الجيك المغترب، مظهراً كنوز موطنه  
الأصلي، ويدقّ في الوقت عينه  
ناقوس الخطر بخصوص المخاطر  
التي تهدد البيئة



# جمال سعيدني: صور للفرح ول «فصول لبنان»

## نيكول بونس

«فصول لبنان» كتاب فوتوغرافي صدر أخيراً لنقيب المصورين السابق جمال سعيدني (1957) عن Turning Point، بغلاف سميك و151 صفحة/ صورة (قياس 24 × 28,5 سنتم). قد يفاجأ بعضهم من هذه الخطوة الجمالية لمصور حرب. إذ يصح للكتاب عنوان أدق: «وعد من العاصفة» تيمناً بقصيدة درويش. فمن غطى منذ شبابه الباكر، معارك دامية في كل المنطقة العربية، ومن شهدت عدسته وأرخت منذ أكثر من ربع قرن لمشاهد القصف والعنف من قلب خطوط النار، ها هو اليوم يزيحها جانباً كمن يزيح الستارة عن نافذة شبابه بعد العاصفة. وإذا بعدسته نفسها تلتقط جمال لبنان لا بل فرحه.

جمال سعيدني المصور الصحفي في جريدتي «النداء» و«البناء»، ثم في وكالة «رويترز» منذ ثلاثة عقود، يهدي القراء اليوم كتابه الفوتوغرافي الثاني. يصير لا بل يتحدّى بشاعة الحروب، بحثاً عن أثر اسمه في الأرض نفسها التي عاشت الأهوال. يبحث عن «جمال» قد يظن كثيرون أنه شؤء، لكن عدست سعيدني تحييه عند التقاطه.

جال سعيدني في كل المناطق اللبنانية، في بقاعها وجرودها، في جبالها وسهولها... من الجنوب إلى البقاع والجبل مروراً بجبيل وصولاً إلى الشمال. لا يدعي سعيدني في هذا الكتاب استعراضاً فوتوغرافياً على الإطلاق. بل على العكس بكل تواضعه المعهود القريب من القلب، ينسى للحظات أنه المصور الصحفي المحترف، ويترك الطبيعة في لبنان تفعل بقلبه ما تشاء. يلتقط منها الصور كأي طفل أراد السلام في أحضان أمه. ليست الطبيعة هي الأم الكبرى؟ «لقد شفتني طبيعة لبنان الجميلة من كل أزمات الحروب التي دخلت عقلي منذ عقود» يقول سعيدني لـ «الأخبار» مضيفاً: «نعم، لقد عالجتني هذه الطبيعة وغسلتني من الداخل! تغيرت الصورة لدي من خلال عملي طبعاً في تغطية الحروب، من الحرب اللبنانية إلى الحرب العراقية، إلى السودان فتجوالني في المنطقة العربية كلها. كانت الذروة في عام 2004. وكان العلاج أن انطلق فعلاً إلى الطبيعة بعد كتابي الأول «لبنان الجمال... يفوق الخيال». يأتي «فصول لبنان»، وهو بمثابة ولدي الثاني. لقد تعمدت أن يكون باللغة الإنكليزية، كي يقرأه الشباب المهاجر بشكل خاص. لقد حاولت ما أمكنني

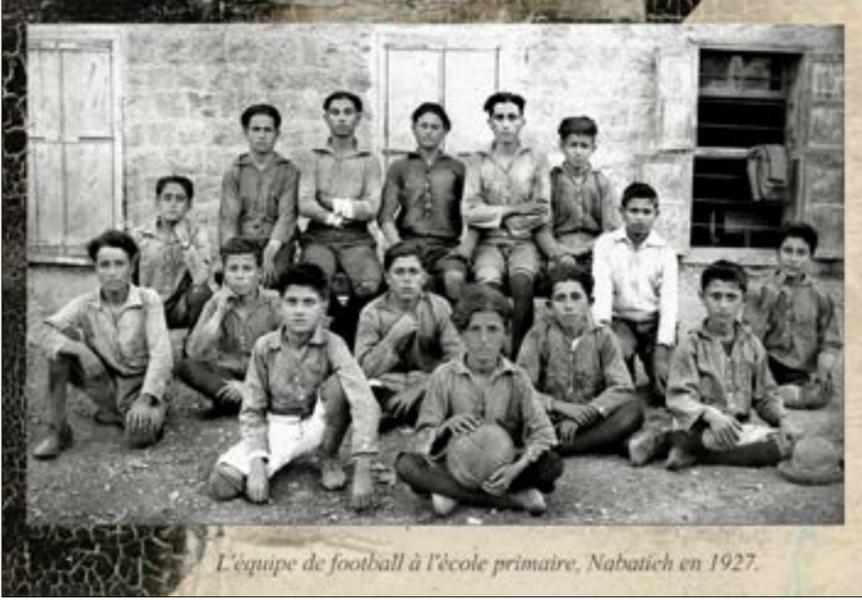
أن أصوّر الفصول الأربعة، لكن ذلك كان صعباً جداً». لقد استغرق العمل على الكتاب قرابة خمس سنوات، التقط خلالها سعيدني آلاف الصور، ما يفوق الـ 10 آلاف تقريباً، حتى استطاع أن يختار منها ما ورد في الكتاب. «حاولت أن أوصل الفكرة كما أريدها، أي الفصول الأربعة، لكنني لم أتمكن من تسميته الفصول الأربعة بل «فصول لبنان»، لأن هناك صعوبة كبيرة جداً في تقديم الفصول الأربعة، خاصة مع التحول المناخي والتغيرات

## جال كل المناطق من الشمال إلى الجنوب، ملتقطاً أكثر من 10 آلاف صورة

التي تطرأ على طبيعتنا بسببه. كما أنني أردته صرخة أو نداءً أو حتى رسالة للبيئيين ولكل الشباب المهتمين من الناشطين وغيرهم بأن ينشطوا كي يحافظوا على هذه البيئة لأننا نستمد أنفسنا منها! طبيعتنا عرضة للإهمال، ورغم ذلك بقيت الطبيعة مصدر علاج وبقاء وشفاء. كل مكان كنت أزوره، كان علاجاً بالنسبة إلي. كنت أذهب في

رحلاتي وأتأمل ثم أنتظر الضوء، أشعر بالهواء، في بعض الأوقات، كنت أذهب صباحاً، ثم أذهب في اليوم التالي في وقت مختلف إلى المكان عينه لالتمس تغيير الألوان، وهكذا. لم أخذاً أبداً مهمة تصوير لا بل على العكس، كان الأساس هو الغوص في هذه الطبيعة». أما عن المناطق التي صورها، فمن تجوالات سعيدني الرئيسية كان البقاع، والجنوب والشمال.. «هذه في منطقة سير الضنية، وهذه على طريق الهرمل، وهذه في تنورين وهذه في دوما، هذه بنشعي، هذا وادي أدونيس، نهر ابراهيم، وهذه في الجنوب، هذه إبل السقي، هذا الليطاني، هذا الوزاني، هذا جبل الشيخ... الباروك، كلها بالنسبة لي كانت مصدر فرح! هذه الطبيعة تخلق حالة تغيير كبيرة! قوتني وجعلتني استمر في عملي» يقول سعيدني بشغف استثنائي. هذا الرجل الستيني المثابر، الذي بدأ كمصور هاو ويتشجع من والده وأهله الذين كانوا يملكون استوديو تصوير في منطقة عائشة بكار، تابع مسيرته الدؤوبة مع رفيقته الكاميرا، رغم إمكانية أن يكون مقاتلاً لكنه اعتبر لعبته آنذاك التصوير، إلى جانب رفاقه المقاتلين. حتى أصبح

مصوراً محترفاً ثم نقبياً للمصورين. لا يكف سعيدني عن التغرّل بالطبيعة الأم، مصدر قوته، وشفائه، واليوم «يؤيقنها» في كتاب رغم كل ما مر من أهوال وحروب على هذه الأرض اللبنانية ذاتها. لكنه قرر أن يعكس ما فيها من فرح، وها هو يتطلع للكتاب الثالث الذي يحضر له منذ زمن تاركاً العنوان مفاجأة قادمة. «أتمنى أن يحب القراء هذا الكتاب»، يقول سعيدني مضيفاً: «رغم مطالبة الأصدقاء والمعارف لصور من الحرب. لكنني أصر على أن أشارك الفرحة في هذا الكتاب الفوتوغرافي. وهذا هو إصراري على مقاومة من أجل الحياة، وهو صرخة كي نشفي من الحروب ومن كل الأذى والحزن. ورغم كل المجازر وكل الحروب، فلبنان يتجدد.. وما زلنا نرى الجمال في بلدنا». كتب محمود درويش في «وعود من العاصفة» لفلسطين: «ساغني للفرح/ خلف أجفان العيون الخائفة/ منذ هبت، في بلادي، العاصفة/ وعدتني بنبيذ/ وبأنخاب جديدة، وبأسقواس قزح». لقد غناها لحناً مرسيل خليفة، واليوم إذا أردنا إسقاطها على لبنان، قد يصحّ مع هذا الكتاب القول بأن جمال سعيدني صورها.



L'équipe de football à l'école primaire, Nabatieh en 1927.

فريق كرة القدم في «مدرسة النبطية الابتدائية» (1927)



Nabatieh contre la guerre au Liban, la ville de Nabatieh en avril 1975.

تظاهرة لابناء النبطية واحزابها رفضا للحرب الاهلية (نيسان 1975)

**ذاكرة** 18 بطاقة بالابيض والاسود. تتناول عقوداً وأزمنة من تاريخ «عاصمة جبل عامل». جمعت من أرشيف مصورين راحلين أو هواة مهتمين. وستطلق خلال أيام في مبادرة ترمي إلى توثيق وحفظ الذاكرة الثقافية والاجتماعية والسياسية.

## النبطية في مئة عام: فوتوغرافيا الزمن الجميل



Youszbashi Rida Haj Mohammed Rida; 1917. Haj Fayyad Fayyad; 1917.

اليوزباشي عبد اللطيف الحاج فياض، واليوزباشي رضا رضا (1917)



Inventeur Hassan Kameh al-Sabbah (1895-1915), ph. 1916.

بورتريه للمخترم الراحل حسن كامل الصباح، قائد اكتيبة التفراف التركي

المتحدة حيث كان يعمل في شركة «جنرال إلكتريك»، في عام 1930. في 8 آذار (مارس) 1942، احتشد كشافة المدرسة الابتدائية مع الفرقة الموسيقية في صورة مميزة بعد احتفالهم بعيد الشجرة. وتظهر بين الأعوام 1947 و1948 و1952 ثلاث صور لسوق الحصر والغلة والسوق الشعبية في «سوق الاثنين» الشهير في النبطية، وما تحمله من أزياء تقليدية. ثم تنتقل خلال الأربعينيات والخمسينيات بين صورة نادرة لعاشوراء النبطية (1949)، وحقول التبغ (1948)، وتظاهرة طلابية في نيسان في عام 1954 ضد معاهدة «الدفاع المشترك»، إلى دبكة جنوبية في عيد الشجرة (1954)، والخيالة من أبناء النبطية (1936 - 1960)، والسراي العثمانية التي هُدمت في عام 1972، وانتهاء بتظاهرة لأبناء النبطية وأحزابها رفضاً للحرب الأهلية (نيسان 1975)، إضافة إلى آخر معاقل الحرف اليدوية في النبطية، الحداد العربي، في صورة التقطها كامل جابر لسميح جروان وهو يطوع الحديد في محترفه قبل سنتين من إقفاله في عام 1990. أُرِفقت هذه البطاقات في جهتها الخلفية بصور للعمات اللبنانية في الأعوام التي التقطت فيها الصور أو الأعوام القريبة، المنوعة بين العملة العثمانية ودولة لبنان الكبير والجمهورية اللبنانية، فضلاً عن أختام بريدية مميزة، وقد عُلفت بعلبة فاخرة تراثية.

ونعائين في صورة عام 1927 أعضاء فريق كرة القدم في «مدرسة النبطية الابتدائية». تحمل هذه اللقطة في طياتها الواضحة دهشة الفريق أمام عدسة كاميرا «سركيس»، في الوقت الذي تعود فيه إلى صورة أخرى للمخترع حسن كامل الصباح، مُرسلة هذه المرة من الولايات

دبكة جنوبية  
في عيد  
الشجرة  
(1954)

العثماني. ونرى في صورة معبرة جداً أربع نساء من النبطية بجلابيبهن التقليدية عند «العين الجديدة» القريبة جداً من حي السراي، يملأن الجرار قبل عام من وصول المياه إلى النبطية بانابيب من نبع الطاسة في إقليم التفاح في عام 1925.

تجند في صفوفها عدد من أبناء النبطية، حيث حملت الصورة الثالثة (1917) من المجموعة المعرّف عن فحواها بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنكليزية)، صورتي بورتريه لليوزباشي عبد اللطيف الحاج فياض، واليوزباشي رضا رضا، المجندين في الجيش

بالتعاون مع «جمعية بيت المصور في لبنان» و«معرض خليل برجواي لطوابع البريد»، يطلق «مركز كامل يوسف جابر الثقافي الاجتماعي» في النبطية خلال أيام، مجموعة مجانية من الصور الفوتوغرافية النادرة عن مدينة النبطية، خلال قرن كامل يراوح بين أعوام 1890 و1990. في صورة نادرة لمدينة النبطية، مركز المحافظة السادسة في لبنان، في حينها الجغرافي المتواضع، تظهر بحيّ وحيد لا ثاني له، هو «حي السراي» ببيوته الملتمة داخل سور من الجدران المتواصلة. أما المساحات المحيطة المتبقية، فهي حقول وتلال تكتسحها اليوم مساحات الاسمنت والأبنية العالية. لم يُعرف مصدر هذه الصورة التي تظهر فيها بعثة أجنبية تخيم (خيمتان) عند التخوم الشمالية الغربية لحي السراي (مقبرة النبطية حالياً) مع مجموعة من الخيول التي يبدو أنها كانت وسيلة المواصلات في حينه. تعتبر هذه الصورة الأقدم للنبطية التي عثر عليها حتى الآن، وهي ليست أصلية، إنما منسوخة عن مجموعة الراحل فؤاد دباس، فيما تشير التقديرات إلى أن تاريخها يعود إلى نحو عام 1890. وحملت الصورة كتابة فرنسية خُطت باليد: Syrie. Village de Nabatieh (قرية النبطية، سوريا).



«Dabké Janoubia». «La fête de l'arbre»; Village de Nabatieh en 1954.

هي 18 بطاقة بالابيض والاسود، تتناول عقوداً وأزمنة من تاريخ «عاصمة جبل عامل»، جمعت من أرشيف مصورين راحلين أو هواة مهتمين، فضلاً عن مجموعة من أرشيف الباحث علي مزرعاني الذي جمعه من بيوت المدينة، وقد استدل بالتواتر على بعض أصحابها، فيما بقي بعضها الآخر مجهولاً، لجهة هوية المصور أو المصدر. لكن يبرز هنا اسم مصور النبطية «سركيس» الذي ربّما يكون أرمناً أتى إلى النبطية في زمنها الجميل ولم يكن له من منافس، ولم يُعرف بغير هذا الاسم. وهناك أيضاً المصور ماهر غندور، وصور متناثرة من أرشيف أو مجموعات المرّي الراحل حبيب جابر، والرئيس السابق لبلدية النبطية الراحل أحمد عبد الهادي الصباح، ورياض شعيتاني، وأحمد فرحات، وكامل جابر. الصورة العائدة إلى عام 1916، عبارة عن بورتريه للمخترع الراحل حسن كامل الصباح، قائدا لكتيبة التلغراف التركي. صورة نادرة أرسلها إلى والده قبل عامين من انتهاء عهد الولاية العثمانية، التي



## نزيه أبو غصن يوهيات ناهمة

### بلبك في حظيرة

: نعم، أعرف (قال البلبل).  
أعرف، لكن لا أحد يريد أن يشهد لي،  
أن صوتي جميل، طيب، صادق وحنون...  
(ولا يؤذي أحداً في نهاية المطاف)  
فإنني ما ذنبي؟  
ما ذنبي أنا، وما ذنبي صوتي؟  
إن كان، كلما ناحت ثكلى، أو شهقت أرملة، أو  
تأوه عاشق  
إتهمني الجميع بالزندقة  
وامتسقت جميع بنادق القديسين  
لإسقاطي من فوق هذا الغصن.../ الغصن  
الذي في أعلى هذه الشجرة.../ الشجرة  
التي إلى جوار ذلك البيت.../ البيت الذي كان  
بيتي.../  
بيتي الذي لم يعد إلا خاناً للملائكة  
وإسطنبولاً... إسطنبولاً مرموقاً لإيواء اللصوص  
والمترتلين والبهائم؟  
قال، وواصل الغناء...

2018/1/12



عاين رجل الاعمال الهولندي جون فنتينر فان فليسيفن، ومدير متحف «سينغر» جان رودولف دي لورم، اخيراً لوحة مكتشفة حديثاً للرسام الهولندي فينسنت فان غوخ (1853-1890) بعنوان The hill of Montmartre with quarries، وموجودة حالياً في متحف «سينغر» في مدينة لاربن الهولندية. يعود تاريخ هذا العمل إلى عام 1886، وهو بقي مهملاً لفترة طويلة ضمن مجموعة خاصة، قبل إحصاره إلى «متحف فان غوخ» في عام 2013 للتأكد من صحته. (روبن فان لونخويسن - أ ف ب)

## صورة وخبير

### رائد ياسين يفتح سجلات الذاكرة

لا تتجزأ في طريقة شغله، تركز المعروضات على الفترة التي كان يعمل فيها سمير مصمماً للأزياء في بيروت والخارج، حاصداً شهرة وحفاوة دولية، وتغوص كذلك في عملية وأسلوب تفكيره أثناء عمله، والأشخاص الذين ارتدوا الأزياء، والعالم غير المرئية في خياله، إضافة إلى سجلات الذاكرة المتعلقة بنسيج الموضة نفسها.

افتتاح معرض Yassin Haute Couture: اليوم . الساعة السادسة مساءً - غاليري «مرفا» (مرفاً) بيروت). للاستعلام: 01/571636



يفتح الفنان اللبناني رائد ياسين (الصورة)، اليوم الأربعاء معرضه متعدد الوسائط Yassin Haute Couture، في غاليري «مرفا» البيروتي. عبر مجموعة كبيرة من الصور، والأصوات، والأضواء، والأشكال، والمذكرات المأخوذة من ثقافة البوب، يربط ياسين الحقائق والتاريخ بالخيال، لاستدعاء تجسيد رومانسي للماضي وفي الوقت نفسه إخفاء الجروح الشخصية العميقة. على مدى عقد، عمل رائد على هذه الأفكار، محاولاً رسم بورتريه كامل لوالده الراحل سمير ياسين، مستخدماً الخيال، والتزوير، والكذب، والشائعات، كعناصر



### مناك ملاط: ليلة في «بلونوت»

تلتقي منال ملاط (الصورة)، بعد غد الجمعة الجمهور في مقهى «بلونوت» (الحمرا)، حيث ستحكي سهرة مميزة تمزج فيها بين السول والبوب والجاز. برزت الفنانة اللبنانية المولودة في عام 1987 في الموسم الثاني من برنامج «للعرب مواهب» (mbc)، وهي متأثرة بعدد من النجوم العالميين، أمثال سيرلي باسي، وويتني هيوستن، وأريثا فرانكلين، وأيمي وينهاوس، إيتا جونز، وإديث بياف، وغيرهم. وعلى الرغم من ميلها إلى الأعمال الأجنبية، تحجز منال دائماً حصة للموسيقى الشرقية أيضاً.

سهرة مع منال ملاط: الجمعة 19 كانون الثاني (يناير) الحالي - الساعة العاشرة والنصف مساءً - Blue Note (شارع المحول - الحمرا). للاستعلام: 01/743857



### اطفال «دار النمر»: تمثيلك بالعربي

بدءاً من 22 كانون الثاني (يناير) الحالي، تحتضن «دار النمر للفن والثقافة» ورشة مسرح أسبوعية للأطفال باللغة العربية بإدارة الممثل والمخرج اللبناني هاشم عدنان (فرقة «زقاق»). (الصورة)، تستمر حتى نيسان (أبريل) 2018. تطرح هذه الورشة المسرح كفضاء خلاق يساعد الأطفال على اكتساب مهارات في التكلم والتعبير والثقة بالنفس. سيستمتع الأطفال بتمارين الصوت، والحركة، والحضور، والتمثيل، وتركيب الشخصيات، والارتجال، وبناء المشاهد. تعتمد هذه الورشة مبدأ التعلم من خلال الفعل، إذ سيتمكن المشاركون في النهاية من تقديم عرض قصير من تأليفهم وتمثيلهم.

كل يوم اثنين، بدءاً من 22/1 - 16:30 - «دار النمر» (كليمينو - الحمرا). للاستعلام: 01/367013



### فراس والشلة يعتنون كارم محمود

في آب (أغسطس) الماضي، بدأت مجموعة من الفنانين الشباب إعادة إحياء أعمال المطرب والمحلن المصري الراحل كارم محمود (1922-1995/الصورة) على خشبة «مترو المدينة» تحت عنوان «أمانة عليك». في 21 كانون الثاني (يناير) الحالي، يعود فراس عنداري (غناء) ورضي بيطار (كمنجة)، وعماد حشيشو (عود) وبلال بيطار (قانون) وعلي الحوت (إيقاع) إلى الفضاء نفسه لتعريف الناس على أغنيات هذا الفنان الكبير في الذكرى الـ 23 لوفاته، من بينها: «أمانة عليك»، و«على شط بحر الهوا»، و«سمرا يا سمرا»، و«يا حلو ناديلي»، و«عيني بترف»...

«أمانة عليك»: الأحد 21 كانون الثاني - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363